



جامعة اليرموك

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم الدراسات الإسلامية

برنامج دكتوراه التربية الإسلامية

" خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين "

" Characteristics of Islamic education text books old and developed  
in Jordan from the perspective of teachers "

إعداد

ذوقان أحمد عبيدات

إشراف الأستاذة الدكتورة

أحلام محمود مطالقة

حقل التخصص: التربية الإسلامية

الفصل الدراسي الثاني

العام الجامعي: 2017م/2018م

"خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين"

" Characteristics of Islamic education text books old and developed  
in Jordan from the perspective of teachers"

إعداد

ذوفان أحمد عبيدات

بكالوريوس، دعوة وأصول دين، جامعة البلقاء التطبيقية (١٩٩٩م)

ماجستير، تربية عامة، جامعة آل البيت (٢٠٠٣م)

إشراف

أ.د. أحلام محمود مطابقة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في تخصص التربية الإسلامية،  
في جامعة اليرموك، إربد، الأردن

وافق عليها

أ.د. أحلام محمود مطابقة.....  
م. د. ذوفان أحمد عبيدات

أستاذ التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

أ.د. مهند خازر محمود.....  
عضواً

أستاذ أساليب تدريس التربية الإسلامية، جامعة مؤتة

أ.د. عدنان مصطفى خطاطبة.....  
عضواً

أستاذ التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

أ.د. عماد عبد الله الشريفيين.....  
عضواً

أستاذ التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

د. أسماء عبد المطلب بني يونس.....  
عضواً

أستاذ مشارك في التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

تاريخ مناقشة الأطروحة ٣ / ٥ / ٢٠١٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الإهداء

إلى روح والدي رحمه الله الذي وافته المنية بتاريخ 2017/9/26م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## الشكر والتقدير

أتوجه بعظيم الشكر والتقدير إلى مشرفتي، وأستاذتي الفاضلة، الأستاذة الدكتورة أحلام محمود مطالقة - حفظها الله تعالى - التي لم تتوان لحظة واحدة عن إهداء النصح والتوجيه لي، فقد بذلت معي جهداً كبيراً؛ للخروج بهذه الأطروحة العلمية بصورتها النهائية؛ فجزاها الله تعالى خير الجزاء، وبارك الله لها في علمها، وأهل بيتها.

كما وأتقدم بخالص الشكر والعرفان للأستاذة الفضلاء، أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بالموافقة على مناقشة هذه الأطروحة، وهم: الأستاذ الدكتور مهند خازر، والأستاذ الدكتور عدنان خطاطبة، والأستاذ الدكتور عماد الشريفين، والدكتورة أسماء بني يونس - حفظهم الله جميعاً -.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
د	الإهداء
هـ	الشكر والتقدير
و	فهرس المحتويات
ط	فهرس الجداول
ل	فهرس الملاحق
م	الملخص باللغة العربية
<b>الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها</b>	
1	المقدمة
3	مشكلة الدراسة وأسئلتها
4	أهداف الدراسة
4	أهمية الدراسة
5	حدود الدراسة
6	التعريفات الإجرائية
<b>الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة</b>	
7	تمهيد
8	المحور الأول: مناهج التربية الإسلامية وكتبها: مفهومها، وأسس بنائها، ومبادئ تصميمها، وأهدافها العامة، وأهدافها للمرحلة الأساسية، وأهمية تدريسها، وخصائص كتبها
31	المحور الثاني: تطوير مناهج التربية الإسلامية وكتبها: مفهومها، ومبررات تطويرها، وأسسها، وضوابطها، وخطواتها، وأساليبها، وأطرافها، ومعوقاتاها.
55	المحور الثالث: تطوير المناهج الدراسية، ومناهج التربية الإسلامية وكتبها في المملكة الأردنية الهاشمية: فترة تطورها بين عامي (1921م-1987م)، وأهمية تطويرها ومراحلها خلال الفترة (1987م-2017م)، وأهم دواعي تطويرها، وأهدافها، ومعالمها، ومنطلقاتها
66	المحور الرابع: المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي فيما يتعلق بالمناهج والكتب المدرسية، ومبحث التربية الإسلامية، تعريف به، وجوانبه التطويرية ومجالاته، وإنجازاته، وتوصياته، و المؤتمر الوطني الثاني للتطوير التربوي: تعريف به، وتوصياته.
75	المحور الخامس: المسح المقارن لكتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة للمرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية، ونماذج من المقارنة

90	الدراسات السابقة
	<b>الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات</b>
100	منهج الدراسة
100	مجتمع الدراسة
100	وصف العينة
101	أداة الدراسة: استبانة خصائص مناهج التربية الإسلامية القديمة والمطورة
102	مؤشرات الصدق والثبات لأداة الدراسة
103	تصحيح استبانة الدراسة
104	إجراءات الدراسة
105	متغيرات الدراسة
105	المعالجات الإحصائية
	<b>الفصل الرابع : نتائج الدراسة</b>
107	أولا :النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول
115	ثانيا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني
123	ثالثا:النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث
125	رابعا:النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع
130	خامسا:النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس
	<b>الفصل الخامس : مناقشة النتائج والتوصيات والاقتراحات</b>
137	أولا : مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول
146	ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني
153	ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث
156	رابعا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع
158	خامسا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس
160	التوصيات

160	الاقتراحات
162	قائمة المصادر والمراجع
173	الملاحق
197	الملخص باللغة الانجليزية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University



## فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
101	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي	1.
103	قيم ثبات مجالات الدراسة بطريقة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)	2.
107	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام ) والمتوسط ككل	3.
109	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال لغة الكتاب والمتوسط ككل	4.
110	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال طريقة العرض والمتوسط ككل	5.
111	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأهداف والمتوسط ككل	6.
112	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المحتوى والمتوسط ككل	7.
113	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأنشطة والمتوسط ككل	8.
114	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التقييم والمتوسط ككل	9.
115	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام ) والمتوسط ككل	10.
117	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال لغة الكتاب والمتوسط ككل	11.
118	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال طريقة العرض والمتوسط ككل	12.
119	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأهداف والمتوسط ككل	13.
120	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المحتوى والمتوسط ككل	14.

	ككل	
121	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأنشطة والمتوسط ككل	.15
122	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التقييم والمتوسط ككل	.16
123	نتائج اختبار (t) للعينات المزدوجة (Paired Sample t.Test) للكشف عن الفروقات بين خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة	.17
125	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لخصائص كتب التربية الإسلامية القديمة حسب متغيرات الدراسة	.18
127	نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد (2-WAY-MANOVA) للكشف عن الفروق في تقديرات عينة الدراسة لخصائص كتب التربية الإسلامية القديمة للصفوف (من الأول إلى العاشر) في الأردن تعزى إلى متغيري (عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)	.19
128	نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن مواقع الفروق في مجالات الدراسة لخصائص كتب التربية الإسلامية القديمة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.	.20
129	نتائج تحليل التباين الثنائي (2-WAY-ANOVA) للكشف عن الفروق في خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة للصفوف (من الأول إلى العاشر) في الأردن تعزى إلى متغيري ( عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).	.21
130	نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية للكشف عن مواقع الفروق في المقياس ككل لخصائص كتب التربية الإسلامية القديمة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة	.22
131	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لخصائص كتب التربية الإسلامية المطورة حسب متغيري الدراسة	.23
133	نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد (2-Way-MANOVA) للكشف عن الفروق في تقديرات عينة الدراسة لخصائص كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف (من الأول إلى العاشر) في الأردن تعزى	.24

	إلى متغيري (عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)	
134	نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن مواقع الفروق في مجالات الدراسة لخصائص كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.	25.
135	نتائج تحليل التباين الثنائي (2-Way-ANOVA) للكشف عن الفروق في المقياس ككل لخصائص كتب التربية الإسلامية للمطورة للصفوف (من الأول إلى العاشر) في الأردن تعزى إلى متغيري ( عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)	26.
136	نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية للكشف عن مواقع الفروق في المقياس ككل لخصائص كتب التربية الإسلامية المطورة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة	27.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

## فهرس الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
174	قائمة معايير المقارنة لدروس كتب التربية الإسلامية القديمة والمُطَوَّرَة لصفوف المرحلة الأساسية، من الصف الأول وحتى العاشر، التي توصل الباحث إليها من خلال المسح المقارن، والتي ضمنت لاحقاً في أداة الدراسة	.1
177	أسماء المحكمين	.2
178	الاستبانة بصورتها الأولية والنهائية	.3
194	كتب تسهيل المهمة	.4

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## المخلص

عبيدات، ذوقان أحمد. خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين. أطروحة دكتوراه بجامعة اليرموك. 2018م (المشرفة: أ.د. أحلام محمود مطالقة).

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن الفروق بين خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (231) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية من الصفوف (1 - 10) في المدارس التابعة لمديرية تربية إربد الأولى، أظهرت النتائج أن خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة للصفوف (1 - 10) في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية جاءت بدرجة متوسطة لكل من مجالات: الإخراج الفني للكتاب، لغة الكتاب، طريقة العرض، الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم، بينما جاءت خصائص كتب التربية الإسلامية المطورة بدرجة كبيرة للإخراج الفني للكتاب، وبدرجة متوسطة لكل من مجالات: لغة الكتاب، طريقة العرض، الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لخصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة لصالح الكتب المطورة، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين والمعلمات لخصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة في الأردن في جميع المجالات والتقديرات ككل تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لخصائص كتب التربية الإسلامية القديمة في جميع المجالات والكل ما عدا المحتوى تعزى لمتغير الخبرة ولصالح الفئة (5-10 سنوات)،

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لخصائص كتب التربية الإسلامية المطورة في جميع المجالات والكلي ما عدا مجالي الأهداف والتقويم تعزى لمتغير الخبرة ولصالح الفئة (5-10 سنوات)، وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بضرورة اهتمام مطوري الكتب بتحسين المحتوى وإثرائه، وتنويع الأنشطة وطرق التقويم، لتساعد الطلبة على التعلم الذاتي، وتحفزهم على التفسير والاستنتاج.

**الكلمات المفتاحية:** خصائص كتب التربية الإسلامية، كتب التربية الإسلامية القديمة

والمطورة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## الفصل الأول

### خلفية الدراسة وأهميتها

#### المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن المؤسسات التعليمية الإسلامية يقع على عاتقها حمل رسالة إنسانية عالمية، تُعنى بتزويد الإنسان بالمعارف الصحيحة وبناء الاتجاهات السليمة والقيم الأخلاقية الإسلامية وذلك في شتى فروع المعرفة المتولدة والمتجددة، وتشكل الكتب الأطر التنظيمية التي تتضمن معارف وقيما واتجاهات ومهارات تسعى مؤسسات التعليم إلى إكسابها المتعلمين في ميدان مؤسسات التربية والتعليم الإسلامية، وقد لا تتحقق هذه القيم إلا إذا وجدت الكتب التي تحمل على عاتقها حمل مسؤولية إيصال المعارف السليمة والمصاحبة للأخلاق الإسلامية والاتجاهات الإيجابية والمهارات الحياتية النافعة، وتستمد الكتب حاجاتها من حاجات الفرد والمجتمع وفي تحقيق أهدافها.

ومن بين الكتب الدراسية التي يعظم دورها في البناء القيمي وإعداد الأفراد لمواجهة متطلبات الحياة المتغيرة والمتجددة كتب التربية الإسلامية، والتي لها ثقلها كميدان مهم من ميادين المنهاج الدراسي، ويكمن هذا الثقل في الدور الذي تقوم به كتب التربية الإسلامية وهو غرس القيم الإسلامية في نفوس الناشئة، فالتربية الإسلامية تهدف إلى " الإعداد والبناء من خلال: تكوين العقيدة الإسلامية الضابطة للسلوك، والزاجرة عن الشرور والجرائم المختلفة، وتكوين روح الأخلاق الإسلامية الخيرة "، (بالجن، 2002م، ص 62)، كما تهدف إلى تشكيل الشخصية الإنسانية

المتزنة، "مهما كانت طبيعة المرحلة التي تعيشها، وما تحمله من آمال وطموحات وتحديات وصعوبات، ونظرا لما يتميز به عصرنا من تغيرات سريعة متلاحقة في مختلف ميادين الحياة : السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، فإنه يصعب على الشخصية استيعاب مضامين كل هذه التغيرات التي قد تؤثر فيها، مما أوجد شخصيات أصابها خلل معرفي انعكس عليها بسلوكات سلبية أو شخصيات أصابها انبهار غربي رتب عليها اندفاعات سلبية نحو النماذج الغربية"، (الحاتمي، 2011م، ص ص 1-2)، فكان لابد من بيان دور التربية الإسلامية في العمل على غرس القيم الإسلامية فكريا وسلوكيا وتطبيقا، ودورها في التدخل وتصحيح المسار في حالة الانحراف السلوكي، ومن هنا يعظم دور كل من الكتب المصممة تصميميا دقيقا، والمعلم المعد والمؤهل والمدرّب تدريبا سليما- والذي يقع على عاتقه حمل مسؤولية إعداد الناشئة، بما يمثله من قدوة لطلابه- وتلكم هي الغاية .

ولكون كتب التربية الإسلامية - حالها حال الكتب الأخرى - يطرأ عليها التغيير والتطوير والتعديل بشكل مستمر سواء كان ذلك بشكل جزئي أو كلي، فإن ذلك يستوجب النقد والتقييم لها بناءً على أسس ومعايير علمية، ويستوجب ذلك الوقوف على طبيعة ذلك التغيير والتطوير والتعديل، وهل تم الأخذ بعين الاعتبار بحاجات الفرد والمجتمع ، أم كان ذلك من منطلق فردي.

ولكون كتب التربية الإسلامية المطورة في الأردن لم تتعرض لأية دراسة مقارنة مع كتب التربية الإسلامية القديمة في الأردن، فإن هذه الدراسة سوف تسعى لإبراز جوانب القوة والتأثير فيها، وجوانب التعديل والتغيير في كتب التربية الإسلامية المطورة في الأردن، ونظرا للأهمية التي تشكلها كتب التربية الإسلامية والتي سبقت الإشارة إليها، فإن هذه الدراسة سوف تسعى للكشف عن خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين.



## مشكلة الدراسة وأسئلتها :

نظرا للزخم الإعلامي والتفاعل الشعبي الذي أثير حول تعديلات الكتب الدراسية الأخيرة وتحديدًا للعام الدراسي 2016م/ 2017م، ورغبة من الباحث في دراسة خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين؛ للوقوف على طبيعة هذه التعديلات في ضوء معايير علمية، انبثقت فكرة هذه الدراسة، واستجابة لاقتراحات بعض الدراسات العلمية، واهتمامها بموضوع تجديد الكتب وتطويرها وتقويمها بشكل مستمر جاءت هذه الدراسة استمرارا لتلك الجهود المبذولة، ومن هذه الاقتراحات: وضع معايير دقيقة واضحة عند التقويم الدقيق للمناهج قبل تطويرها، وهذا ما أشارت إليه دراسة ( مطالقة، 2006م)، وعليه فإن هذه الدراسة تتمحور حول دراسة خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين، وبشكل محدد فقد سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما خصائص كتب التربية الإسلامية المطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لخصائص كتب التربية الإسلامية بين القديمة والمطورة من وجهة نظر المعلمين؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لخصائص كتب التربية الإسلامية القديمة في الأردن من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغيرات (عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لخصائص كتب التربية الإسلامية المطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغيرات ( عدد سنوات

الخبرة، المؤهل العلمي)؟

**أهداف الدراسة :**

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- 1- التعرف على خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة في الأردن من وجهة نظر المعلمين.
- 2- التعرف على خصائص كتب التربية الإسلامية المطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين.
- 3- الكشف عن الفروق بين خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين.
- 4- الكشف عن الفروق في تقديرات عينة الدراسة لخصائص كتب التربية الإسلامية القديمة في الأردن من وجهة نظر المعلمين.
- 5- الكشف عن الفروق في تقديرات عينة الدراسة لخصائص كتب التربية الإسلامية المطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين.

**أهمية الدراسة :**

تظهر أهمية الدراسة من خلال الآتي:

1. تعد أول دراسة مسحية مقارنة لكتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة للمرحلة الأساسية في الأردن.
2. استكشاف أوجه القوة والضعف في كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، بناء على معايير وأسس علمية، وإعطاء أساس

لمراجعة كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الأساسية وتعديلها، والإضافة عليها عند الحاجة.

3. تضع الدراسة الحالية خطوطاً عريضة للقائمين على وضع الكتب المدرسية، وتطوير هذه الكتب بما يتلاءم مع شخصية الطالب، وحاجات المجتمع ومتطلبات الدين الإسلامي، وبالتالي الإسهام بالارتقاء بمستوى الكتاب المدرسي نحو الأفضل.

4. تسهم الدراسة في تقديم توصيات واقتراحات والتي تعد بمثابة موجبات للطلبة والباحثين للدراسة المستقبلية في هذا الموضوع.

#### حدود الدراسة:

تعمم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية :

1. **الحدود الموضوعية:** حيث اقتصرت هذه الدراسة على: كتب التربية الإسلامية القديمة للمرحلة الأساسية ابتداءً من الصف الأول الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي المعتمدة ما بين عامي ( 2006م ) و ( 2014م )، واقتصرت على كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الأساسية ابتداءً من الصف الأول الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي المعتمدة لعام (2014م) فما بعد، وعليه فإن هذا يحد من تعميم النتائج على كتب التربية الإسلامية لما قبل عام (2006م) وللمرحلتين الأساسية والثانوية، ويحد من تعميم النتائج على كتب التربية الإسلامية القديمة للمرحلة الثانوية بصفه الأول والثاني الثانوي المعتمدة ما بين عام (2006م) وحتى عام (2014م)، وعلى كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الثانوية لعام (2016م) فما بعد.

2. **الحدود البشرية:** اشتملت عينة الدراسة على عدد من معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم لقصبة اربد، ولمختلف الخبرات، والمؤهلات العلمية.

3. الحدود المكانية: مدارس مديرية التربية والتعليم للذكور والإناث، قسبة اريد، محافظة اريد، الأردن.

4. الحدود الإجرائية: تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي 2017م / 2018م.  
التعريفات الإجرائية:

- خصائص كتب التربية الإسلامية: الموصفات التي تمتاز بها كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة للمرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية، والتي تكشف عنها استجابات المعلمين على فقرات الاستبانة المخصصة لذلك.

- كتب التربية الإسلامية القديمة: وهي مجموعة الموضوعات التي تضمنتها تلك الكتب التي تدرس في المرحلة الأساسية في مدارس وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، ما بين عامي ( 2006م ) و ( 2014م )، وما تحتويه من مفاهيم وحقائق ومبادئ ومهارات، وطرائق البحث والتفكير، وقيم واتجاهات تنميتها، وتشمل دروس: القرآن الكريم وعلومه، والحديث النبوي الشريف وعلومه، والعقيدة الإسلامية، والسيرة النبوية والتراجم، والفقهاء الإسلامي وأصوله، والأخلاق الإسلامية والتهديب، والثقافة والنظم والفكر الإسلامي.

- كتب التربية الإسلامية المطورة: وهي مجموعة الموضوعات التي تضمنتها تلك الكتب التي تدرس في المرحلة الأساسية في مدارس وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، للعام الدراسي: (2014م) فما بعد، وما تحتويه من مفاهيم وحقائق ومبادئ ومهارات، وطرائق البحث والتفكير، وقيم واتجاهات تنميتها، وتشمل دروس: القرآن الكريم وعلومه، والحديث النبوي الشريف وعلومه، والعقيدة الإسلامية، والسيرة النبوية والتراجم، والفقهاء الإسلامي وأصوله، والأخلاق الإسلامية والتهديب، والثقافة والنظم والفكر الإسلامي.

## الفصل الثاني

### الأدب النظري والدراسات السابقة

#### تمهيد:

ينقسم الأدب النظري إلى خمسة محاور؛ ففي المحور الأول؛ يتناول تعريفاً بمنهاج التربية الإسلامية وكتبها، وأسس بنائها، ومبادئ تصميمها، وأهمية كتب التربية الإسلامية، وأهمية تدريسها، وأهدافها العامة والمرحلية، ثم يتناول في المحور الثاني؛ تطوير مناهج التربية الإسلامية وكتبها، مفهوماً، ومبرراتها، وأسسها، وضوابطها، وخطواتها، وأساليبها، وأطرافها، ومعوقاتنا، كما ويتناول في المحور الثالث؛ تطوير المناهج الدراسية، ومناهج التربية الإسلامية وكتبها في المملكة الأردنية الهاشمية: فترة تطورها بين عامي (1921م-1987م)، وأهمية تطورها ومراحلها خلال الفترة (1987م-2017م)، وأهم دواعي تطورها، وأهدافها، ومعالمها، ومنطلقاتها ويتناول في المحور الرابع؛ المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي فيما يتعلق بالمناهج والكتب المدرسية، ومبحث التربية الإسلامية، تعريف به، وجوانبه التطويرية ومجالاته، وإنجازاته، وتوصياته، و المؤتمر الوطني الثاني للتطوير التربوي: تعريف به، وتوصياته، ويتناول في المحور الخامس؛ المسح المقارن لكتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة للمرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية، ونماذج من المقارنة.

المحور الأول: مناهج التربية الإسلامية وكتبتها: مفهومها، وأسس بنائها، ومبادئ تصميمها، وأهدافها العامة، وأهدافها للمرحلة الأساسية، وأهمية تدريسها، وخصائص كتبها

أولاً: مفهوم المنهج:

أ- مفهوم المنهج لغة: "المنهج مشتق من نهج، يُقال طريق نَهَجٌ: أي بيّن واضح، ونهجت الطريق: أبنته وأوضحته، ونهجت الطريق: سلكته، والنهج: الطريق المستقيم، ونهَج الأمرُ ونَهَجَ لغتان إذا وضح"، ( ابن منظور، 1995م، ج14، ص 300)، وقد وردت كلمة منهج في القرآن الكريم في قوله تعالى: (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا)، (المائدة:48)، قال خلوف: ( ومنهجاً) أي " طريقاً واضحاً في الدين يمشون عليه"، (خلوف، 2000م، ص 115)، ومما سبق يتضح للباحث من خلال التعريف اللغوي للمنهج؛ بأنه يدور حول معاني الوضوح، والطريق البيّن، والاستقامة.

ب- مفهوم المنهج اصطلاحاً:

يرى الروسان، (1990م، ص11)، " صعوبة إيجاد تعريف محدد للمنهج، وذلك للأسباب التالية:

1. تطور مفهوم المنهج عبر السنين.
  2. اختلاف الفلسفات التربوية ونظرتها للمنهج.
  3. صعوبة التمييز بين مفهومي المنهج كتخطيط وتنفيذ.
- ولذلك فإن للمنهج تعريفات متعددة في المعنى القديم (التقليدي)، وفي المعنى الحديث، وتالياً استعراض ذلك:

• مفهوم المنهج في المعنى القديم (التقليدي):

" يدور تعريف المنهج بالمعنى القديم وبالمفهوم التقليدي حول قصره على المعرفة، باعتبار أن المعرفة هي حصيلة التراث الذي ورثه الجيل الحاضر من الأجيال السابقة، وصارت كلمة منهاج مرادفة لاصطلاح مقررات دراسية أو برنامج الدراسة الذي يقوم التلاميذ بدراسته في كل سنة أو صف من سنوات الدراسة"، ( قلادة، 1980م، ص 63).

ويسوق جان (1418هـ، ص 17) تعريفين للمنهاج بالمفهوم التقليدي، وهما تواليا؛ " المادة الدراسية التي تدرس للطلبة" و " المواد التي تُقدم في المدرسة".

ويعرفه الفرحان وزملاؤه، ( 1984م، ص 12)، على أنه " المادة الدراسية التي تتناول أكبر قدرا من المعرفة والمعلومات والحقائق".

كما ويذكر سعادة وإبراهيم، (1991م، ص ص 30، 36)، تعريفين تقليديين للمنهاج، الأول؛ تعريفه على أنه " مجموعة المواد الدراسية التي يتولى المتخصصون إعدادها أو تأليفها، ويقوم المعلمون بتنفيذها أو تدريسها، ويعمل الطلاب على تعلمها أو دراستها"، والثاني تعريفه على أنه " محتوى المقرر الدراسي، أو محتوى البرنامج الدراسي من خلال الموضوعات الرئيسة والفرعية التي يتناولها المقرر الدراسي".

ويعرف السامرائي وزملاؤه، (1995م، ص 10)، المنهاج، (بالمفهوم التقليدي على أنه " المواد الدراسية التي يدرسها الطلبة بغية اجتياز امتحان آخر العام".

ويذكر قاموس Webster's new collegiate dictionary (p 277، 1981) : تعريفين تقليديين للمنهاج، الأول؛ أنه " المقررات التي تقدم من قبل مؤسسة تعليمية، أو أحد فروعها"، والثاني أنه " مجموعة مقررات تركز على مجال معين من التخصص".

يلاحظ الباحث من التعريفات السابقة للمنهج بالمفهوم التقليدي، أنها تتعلق بالمحتوى الدراسي والمقررات التدريسية، مع إمداد الطالب ببعض الخبرات، وأنها تركز على اكتساب الطالب للمعلومات والمعارف في أكثر مقرراتها التدريسية لا على فهمها، وأنها تركز على التذكر لاجتياز امتحان تقويمي فيها.

#### • مفهوم المنهج في المعنى الحديث:

تعددت العوامل التي ساعدت على تغيير مفهوم المنهج التقليدي، حتى أخذ شكلا جديدا للمنهج، يذكرها الروسان، (1990م، ص13)، وسعادة، وإبراهيم، (1991م، ص 37)، ومن أبرزها: الانفجار المعرفي لدى الإنسان، والتغير الناشئ عن التطور العلمي والتكنولوجي، والتغير الذي طرأ على أهداف التربية، وعلى النظرة إلى وظيفة المدرسة، ونتائج البحوث التي أظهرت جوانب القصور في المنهج التقليدي، والدراسات الشاملة والبحوث والمؤلفات التي جرت في ميداني التربية وعلم النفس، وقد تضاعفت عدة مرات.

ولا تخرج العوامل التي يذكرها السامرائي، وزملاؤه، ( 2003م، ص13)، والشمري، والدليمي (2003م، ص33) عن العوامل السابقة، ومنها: الطلب المتزايد على العلم، والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر في التربية وتتأثر بها، وتطور الحركة العلمية وتقدمها والتي غيرت الكثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية التي كانت نمطا اجتماعيا سائدا، والتي جعلت



التكنولوجيا تمثل مرافق الحياة، فأصبح المنهج علما تطبيقيا له لغته الخاصة، ومفاهيمه، ومنظوره، والمتخصصون به.

ونظرا لتعدد العوامل التي ساعدت على تغيير مفهوم المنهج التقليدي، ظهرت عدة تعريفات للمنهاج بالمفهوم الحديث؛ ومن أبرزها ما يلي:

يعرفه قلادة، ( 1980م، ص 65)، على أنه " مجموع الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية... الخ، التي تخططها المدرسة وتهيئها لتلاميذها، ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها، بهدف إكسابهم أنماط السلوك، أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك، نحو الاتجاه المرغوب".

ويعرفه الفرحان، وزملاؤه، (1984م، ص 12)، على أنه " القالب التربوي الذي يوفر فرص نمو المتعلم، من خلال الحصول على المعلومات المنظمة، واكتساب المهارات، والاتجاهات اللازمة للنمو المتكامل".

ويسوق الروسان، ( 1990م، ص 14)، " تعريفات يعدّها بارزة ودقيقة للمنهاج الحديث، منها: ( جميع الخبرات والنشاطات التي توفرها المدرسة، وتساعد التلاميذ على تحقيقها كنتائج تعليمية)، ( كل خبرة أو نشاط يكتسبها التلاميذ تحت إشراف المدرسة )، جميع الخبرات التي تهيئها المدرسة للتلاميذ بقصد نموهم الشامل والمتكامل".

ويذكر سعادة، وإبراهيم، (1991م، ص 37- 63)، " ظهور عدة اتجاهات حديثة لتعريف المنهج، منها: تعريف المنهج الدراسي على أنه الخبرات، وتعريفه على أنه أنماط من التفكير، وتعريفه على أنه غايات نهائية ends، وتعريفه على أنه خطة مكتوبة written plan for

action، وتعريفه على أنه نظام إنتاج يتضمن مجموعة من الاتجاهات التربوية الحديثة مثل: تحليل النشاط، وتحليل النظم، والمسؤولية، وعقود العمل.

ومن ثم يقترح سعادة، وإبراهيم، (1991م)، تعريفاً للمنهج الدراسي؛ على أنه مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدرّيس وتقييم، مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية، مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه، ومطبقة في مواقف تعليمية تعليمية داخل المدرسة وخارجها تحت إشراف منها، بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية، والوجدانية، والجسمية، وتقييم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم".

كما ويعرف إبراهيم، (1991م، ص 13)، المنهج على أنه " مجموع الخبرات التربوية المخططة، التي تقدمها المدرسة للدارسين فيها، داخلها وخارجها، بقصد تعديل سلوكهم ومساعدتهم على النماء الشامل المتكامل، وفق إطار معين متمايز".

ويعرفه السامرائي وزملاؤه، (1995م، ص 12)، على أنه " كل الخبرات أو الأنشطة أو الممارسات المخططة والهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم، سواء كان ذلك داخل قاعة الدرس أو خارجها".

كما ويعرف السويدي والخليلي، (1997م، ص 27)، المنهاج على أنه " كل ما تقدمه التربية للتلاميذ، تحقيقاً لأهدافها، وفق خطة".

أما تعريفاته في اللغة الانكليزية، فيُقابل كلمة المنهاج في اللغة الانكليزية كلمة

( curriculum )، ومعناها " السباق " ( Webster's new collegiate dictionary )،

1981، p 277)، وهناك كلمة أخرى تستخدم بمعنى المنهاج هي ( syllabus )، ومن معانيها " مخطط أو خلاصة لبحث أو منهج دراسي "، (baalbaki، 1985، p939)، كما أن من معانيها " ملخص للمنهاج المقرر وغير المقرر، أو لبحث، أو لدراسة، أو لمتطلبات الاختبارات"، (Webster's new collegiate dictionary، 1981، p 1171).

يلاحظ الباحث من التعريفات السابقة للمنهج بالمفهوم الحديث، أنها انتقلت بالمنهاج من تركيز الطالب على تذكر المعلومات والمعارف، والقدرة على حفظها، إلى فهمها وإلى تنمية مختلف قدراته، والمتعلم لا يتعامل مع المحتوى فقط، وإنما يتعامل مع كل ما تقدمه المدرسة له، من خبرات وأنشطة وممارسات هادفة، بقصد تعديل السلوك، والمعلم يتلخص دوره في كونه ميسر ومنظم لعملية التعلم، أما في اللغة الانجليزية، فيتضمن معاني: السياق، والمخطط، والملخص.

#### • مفهوم منهاج التربية الإسلامية:

استطاع الباحث الوصول إلى أكثر من تعريف لمنهاج التربية الإسلامية، ومنها تعريف السيد (د.ت، ص38) له على أنه " مجموع الخبرات والمعارف والمهارات التي تقدمها مؤسسة تربوية اسلامية إلى المتعلمين فيها بقصد تنميتهم تنمية شاملة متكاملة: جسميا وعقليا وجدانيا وتعديل سلوكهم في الاتجاه الذي يمكنهم من عمارة الأرض وترقيتها وفق منهج الله وشريعته ".

ومن تعريفات منهاج التربية الإسلامية، تعريف مذكور ( 2001م، ص 14) له أنه: " نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة، والخبرات والمعارف والمهارات الانسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها بقصد ايصالهم إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم "

ويعرف عبد الله، ( 2010م، ص 31)، منهاج التربية الإسلامية؛ على أنه " الحقائق الخالدة المستمدة من الكتاب والسنة والخبرة البشرية المكتسبة التي تنظمها المدرسة، وتشرف عليها بقصد إيصال كل متعلم إلى كماله الإنساني؛ من خلال إقراره بالعبودية لله سبحانه وتعالى، وذلك وفق أساليب تعليمية تعلمية، وأساليب تقويم ملائمة".

من خلال استعراض التعريفات السابقة لمناهج التربية الإسلامية، يتضح للباحث أن التربية الإسلامية تجعل المنهاج يتجه باتجاه تحقيق الغاية التي خلق الإنسان من أجلها وهي العبودية لله تعالى، وعمارة الأرض.

#### ثانيا: أسس بناء مناهج التربية الإسلامية وكتبتها :

يُنظَرُ إلى أسس بناء مناهج التربية الإسلامية وكتبتها ضمن فكر الأمة، المستمد من العقيدة الإسلامية، وبعبارة أكثر تحديدا لا بد أن تكون ضمن مقومات التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة، والتي تعتبر المنطلق للتربية الإسلامية (الفرحان، ومرعي، 1990م، ص217)، وبينها جميعا علاقات تبادلية شبكية، وعليه فإن أسس بناء مناهج التربية الإسلامية وكتبتها تكون ما يلي:

1- الأسس العقيدية، (الفكرية): "وتعني الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج، بما تعكس خصوصية المجتمع المتمثلة في عقيدته، وتراثه، وحقوق أفرادهم وواجباتهم"، (الزند، وعبيدات، 2010م، ص33)، "فالتربية الإسلامية تقوم على العقيدة الإسلامية التي أوحى الله تعالى بها إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، والعقيدة مجموعة من قضايا الحق المسلمة بالعقل والسمع والفطرة، يعقد عليها الإنسان قلبه جازما بصحتها قاطعا بوجودها وثبوتها، هذا الإيمان يقتضي أن يؤمن المسلم بكل ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة عن :

الإنسان والكون والحياة، والتربية الإسلامية تأخذ بها وتعتمدها لبناء الشخصية الإنسانية السوية المؤمنة بربها، الحريصة على العقيدة الصحيحة، ومن مقتضيات هذه العقيدة أن يحقق الإنسان الغاية التي خلق من أجلها (عبادة الله تعالى)، من خلال الالتزام بالتشريعات التي أوحى الله تعالى بها"، (العيصرة، 2010م، ص 459).

2- **الأسس المعرفية:** "وتعني الأسس التي تتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها، ومصادرها، ومستجداتها، وعلاقتها بحقول المعرفة الأخرى، وتطبيقات التعلم والتعليم فيها، والتوجهات المعاصرة في تعليم المادة، وتطبيقاتها، وينبغي هنا تأكيد تتابع مكونات المعرفة في المواد الدراسية الأخرى، وعلى العلاقة العضوية بين المعرفة والقيم والاتجاهات والمهارات المختلفة"، (الزند، وعبيدات، 2010م، ص 34)، "فالتربية تنطلق من الغطاء الفكري للإسلام القائم على العقيدة والشريعة، ومجالاتها التطبيقية، فالإسلام يدعو الناس إلى أعمال الفكر، والنظر في الكون ليصلوا إلى الإيمان بالخالق سبحانه، فهو يدعو الناس إلى المعرفة، إن البيئة المعرفية التي تركز عليها التربية الإسلامية هي مجموعة متكاملة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والأحكام الشرعية، وهي تسير في انسجام وتناغم من حقائق العلم، وهي معرفة مستنيرة ترفض مظاهر التفكير الخرافي وتعتمد التجربة والملاحظة والتفكير المستنير، فالتربية الإسلامية لا تدعو إلى اكتساب العلوم الشرعية فقط بل جعلت العلوم الأخرى كالطب والفلك من مقاصد المسلمين التي يجب أن يسعوا إلى اكتسابها، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: 36)، والأسس المعرفية لمنهاج التربية الإسلامية تنطلق من النظرة الإسلامية إلى المعرفة التي تجعل كل العلوم والمعارف التي عرفتها البشرية، أو ستعرفها في المستقبل، تقع ضمن إطار العلوم التي ينبغي نعلمها

من قبل الفرد أو الجماعات حسب درجة نفعها للفرد، وحسبما تقتضيه مصلحة الجماعة، ومعيار الأخذ أو الترك لهذه المعرفة هو انطلاقها من العقيدة الإسلامية، وعدم تعارضها معها، فإن كانت كذلك أخذت وتضمنتها المناهج، وإلا تركت، فالأسس المعرفية لمنهاج التربية الإسلامية هي التي تحدد طبيعة المعرفة التي يجب أن يشتمل عليها المنهاج والكتاب الدراسي، ومصادر الحصول عليها، وأنواع المعارف التي لها قيمة تعليمية وتسهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية التي يعمل المنهاج على تحقيقها"، (العياصرة، 2010م، ص 459).

**3- الأسس النفسية:** " وتعني الأسس التي تتعلق بطبيعة المتعلم، وخصائصه النفسية والاجتماعية، والعوامل المؤثرة في نموه بمراحله المختلفة، وينبغي أن تبرز هذه الأسس قدرات المتعلمين، وحاجاتهم، ومشكلاتهم، وربطها بالمنهج بما ينسجم مع مبادئ نظريات التعلم والتعليم، واحترام شخصية المتعلم"، (الزند، وعبيدات، 2010م، ص 33)، " فهذه الأسس تقوم على مجموعة من المبادئ التي تراعي أحوال المتعلمين من حيث الاستعدادات الفطرية، والقدرات، والحاجات، والدوافع، والميول والاتجاهات، والرغبات في ضوء العقيدة الإسلامية، فتوجه هذه العناصر نحو الغايات الإسلامية، وتربطها بالإيمان الموجه لسلوك الإنسان المسلم وتصرفاته، فهي تخاطب المسلم بأحب الكلمات، وتدعوه إلى الاستجابة الفعالة، وربط الاستجابات بتعزيزات مناسبة، وتستثير عاطفة المتعلمين، وعقولهم، من خلال اقتران الدعوة إلى الله تعالى بلفت النظر إلى آثار قدرته سبحانه وتعالى في المحسوسات، وهي تراعي قدرات المتعلمين واستعداداتهم فتخاطب كل متعلم بما يتناسب مع عمره وعقله وإمكاناته ولا تكلفه إلا ما يطيق" (العياصرة، 2010م، ص 460).

**4- الأسس الاجتماعية:** وتعني الأسس التي تتعلق بحاجات المجتمع، وأفراده، وتطورها في المجالات الاقتصادية، والعلمية التقنية، وكذلك ثقافة المجتمع، وقيمه الدينية، والأخلاقية،

والوطنية، والإنسانية"، ( الزند، وعبيدات، 2010م، ص33)، "وهذه الأسس للتربية الإسلامية تنطلق من كون المجتمع الذي تتعامل معه وتسعى إلى بنائه وتطويره، مجتمعا متميزا في عقيدته، التي أساسها التحرر من العبودية لغير الله سبحانه وتعالى، وهو مجتمع متميز في قيمه وأخلاقه، فهي تنبثق من المجتمع الإيماني المتكافل، والأسرة المسلمة المتماسكة ذات الأدوار الاجتماعية المؤثرة في أعضائها وفي البيئة الاجتماعية المحيطة بها، فهذه الأسس توضح الأهداف الرئيسة للمجتمع، وحاجاته وقيمه وطموحاته" ( العياصرة، 2010م، ص 460).

### ثالثا: مبادئ تصميم كتب التربية الإسلامية في إطار المناهج التربوية:

يُسمى البعض (التصميم) بناء، أو صناعة، أو تخطيطا ( من الناحية الفنية )، وهي مصطلحات مترادفة إلى حد كبير، ولقد فهم البعض تصميم المنهاج على أنه عملية تحديد المحتوى، أو المعرفة، وأسماوا هذه العملية بعملية تحديد المقررات، في حاول آخرون توسيع المفهوم فقالوا إن تصميم المنهاج يتناول تحديد الخبرات، على اعتبار أن مفهوم الخبرة يشتمل على المحتوى، والطريقة، ويتطلب تحديد الخبرة تحديد الأهداف، وجعل نتائج التقويم يتم في ضوء هذه الأهداف، كما أن تصميم المنهاج يعني تحديد عناصره الأربعة لا تحديد عنصر دون آخر، وأن لا يتم ذلك من قبل فرد، أو عدد قليل من الأفراد، بل من قبل أفراد عديدين، وباستمرار، وعملية تحديد العناصر الأربعة لا تتم في فراغ، بل تحدد في ضوء الأسس الأربعة العقدية، والاجتماعية، والنفسية، والمعرفية. ( جامعة القدس المفتوحة، 1996م، ص 253 ).

فتصميم المنهاج يُعرف على أنه "عملية تتكون من سلسلة من الإجراءات والقرارات، لتحقيق أهداف معينة، من خلال تحديد عناصر أخرى غير الأهداف، في إطار الأسس الأربعة،

- العقدية، والاجتماعية، والنفسية، والمعرفية -، على مراحل معينة، وخلال فترة زمنية محددة، وبتوظيف كافة الإمكانيات المادية والبشرية " (جامعة القدس المفتوحة، 1996م، ص 254).

ويقوم تصميم المنهاج على مجموعة من المبادئ التربوية، حددها (مرعي وآخرون، 1993م) الواردون في (مرعي والحيلة، 2014م، ص ص 200-202) بما يلي:

- مراعاة أبعاد الواقع التربوي: يتضمن هذا المبدأ تحديد جميع الموارد والإمكانات المادية والبشرية والمعنوية ذات العلاقة بالعمل التربوي، وتحديد العوامل المؤثرة في رسم السياسة التعليمية التي تنعكس بشكل مباشر على عناصر المنهاج التربوي، إضافة إلى تحديد مستويات عمل الأجهزة الإدارية وتنظيماتها والظروف والمؤثرات التي تتخذ فيها قراراتها.
- تحديد مخرجات التعلم التي يقصد المنهاج تحقيقها من خلال عملية التعليم، في ضوء الاحتياجات والآمال والطموحات: تكون الأهداف العامة للتربية وكذلك الأهداف الخاصة للمنهاج المراد تصميمه شاملة لأوجه النشاط التربوي بأنواعه وتخصصاته، ولاحتياجات المجتمع بفئاته وقطاعاته وللجوانب المختلفة لشخصية المتعلم، ويمثل هذا التصميم يمكن تجنب الإختلالات في مخرجات التعليم وتحقيق التوازن والتكامل في جوانب النمو الاجتماعي.

- مراعاة مقتضيات التغيير في معطيات الواقع والاستجابة لها بإجراء ما يلزم من تعديل وتطوير في أثناء مراحل التصميم أو التنفيذ: قد تتحقق بعض أهداف المنهاج بصورة أسرع أو أبطأ مما كان متوقعا، الأمر الذي يستدعي توافر شرط المرونة في المنهاج الذي يتم تصميمه، وتعني المرونة قابلية التصميم لمواجهة التغيير في الظروف والعوامل المؤثرة، وبالتالي إمكانية التعديل والحذف والإضافة في العناصر والخطط التي يتضمنها التصميم.



- الانسجام والتوافق والاتساق بين تصميم المنهاج والخطة التنظيمية للمدرسة وعناصر النظام التربوي الأخرى: يتطلب هذا المبدأ ملاحظة الاتساق والتسلسل المنطقي بين الأحداث التربوية بداية من تصميم المنهاج إلى تصميم الموقف الدراسي إلى الأنشطة الفعلية التي يتوقع أن يمارسها الطلبة في حجرات الدراسة.
- تحديد محور التصميم وتنظيم عناصر المنهاج: فالأدب التربوي المتعلق بالمنهاج يتضمن جدلا واسعا حول طرق تنظيم المحتوى، في الاعتماد على محاور مختلفة مثل خصائص المادة الدراسية ( تصميم المواد المنفصلة، وتصميم المجالات الدراسية )، أو خصائص المتعلمين ( تصميم منهاج النشاط، وتصميم منهاج المشروعات )، أو خصائص المجتمع ومشكلاته ( محور مجالات الحياة، ومحور المشكلات الاجتماعية )، لذلك ظهرت أشكال متعددة من تصميمات المنهاج الرئيسية والفرعية، لكل منها خصائصها ومزاياها، وتختلف المناهج التربوية أيضا باختلاف الأساس الذي يعتمد عليه التصميم.
- مشاركة الأطراف ذات العلاقة بالمنهاج التربوي في جهود التصميم: فمن المعروف أن القرارات المتعلقة بالتصميم تتم على مستويات متعددة، منها مستوى المجتمع أو النظام الاجتماعي العام، ومستوى المؤسسة التربوية، والنظام التربوي، ومستوى المدرسة، ودور هذه الأطراف المختلفة في التصميم متفاوت من بلد إلى آخر، وعلى كل فئمة مجلس متخصص في معظم بلدان العالم، ومنها المملكة الأردنية الهاشمية، تُوكل إليه مهمة إقرار المناهج والكتب المدرسية، ويستعين هذا المجلس بلجان فنية تضم في عضويتها متخصصين في المناهج من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمعاهد التربوية العليا، ومن وزارة التربية، إضافة إلى مشرفين تربويين ومعلمين، وأحيانا ممثلين لأولياء أمور الطلبة وقطاعات المجتمع المحلي.

كما ويؤكد لبيب وآخرون، الواردون في ( جامعة القدس المفتوحة، 1996م، ص ص

255-257 )، على مبادئ أخرى في عملية تصميم المنهاج السابقة، منها:

- مبدأ الشمول: إذ يجب أن يشتمل المنهاج على جميع الخبرات التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها لمتعلميها، ولكن في إطار المنهاج كنظام بعناصر وأسس.
- مبدأ المشاركة: فمن الضروري أن يشارك في عملية التصميم كل من يعنيه أمر المتعلمين، بما في ذلك المتعلمون أنفسهم.
- مبدأ الاستمرارية: إذ يجب أن تظل عملية تصميم المنهاج مفتوحة للنهاية، بمعنى أنها مستمرة ولا تنتهي، وإذا انتهت كعملية تصميم فإن عملية التنفيذ تبدأ، وتليها عملية التقييم وعملية التطوير، وتكون جميعها عمليات متفاعلة متداخلة.
- مبدأ المرونة: فلا بد أن يتصف المنهاج بالمرونة في عناصره وأطواره، ويتم تحقيق المرونة في حالة توفر الأبدال، والتي لا تختار إلا في ضوء التجريب والدراسة والتمحيص.
- مبدأ التصميم العلمي: فلا تكون عملية التصميم عشوائية مزاجية، بل يجب أن تسير وفقا لطريقة علمية تقوم على التخطيط، بدءا بتحديد الأهداف وانتهاء بالتقويم وإصدار الأحكام، ويقوم التصميم العلمي على عملية ضبط المؤثرات وتوجيهها والاستغلال الأمثل للإمكانات المادية والبشرية.
- مبدأ التوازن: حيث تقوم عملية التصميم على مبدأ التوازن بين أسس المنهاج المختلفة، وبين عناصر المنهاج المختلفة، وبين مفردات كل عنصر من هذه العناصر، ففضية التوازن في المنهاج من أبرز وأهم القضايا والمسائل المنهجية المتعلقة بتصميمه.
- مبدأ مراعاة المعايير الخاصة بتقويم عناصر المنهاج، فقبل تصميم عنصر الأهداف، أو المحتوى، أو الأنشطة، أو التقويم، يتوجب إعداد معايير خاصة بذلك العنصر، من حيث

النظرة إليه، أو اختياره، أو تنظيمه، أو علاقته بغيره من العناصر، حيث تشكل هذه المعايير إطاراً مرجعياً لمصمم المنهاج، فتجعل عمله فنياً معتمداً على التفكير السليم، والتخطيط الدقيق، لا عشوائياً، أو مزاجياً غير موضوعي.

● مبدأ اعتماد محور التصميم: فعلى مصمم المنهاج أن يختار محورا أساسياً يبنى عليه فلسفته في التصميم، فهناك تصميم للمنهاج يقوم على محور الحقل المعرفية، أو محور المشكلات الاجتماعية، أو محور الخبرات وحاجات الطلبة، أو محور الكفايات، إلى غير ذلك من المحاور التي تعطي سماتها العامة للمنهاج المصمم فيما بعد، فيسمى المنهاج منهاج المواد المنفصلة، أو الحقل المعرفية، أو المنهاج المحوري، أو منهاج الخبرة، أو منهاج الكفايات إلى غير ذلك.

ويرى الباحث أنه من الممكن أن تكون مبادئ تصميم كتب التربية الإسلامية؛ بناء على ما سبق ما يلي:

- مبدأ شمول كتب التربية الإسلامية على الخبرات النافعة والتي يراد تحقيقها لدى الطلبة.
- مبدأ المشاركة الفاعلة من قبل المعلمين، والطلبة، وأولياء الأمور، والتربويين، في تصميم كتب التربية الإسلامية، من خلال إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المنهاج.
- مبدأ استمرارية التصميم لكتب التربية الإسلامية، والذي يسبق التنفيذ في الكتاب الحالي، ويلى التطوير، كخطوة أولى للكتاب الجديد.
- مبدأ مواكبة تصميم كتب التربية الإسلامية لمستجدات العصر وكل ما هو جديد في عصر الانفجار المعرفي، سواء ما قبل تصميم الكتب، أو في أثناءها، وهو ما يُعبر عنه بمبدأ المرونة.

• مبدأ التخطيط السليم والعلمي لتصميم كتب التربية الإسلامية، بمعنى أن عملية التصميم للكتب يتخللها سلسلة إجراءات وخطوات، تبتدئ بتحديد الأهداف، وتنتهي بالتقويم وإصدار الأحكام.

• مبدأ الانسجام والتناغم في عملية تصميم كتب التربية الإسلامية، بين أسس كتب التربية الإسلامية، وبين عناصره المختلفة، وبين مفردات كل عنصر من عناصره.

• مبدأ مراعاة المعايير الخاصة بتقويم عناصر كتب التربية الإسلامية، من خلال إعداد معايير خاصة بعناصر الكتاب، من حيث اختيارها، أو تنظيمها، أو علاقتها ببعضها.

• مبدأ اعتماد محور الوحدات الدراسية، لتصميم كتاب التربية الإسلامية، لمناسبته في تدريس التربية الإسلامية، وتعريف الوحدة الدراسية على أنها " تنظيم خاص في المادة الدراسية، وطريقة التدريس، يضع التلاميذ في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامهم، ويتطلب منهم نشاطا متنوعا يناسبهم، ويراعي ما بينهم من فروق فردية، ويتضمن مرورهم في خبرات تربوية معينة، ويؤدي بهم إلى فهم وبصيرة في ميدان أو أكثر من ميادين المعرفة، مع إكسابهم مهارات، وعادات، واتجاهات، وقيم مرغوب فيها ". ( التميمي، د.ت، ص 156).

#### رابعا: أهمية كتب التربية الإسلامية:

تبرز أهمية الكتاب تبعاً لأهمية محتواه، فكتاب التربية الإسلامية يكتسب أهميته من أهمية التربية الإسلامية، التي تُعد من أهم النظم التي تعكس المبادئ والقيم والمثل العليا التي جاء بها التشريع الإسلامي، وتترجمها إلى سلوك إجرائي لإعداد الطالب وبناء شخصيته بناءاً يتصف بالشمول والتوازن والواقعية، وهي تربية تهتم بأمور الدين والدنيا على حد سواء، فهي تراعي الانسجام التام بين متطلبات الروح ومتطلبات الجسد. ( العمري، 2002م، ص 16).

وتحتل كتب التربية الإسلامية مركزاً حساساً بين الكتب المدرسية لمختلف المباحث الدراسية، وذلك للدور الريادي الذي تلعبه في تعليم وتعلم الطلبة العقيدة الإسلامية، حيث تُعد حجر الزاوية في تعليم التربية الإسلامية، فإن بُنيت على الأسس السليمة تربوياً ومحتوىً ومظهراً ومقروئيةً، فإنها ستساعد على تمتين العلاقات بين المادة والطلبة. (العمرى، 2002م، ص 16).

وتعد كتب التربية الإسلامية من أهم الكتب التي يُرَوِّد بها الطلبة، فهي تربية تسعى إلى إيجاد الشخصية المتكاملة، عن طريق تربيتها روحياً، وجسماً، وعقلياً، واجتماعياً، وتعمل على تنمية ميول الطالب، وإشباع حاجاته، بشكل يجعل الطالب مهيباً لتنفيذ شرع الله، وهي كذلك تهدف إلى تكوين مجتمع متناسق مترابط أساسه الوحدة الفكرية، التي تتمثل في وحدة العقيدة، ونقائنها وطهارتها وإخلاص الوجدانية لله عز وجل وحده. (العمرى، 2002م، ص 16).

#### خامساً: أهمية تدريس كتب التربية الإسلامية:

تتمثل أهمية تدريس كتب التربية الإسلامية في أمور عديدة، من أهمها ما يلي، هندي، (2009م، ص 39 - 40):

- زيادة معرفة الطالب بالإسلام، من خلال تزويده بجملة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقواعد الإسلامية التي تنطوي عليها فروع التربية الإسلامية.
- تزويد الطالب بالأحكام والمبادئ والقواعد الشرعية التي تحكم سلوكه وعباداته وعلاقاته بربه وبنفسه وبالآخرين وبالمجتمع المحلي والإنساني الذي يعيش فيه.
- تعزيز تقوى الله تعالى ومخافته ومراقبته في السر والعلن في نفس الطالب، مما يحفظه من الوقوع في المعاصي والآثام.

• إكساب الطالب إطاراً من القيم والمثل والفضائل والأخلاق الإسلامية التي تطهر نفسه، وتهذب وجدانه، وتنمي فيه نوازح فعل الخيرات، وتحميه من الانحرافات السلوكية كالجرائم، وغيرها.

• إكساب الطالب جملة من المهارات العقلية والسلوكية اللازمة لحياته؛ للتواصل مع الآخرين، وتحقيق التوافق الاجتماعي والإنساني معهم، ومواكبة التطور في هذا العصر، وفق ضوابط الإسلام وثوابته.

• مساعدة الطالب على مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة الوافدة، بتحصيله ضد مفسدها، وما تفرضه من تحديات خطيرة على واقع الأمة الإسلامية، وذلك من خلال تمسكه بالعقيدة الإسلامية، وما ينشأ عنها من مقاييس في التعامل مع هذه التيارات.

• تبصير الطالب بقدرة الإسلام على تنظيم الحياة بجميع جوانبها، وتميزه في ذلك عن الأفكار والأنظمة الوضعية.

ويذكر بني ياسين، ( 2012م، ص 158)، أسباباً أخرى لأهمية تدريس كتب التربية الإسلامية، في عصر العلم، والاتصالات، والتكنولوجيا، من أهمها ما يلي:

- طغيان الناحية المادية على حياتنا المعاصرة.
- انشغال الوالدين عن تنشئة الأبناء تنشئة إسلامية، نتيجة انشغالهما بالعمل ومتطلبات الحياة.
- الصحوة الإسلامية في أنحاء العالم الإسلامي، التي تهدف إلى تطبيق الإسلام في كل شؤون الحياة، وهذا يتطلب تربية دينية قائمة على الوسطية، ونبذ العنف والتطرف، تحميها من الانحراف، وتجعلها أداة بناء لا هدم للمجتمع والأفراد.

## سادسا: الأهداف العامة لمناهج التربية الإسلامية وكتبها:

- تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيق جملة من الأهداف العامة، يذكرها العياصرة، ( 2010م، ص ص 457- 458 )، ومن أبرزها ما يلي:
- بناء الشخصية المؤمنة بالله تعالى، الملتزمة بطاعته، والمحبة له، فهي تربية تسعى إلى الانتقال بالفرد المسلم من الاستسلام لله تعالى باللسان إلى الاستسلام له بالقلب والجوارح، ومراقبة الله في كل حركة وسكنة.
  - بناء الشخصية الإنسانية السوية بصورة شاملة ومتوازنة في جميع أبعادها العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية، وذلك في الجسم والعقل والروح، دون أن يطغى جانب على جانب، وكذلك بناء شخصية متكاملة في السلوك والأخلاق.
  - بناء الشخصية المنسجمة مع الفطرة، فالله تعالى أودع في الإنسان حاجات وغرائز واستعدادات تؤهله للعيش في هذه الحياة الدنيا، وتضمن للجنس البشري البقاء والاستعداد، وكل ما يمكنه من تحقيق الخلافة في الأرض، والتربية الإسلامية راعت هذه الحاجات والغرائز وتعمل على تنظيمها وتهذيبها وفق شرع الله سبحانه وتعالى.
  - تحقيق التوازن بين الجانبين النظري والعملي التطبيقي، فالتربية الإسلامية جاءت بشرائع واقعية قابلة للتطبيق في أي زمان ومكان، لتضمن الحياة السعيدة الآمنة المستقرة المطمئنة للناس على الأرض.
  - تحقيق التوازن الاجتماعي، من خلال تحديد دور كل فرد في المجتمع، فالأفراد ينتظمون في المجتمع ويخضعون لمعيار مرجعي ينظم أدوارهم بطريقة تعاونية تارة، وتنافسية تارة أخرى.

- تحقيق الانسجام النفسي، وذلك بتهيئة النفس المطمئنة المؤمنة، والارتقاء بالنفس اللوامة لتصل إلى النفس المطمئنة.
- تربية المواطن الصالح، في الأسرة المسلمة والمجتمع المسلم، وتربية الإنسان الصالح للمجتمع الإنساني الكبير.
- ويذكر الشخصير، ( 2006م، ص ص 21 - 23 )، وسبيتان، ووهدان، (2010م، ص ص 21- 24 ) أهدافا مرتبطة بالأهداف السابقة، منها:
- تعريف الطالب بنظرة الإسلام إلى الكون والإنسان والحياة، مما يعمل على تعميق إيمانه بربه والسير على هداة.
- توطيد الصلة بالقرآن الكريم، والتمسك به تلاوة وحفظا وتفسيرا.
- توطيد الصلة بالرسول صلى الله عليه وسلم، والاقتران والسير على نهجه.
- وقوف الطالب على تاريخ الإسلام والمسلمين الحافل بروائع المشاهد والذكريات، وبعضائم العظات والعبر في التربية والسلوك.
- توعية الطالب بقضايا العالم الإسلامي، وما يجتاح المسلمين من هموم ومشكلات، وما يواجههم من صور الظلم والعدوان.
- تنمية القيم والاتجاهات الإسلامية في نفس الطالب بما يسهم في تحقيق ذاته وتمكينه من القيام بمسؤوليته في الحياة.
- إلمام الطالب بعلوم شتى من علوم الإسلام.
- توجيه الطالب نحو القضية المصيرية التي تهتم المسلمين جميعا وهي تطبيق الإسلام في واقع الحياة، وبيان مخاطر القعود عن ذلك.



- تعزيز مكانة اللغة العربية في نفوس الطلاب، وبيان أثرها في تكوين شخصيتهم الإسلامية، وما يجب عليهم من الحفاظ عليها.
  - توعية الطالب أن رسالة الإسلام رسالة حضارية إنسانية راقية، تكفل لجميع المخلوقات الأمن، والسعادة، وإصلاح شؤون الحياة.
  - تبصير الطالب بأن الدين الإسلامي قادر على مواجهة المستجدات في كل عصر، وكل جيل، ذلك أن مبادئه ونظمه صالحة لكل زمان ومكان، وهو المنقذ الوحيد للإنسانية.
  - تقوية الشعور الديني لدى الطالب، وتعويدته التمسك بالفضائل الخلقية وكرهية الرذائل واستهجانها.
  - تنمية نزعة التدين في نفس الطالب، وإمداده بالطاقة الروحية التي تساعده على قوة التحمل والصبر وتقبل صعوبات الحياة وأزماتها بتفائل وثقة بالنفس.
  - ترسيخ اعتزاز الطالب بالتراث الإسلامي، وأمجاد الخالدة، وبطولات رجالات الإسلام، وأعمالهم الخالدة في السلم والحرب، وإن يرى في سيرهم القدوة الصالحة والأسوة الحسنة.
  - حمل الطالب على التسامح والبعد عن التعصب، وأن يدرك أن الدين الإسلامي هو دين الحرية والإخاء والسلام بين جميع الأمم على اختلاف العقائد، والألوان والأوطان.
  - بيان منزلة الجهاد في سبيل الله تعالى بكل الوسائل والطرق الممكنة في سبيل الله من أجل نشر الإسلام، والدفاع عن أموال وأوطان المسلمين.
- ويضيف أبو صفية، ( 1992م، ص ص 68-69)، للأهداف السابقة ما يلي:
- العمل على التنقيف العقلي، والإعداد الفكري، ذلك أن الإسلام ينظر إلى الكون نظرة تعقل وتأمل.

- تربية الضمير الإسلامي النبيل الذي يعتبر أقوى عامل في إيقاظ الضمير الإنساني، وسلطته الدافعة إلى الخير، والوازعة عن كل ما يشين جسما وعقلا وعاطفة.
- بيان الحقوق والواجبات للفرد والمجتمع، والدعوة إلى الاهتمام بهما معا في توازن دقيق، بحيث لا تطغى الواجبات على الحقوق، ولا العكس، وذلك في علاقة الفرد بأسرته مع والديه وإخوته، وسائر أقاربه، وفي علاقته مع أعضاء مجتمعه الآخرين، فيطالب بحقوقه المشروعة له، كما يحرص في الوقت ذاته على تأدية واجباته.
- الإعداد للحياتين معا؛ الحياة الدنيا والحياة الآخرة، وهذا يوضح الفرق الشاسع بين التربية الحديثة، وبين التربية الإسلامية، من حيث أن التربية الحديثة لا تهتم بغير الحياة الدنيا، ثم هي تعد الإنسان لهذه الحياة وفق تصوراتها الخاصة، من رأسمالية مغرقة في النظرة إلى الحرية الفردية، إلى شيوعية مغرقة في التنكر لهذه الفردية، والتنكر لجميع القيم الروحية والدينية، ويمكن الاستدلال على هذا الهدف بقوله تعالى: ﴿ وَأَتَعَّ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَسْرَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [ القصص: 77 ].

يتبين مما سبق أن الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية، لا تخرج عن ترسيخ الإسلام اعتقادا وعملا في نفوس الناشئة، والقيام بمسؤولية الفرد تجاه اعمار الحياة الدنيا التي هي وسيلة للحياة الآخرة، لتحقيق الغاية من الوجود الإنساني، وهي تحقيق العبودية لله تعالى بمفهومها العام، مصداقا لقوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [ الذاريات : 56 ].

سابعاً: أهداف كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية:

تهدف كتب التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، إلى تحقيق جملة من

الأهداف التعليمية للمرحلة الأساسية، يمكن إجمالها فيما يلي: العمرات، وبنّي ياسين، ( 2014م، ص ص 55 - 56 )، وانظر؛ وزارة التربية والتعليم، الأردن، ( 2005م، ص 10):

- تمثّل وتطبيق مبادئ الإسلام المبنية على الإيمان بالله تعالى.
- إظهار الشخصية الإسلامية المتوازنة، جسمياً وعقلياً وروحياً.
- التواصل مع القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.
- تعزيز الفهم السليم لمفردات الإسلام، على ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- فهم التصور الإسلامي: الله تعالى، والكون، والحياة، والإنسان.
- تحرير العقل من الأوهام والخرافات.
- تمثّل الأخلاق الإسلامية بوصفها ثمرة التربية الإسلامية.
- الاستبصار بتراث الأمة الإسلامية، والاستفادة منه في فهم الحاضر، وبناء المستقبل.
- حمل الرسالة الإسلامية العالمية ونشرها، والدفاع عن مسلماتها.
- تطبيق مبدأي الشورى والحوار في الحياة اليومية.
- تجاوز التقليد الأعمى، والتسلح بإيمان عقلي واع وناقد.
- التبصر بالسنن الكونية والاجتماعية في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- إتقان مهارة التلاوة والتجويد.

## ثامنا: خصائص كتب التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية:

ويمكن تحديد هذه الخصائص فيما يلي، وزارة التربية والتعليم، الأردن (1990م)، وانظر:

جامعة القدس المفتوحة ( 1996م، ص ص 30 - 32):

- جعل النصوص القرآنية والنبوية أساسا لجميع الأفكار والأحكام والمفاهيم والحقائق الإسلامية التي طرحها المنهاج.
- العناية بتحقيق عنصر التكامل بين موضوعات الوحدات الدراسية.
- التركيز على حفظ عدد من السور والآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.
- جعل المواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومن حياة الصحابة رضي الله عنهم محورا لدروس السيرة النبوية والأخلاق والتهديب.
- اعتماد النشاطات البنائية أثناء التدريس، وطرح الأنشطة الختامية في نهاية الدرس.
- طرح عدد من الوسائل التعليمية المناسبة وبخاصة الصور المعبرة عن المفاهيم المطروحة في الدرس، وبعض الخرائط في مجال السيرة النبوية، وسير الصحابة والقادة.
- إفراد كتاب خاص بالتلاوة في صفوف مرحلة التعليم الأساسي من الخامس إلى العاشر، وقد أولت هذه الكتب موضوع التلاوة العناية المميزة، لما للتلاوة من أهمية بالنسبة للطالب المسلم، على اعتبار أنها عبادة تحتاج إلى إتقان عدد من المهارات لتكون مقبولة من وجهة نظر شرعية.
- تنوع وسائل التقويم، ولم تبقَ قاصرة على الأسئلة المقالية، بل تنوعت فشملت المقالية والموضوعية، وتقديم التقارير، والمشروعات في تمثيل الأدوار.

• تضمين الكتب في مرحلة التعليم الأساسي عددا من الأناشيد الإسلامية، لتساعد في تربية الناحية الوجدانية للطلبة.

• تركيز كتب مرحلة التعليم الأساسي على قضية العبادات الأساسية في الإسلام من صلاة وصيام وزكاة وحج.

**المحور الثاني: تطوير مناهج التربية الإسلامية وكتبها: مفهومها، ومبررات تطويرها، وأسسها، وضوابطها، وخطواتها، وأساليبها، وأطرافها، ومعوقاتها.**

**أولاً: مفهوم تطوير المناهج والكتب:**

أصبحت كلمة التطوير من الكلمات الشائعة الاستعمال، والتي تستخدم في كافة مجالات الحياة: الطب، الصناعة، الزراعة، والتجارة، والمواصلات، والتشييد، والبناء، والحرب، وغيرها من جوانب الحياة الأخرى حين نسمع كثيرا عن تطوير النظم الاقتصادية والاجتماعية، وتطوير المؤسسات والقرى والمدن، وتطوير نظم الإدارة، وتطوير القوانين، وتطوير البنوك، وتطوير شبكات المجاري والإضاءة، وتطوير الصحافة، وتطوير نظم المرور، (الوكيل، 2005م، ص 13-14).

وفي مجال التربية: تطوير كل من: المناهج، والتعليم، والمقررات الدراسية، والكتب الدراسية، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، وأساليب ونظم الامتحانات، وأساليب ووسائل التقويم، والأنشطة، والإدارة المدرسية، والمكتبات المدرسية، ونظم إعداد المعلمين، ونظم تدريب المعلمين والموجهين، ونظم التوجيه الفني، والإرشاد والتوجيه النفسي، (الوكيل، 2005م، ص 14).

وحيث أن للتعليم أثرا كبيرا على جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية والصحية، فإن تطوير المناهج والكتب لا تتوقف آثارها على المدرسة والتلميذ فحسب، وإنما تمتد إلى المجتمع بكافة جوانبه، ومن هنا يكون تطوير المناهج والكتب هو المفتاح إلى التطوير في كافة المجالات التي سبق ذكرها، وبهذا يكون لتطوير المناهج والكتب الأهمية والمكانة البالغة التي تفوق التطوير في أي جانب من جوانب الحياة، ذلك أن تطوير المناهج والكتب معناه في الواقع تطوير في بناء وإعداد إنسان المستقبل ورجل الغد، ومتى طورنا هذا الإنسان فإنه يصبح بدوره قادرا على الإمساك بدفة التطوير في كافة مجالات الحياة، ليشق بها طريقه إلى غد مشرق يضم في جنباته السعادة، والى مستقبل مضيء يحمل في طياته الرفاهية والهناء، وبهذا يكون تطوير المناهج والكتب أساسا لكل تطوير، ونواة لكل تقدم وتغيير، (الوكيل، 2005م، ص 15).

" فتطوير المناهج والكتب يعد من أهم الموضوعات التربوية حاليا، ذلك أن أي تغيير في المجتمع لا بد وأن يتبعه تغيير في النظام التعليمي ومن ثم تغيير في مناهج التعليم وكتبها، والتغيير في مناهج التعليم وكتبها، يتطلب بدوره تغييرا في محتويات المقررات والكتب المدرسية، وطرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب ووسائل التقويم والأنشطة والإدارة المدرسية والمكتبات المدرسية" ( التميمي، د.ت، 197).

" فالتربية القديمة تنظر إلى المنهج على أنه المقررات الدراسية، فكان التطوير يقتصر على تطوير تلك المقررات بطرق وأساليب مختلفة، أما في المفهوم الحديث الواسع للمنهج، فيعني أنه الحياة المدرسية الهادفة، وأن التطوير اتسع مجاله لكي يتناول جميع جوانب المنهج من

أهداف ومحتويات وطرائق ووسائل وأنشطة وتقويم ". (الوكيل، 2005م، ص ص 19 - 20،  
بتصرف).

وقد تعددت تعريفات تطوير المناهج، فهناك من يعرف تطوير المناهج التربوي على أنه " ذلك التغيير الكيفي في أحد مكونات المنهج، أو في بعضها، أو جميعها، والذي يؤدي إلى رفع كفاءة المنهج في تحقيق غايات النظام التعليمي من أجل التنمية الشاملة". (ليب ومينا، 1993م، ص 249).

ويعرفه شوق، (1995م، ص32)، بأنه: "عملية تحسين ما أثبت تقويم المنهاج حاجته إلى التحسين من عناصر المنهاج أو المؤثرات عليه، ورفع كفاية المنهاج في تحقيق أهدافه التربوية". ويعرفه فالوقي، (1997م، ص 215)، بأنه "تغيير مقصود يقوم على الدراسة والتخطيط، ويهدف إلى تحسين محتويات التعليم، وطرائقه، ووسائله، وأساليب تقويمه"

ويعرف مجاور، والديب، ( 1421هـ، ص585)، تطوير المنهج على أنه عملية يقصد بها " إجراء تعديلات مناسبة في بعض أو كل عناصر المنهج ومجاله، وفق خطة مدروسة، من أجل تحسين العملية التربوية، ورفع مستواها".

ويعرفه جامل، (2000م، ص180)، بأنه "ذلك التغيير الهادف والمقصود والمنظم الذي يقوم به المختصون والتربويون في كل مكونات المنهاج، مما يؤدي إلى تحديث ورفع مستوى كفاءة المنهج".

وهذا ما يؤكد تعريف آخر، بأن مفهوم تطوير المناهج "يشير إلى تحسين شامل لكل جوانب المنهج وعناصره، ويستهدف الوصول به إلى أفضل صورة ممكنة، وبالتالي تحسين

العملية التعليمية من أجل تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى المجتمع إليها" (أبو جلاله، 2001م، ص281).

ويعرفه السيد، (2003م، ص40): "أنها عملية الوصول بالمناهج إلى أفضل ما يُمكن، لتحقيق الأهداف المخطط لها، وعلى أحسن وجه، وبطريقة فعالة في الوقت والجهد والتكلفة".

كما ويعرف السامرائي وزملاؤه، (2003م، ص75)، تطوير المنهج على أنه " التغيير الكيفي في مكونات المنهج أو بعضها، الذي يؤدي إلى رفع كفاءة المنهج في تحقيق غايات النظام التعليمي من أجل التنمية المستدامة".

كما عرّف مرعي، والحيلة، (2004م، ص293)، تطوير المنهج بأنه: "عملية من عمليات هندسة المنهاج، يتم فيها تدعيم جوانب القوة، ومعالجة أو تصحيح جوانب الضعف في كل عنصر من عناصر المنهاج تصميماً وتقويماً وتنفيذاً".

ويرى القاضي، (2009م، ص44)، أن مفهوم تطوير المناهج له معنيان؛ هما: في المعنى الأول الشائع، هو "تطوير المنهج لعناصره المعروفة لكي يلائم تطورات حادثة في أهداف التعليم أو تغيرات في تركيبية المجتمع"، أما المعنى الثاني: فهو "مرحلة تنفيذ خطة بناء المنهج".

ويرى علي، (2011م، ص22)، أن التطوير على وجه العموم يعني "التحسين وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة، بصورة أكثر فعالية وكفاءة".

ومن خلال استعراض الباحث للتعريفات السابقة لتطوير المنهاج، فإنه يمكن القول ما يلي:

- تطوير المنهاج يشمل كافة عناصر وجوانب المنهاج، ويستهدف الوصول إلى أفضل النتائج؛ فهو عملية تحسين شاملة لعناصر المنهاج، وجوانبه.
- تشير بعض التعريفات إلى عملية هندسة المنهاج بكل عناصره لتدعيم نقاط القوة، وتقويم نقاط الضعف، مما يؤدي إلى رفع كفايته وتحقيق أهدافه.



• أن الهدف الكلي من التطوير هو تحسين العملية التعليمية بكافة جوانبها، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

• أن الهدف من التطوير رفع كفاءة المنهاج، لتحقيق التنمية الشاملة.

ثانياً: مبررات تطوير كتب التربية الإسلامية في إطار المناهج التربوية:

تجمع الدراسات الواردة في القاضي، (2009م، ص ص 44- 48)، حمودة وعبد المنعم الواردان في (القاضي، 2009م، ص ص 44- 48)، عطا الوارد في (القاضي، 2009م، ص 48)، البطاينة، (2006م، ص 141)، الشافعي، وآخرون، (1996م، ص ص 387-391)، أبو حويج، (2006م، ص ص 206-207)، الدليمي، والهاشمي، (2008م، ص 227)، اللقاني، (1995م، ص ص 16-26)، على أن هناك عدة مبررات مشتركة لتطوير المنهاج، وأبرزها ما يلي:

عدم وجود فلسفة تربوية واضحة ومحددة للمنهاج، والخلط الشائع في تحديد وصياغة أهداف المنهاج، ووجود أخطاء معينة في مستوى الكتب الدراسية، وقصور في الوسائل التعليمية المستعان بها في المنهاج، ووجود قصور في برنامج التقويم، وعدم كفاية الأنشطة التعليمية بالنسبة للمنهاج، وعدم كفاية أداء المعلم، وتطوير الأسس التي يقوم عليها المنهاج، والتوقعات المستقبلية، أو ما يعرف بالتنبؤ باحتياجات المجتمع والفرد فيه، وما يطرأ على المتعلم وبيئته ومجتمعه ونمو المعرفة.

ومن المبررات كذلك: ما يظهر من قصور في المناهج الدراسية الحالية، والتي تعرف من خلال: نتائج امتحانات الطلاب، وتقارير الخبراء والموجهين، ومن دراسة مستوى الخريجين، ومن نتائج البحوث أو الشكاوى التي يرددها الرأي العام، وقصور المناهج والكتب وعجزها عن مجازاة روح العصر، والمقارنة بدول سبقت في مجالات التطوير المختلفة، والانفجار المعرفي، أو

التطور الكمي للمعارف الإنسانية، وسيادة المنهج العلمي في شتى مجالات الحياة، والإقبال الكبير على التعليم، وعلى الشهادات المدرسية، بمختلف مستوياتها، من قبل فئات الشعب. كما وبعد من مبررات تطوير المناهج والكتب، تعقد أسلوب الحياة، والحاجة إلى التلاحم بين العلم النظري والتطبيقي، والتزايد الهائل كما ونوعا في وسائل الاتصال الجماهيري، واطراد زياد المعرفة، وتغير المعلومات، والأخذ بمفهوم التربية المستمرة، ومطالبها، وتزايد التجديدات التربوية، وزيادة الشك فيما درج عليه التعلم لفترة طويلة، والاستجابة للتغيرات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع، وأحداث ومشكلات محلية، وأحداث وتغيرات عالمية، ونتائج تقويم المنهاج، والتغذية الراجعة من الميدان، التي تؤكد وجود خلل في المناهج، وتوجهات التطور التربوي العام.

ويرى vashist ( 2003، p 178، 180 )، أن التطوير ينصب على: كون المناهج ينبغي أن تعد للمستقبل، وأن تكون مواكبة للتوسعات والامتدادات البشرية، - الزيادة السكانية - . ويرى الباحث أن أهم مبررات تطوير كتب التربية الإسلامية بناء على ما سبق تتمثل فيما يلي: غياب الأصل العقدي الموجه لكتب التربية الإسلامية، والقصور في عناصر هذه الكتب، على مستوى الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، وجمود كتب التربية الإسلامية على القديم، والتحديات التي تواجه الأمة، سياسيا، واقتصاديا، واجتماعيا، وأخلاقيا، وقيميًا، وعلميا، وتكنولوجيا، وغيرها، وبما أن هذه التحديات مستمرة، ومتجددة، فلا بد لكتب التربية الإسلامية من التطوير المستمر، والمراجعة المستمرة.

### ثالثاً: أسس تطوير كتب التربية الإسلامية في إطار المناهج التربوية:

" إن تطوير المنهج من حيث هو عملية جماعية تستهدف الكفاءة الداخلية للتعليم وتحقيق تعلم أكثر كفاءة وأكثر إنتاجية، لذا لم يكن المنهج العلمي للتعليم النظامي إلا انعكاساً لما يحتاجه المجتمع ويطلبه وبتربيته، ويتعامل فيه ليس فقط من أفكار ومعلومات، بل أيضاً من فلسفات وخبرات ومهارات مستقبلية مطلوبة. (الزند، وعبيدات، 2010م، ص 460).

إن تطوير المنهج من حيث هو نظرة مستقبلية، إنما ينشد صورة جديدة لمواطن المستقبل الذي سيشترك في صناعة المستقبل الأفضل للوطن والمواطن، ولما كان التغيير هو سمة العصر، فلم يعد من المقبول أن تنعزل المناهج عن مجريات ما يجري داخل وخارج المجتمع، أو السير بخطوات مترددة على طريق الإصلاح والتطوير، بل يقتضي ذلك دراسة وتحديد اتجاهات الصورة المستقبلية للمجتمع. (الزند، وعبيدات، 2010م، ص 461).

إن تطوير المنهج من حيث هو عملية مستمرة ليس لها نهاية، فهي لا تتم في وقت معين وتقف عند هذا الحد، ولكنها عملية تتصل أو توثق الاتصال بكافة مظاهر التطور في جوانب الحياة، بمعنى أن المناهج يجب أن تكون على قدر كبير من الحساسية لمجرى التطور في مجالات المادة والبيئة والمجتمع والبحوث والدراسات التربوية والنفسية، وما تُسفر عنه من نتائج" (الزند، وعبيدات، 2010م، ص 461).

فعملية تطوير المناهج لا تتم عشوائياً وفي فراغ، بل يجب أن تتم في ضوء أسس، وأهم هذه الأسس ما يلي، الوكيل ( 2005م، ص 15)، وانظر ( مرعي، والحيلة، 2004م، ص 230 - 231)، سرحان وكامل الواردان في (القاضي، 2009م، ص 49)، الزند، وعبيدات، (2010م، ص 469)، الفالوقي، (1997م، ص ص 217-219)، إبراهيم والكلزة، (2000م،

ص ص 349 - 353)، والوكيل، (2005م، ص 103)، عبد المجيد، (2005م، ص 96)،  
إبراهيم وغانم، (1993م، ص ص 176-180)، جبر والعنوسي، (2015م، ص ص  
166-167)، الدمرداش، (1988م، ص ص 208-214)، شوق، (1995م، ص 32)،  
Kelly (2004، p99)، tanner and tanner، (1980، p275):

- أن يرتبط التطوير بأهداف التعليم، من حيث مراجعتها وإعادة صياغتها.
- التطوير يُبنى على أساس علمي وأهداف تطويرية واضحة ومحددة، ويؤدي إلى التحسن والتقدم والازدهار؛ فهو يستند إلى فلسفة تربوية مقبولة، أو إلى نظرية علمية أو مدخل تدريس واضح.
- التطوير لا يتم إلا بإرادة الإنسان ورغبته الصادقة؛ فهو يتصف بالتخطيط، والبعد عن العشوائية.
- التطوير يبدأ من شيء قائم وموجود فعلا، ولكن يراد به الوصول إلى أحسن وأسمى صورة ممكنة.
- يركز التطوير على مجموعة من الأسس التي تنصب على : التلميذ، البيئة، المجتمع، الثقافة، المعرفة، من حيث ما يطرأ عليها من تغيير، ووفقا لحجم هذا التغيير ونوعيته واتجاهاته تتأثر عملية التطوير.
- تستخدم في عملية التطوير كل الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لانجازه على الوجه الصحيح في البيئة التعليمية.
- تنطلق عملية تطوير المنهاج من المبادئ التربوية والنفسية التي بُنيت عليها عملية تصميم هذا المنهاج، فقد تقبل المبادئ نفسها كما وضعت، وقد تخضع هي نفسها لعملية التطوير، إضافة أو حذف أو استبدالاً.

- تتم عملية التطوير بعد التأكد من تهيئة العاملين في عملية التطوير لهذه العملية، والتأكد من توافر القدرات والاستعدادات والدافعية لديهم.
- أن يكون التطوير متوازناً؛ أي مراعاة الموازنة في عملية التطوير بين الكم والنوع، وإذا كانت هناك مفاضلة فالنوع هو الأصل.
- أن يكون التطوير مستمراً؛ أي أن تتسم عملية التطوير بالاستمرارية، وذلك حتى يتمكن المنهاج من مسايرة التغيرات والتطورات في مجالات العلم المعرفة والحياة، ومع أن التطوير الجزئي للمنهاج يمكن أن يتم سنوياً، إلا أن التطوير الشامل له يستدعي مرور فترة زمنية تتراوح بين ( 3 - 6 ) سنوات لإعطاء المنهاج فترة زمنية تسمح بالتطبيق، وإعطاء الوقت الكافي لعملية التقويم.
- أن يكون التطوير شاملاً متكاملًا؛ أي أن يتسم بشموله أسس المنهج ومكوناته وأساليبه منفذيه وكفاياتهم الأكاديمية والتربوية، وأساليبه تقويمه، وأدوات ذلك التقويم، وطرائق تحليل نتائجه، فالتطوير ينصب على جميع جوانب الموضوع أو الشيء المراد تطويره، ويرتبط بجميع العوامل المؤثرة في هذا الموضوع.
- أن يكون التطوير هادفاً، مرناً، تعاونياً.
- أن يرتبط التطوير بفكرة التعليم الذاتي المستمر.
- أن يرتبط التطوير بوجود المعلم المؤهل.
- أن يفيد من التجارب السابقة لتطوير المناهج المحلية والأجنبية، ونتائج الدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بالتعلم وطرائقه واستراتيجياته ومبادئه وأسسها، واثراً للتطوير والدافعية، وتحمل المسؤولية في نجاحه.
- أن يستثمر التطوير كلاً من التقدم العلمي والتقدم التقني والتقدم التربوي.

- أن يقوم التطوير على البحث العلمي والتجريب التربوي.
- أن يستشرف التطوير حاجات المستقبل ومشكلاته.
- أن يُبنى التطوير على نتائج تقويمه.
- التجريب؛ أي مراعاة إمكانية تطبيق ما تقترحه عملية التطوير، بأقل كلفة، وأعلى فاعلية، وبوقت قصير.

- ينبغي أن يكون التطوير مسائرا للاتجاهات العلمية وروح العصر، ومسائرا للاتجاهات التربوية المعاصرة، وفي مقدمة هذه الاتجاهات: أن يتم التعليم عن طريق المشاركة والنشاط، وأن ينتقل الاهتمام في التربية من الكم إلى الكيف، وأن تلعب تكنولوجيا التربية دورا أساسيا في التعلم.

كما وترى hilda,taba ، ( 1962 ، p 436 ) ، ضرورة أن يكون التطوير متدرجا متسلسلا، مراعيًا للقدرات التفكيرية للطلبة، ويزداد تعقد المعلومات في انتقال الطلبة من مستوى إلى آخر، ويراعي التطوير ذلك.

ويذكر الساموك، والشمري (2003م، ص ص 121-122)، وانظر ( شوق، 1995م، ص 32)، أسسا خاصة بتطوير كتب التربية الإسلامية، وهي على النحو التالي:

- استناد عملية التطوير إلى الفلسفة الإسلامية وفلسفة التربية الإسلامية.
- استناد عملية التطوير إلى دراسة علمية للمتعلم، وللهوية الإسلامية للمجتمع.
- أن تكون عملية تطوير مناهج التربية الإسلامية وكتبها، منسجمة مع مناهج التربية المختلفة.
- أن يفي تطوير مناهج التربية الإسلامية وكتبها، بمتطلبات التربية الإسلامية.

• أن يُسهم تطوير مناهج التربية الإسلامية وكتبها، في إثراء حصيلة المتعلمين في اللغة العربية الفصحى.

• أن يُبنى تطوير مناهج التربية الإسلامية وكتبها، على نتائج تقويمها.

• أن تتوافر للتطوير الإمكانيات اللازمة لانجازه على الوجه الصحيح.

• أن تكون عملية التطوير خاصة بمناهج موروثية مستمرة، لأن التربية الإسلامية في مسيرة مستمرة منذ نزول الرسالة الإسلامية.

ويؤكد الباحث على أسس تطوير المنهاج والكتب السابقة، ويضيف لها ما يلي:

• تطوير مناهج التربية الإسلامية وكتبها هو عملية شاملة تستهدف عناصرها وأسسها بالدرجة الأولى.

• تطوير مناهج التربية الإسلامية وكتبها هو عملية متكاملة، يقوم بها ويساهم بها جميع أفراد المجتمع، فهي ليست حكرا على وزارة التربية والتعليم، - وتحديدًا إدارة تطوير المناهج في الوزارة -، كما وليست حكرا على أسماء معينة بذاتها، فهي عملية مجتمعية لا تقل أهمية عن أي مسألة أخرى تتعلق بالمجتمع وأمنه القومي، فالمناهج بمثابة السلاح الفكري والقيمي الذي يتوقع أن تتحلى به وتزدان به الأجيال الحالية واللاحقة، كما كان حاصلًا مع الأجيال السابقة وما اكتسبته من المناهج والكتب السابقة، ومن هنا كانت المشاركة المجتمعية في تطويرها أساسًا مهما من أسس تطوير المنهاج والكتب.

• العمل الجاد في إحداث تغيير جذري وملحوس على المنهاج والكتاب وعناصرهما، وابتعادا عن الكلاسيكية والرتابة في العمل، المتمثل في الاستمساك بموروثات الماضي، من حيث مناهضة الظروف المعاصرة ومُستجداتها، والرغبة في الدوران في فلك الماضي، والاستبكاء

عليه، والخوف من الإقدام على عملية الإحلال والتجديد، إما بدعوى عدم فاعليتها، أو عدم فهم المكاسب الحقيقية للتطوير الجاد.

- يمكن الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة وتجاربها على مستوى تطوير المناهج والكتب، خاصة وأن لها باعاً في هذا المجال أثمر في تبوئها مراكز الصدارة العالمية، مقارنة بالأمم التي ما تزال في أولى خطواتها نحو تطوير المناهج والكتب، أو أنها لا تلقي بالاً إلى أهمية التطوير لمناهجها وكتبها، أو أنها لا تعطيه حقه في إمكانيته في تغييره مستقبلاً.

#### رابعاً: ضوابط تطوير كتب التربية الإسلامية في إطار المناهج التربوية:

وفيما يتعلق بضوابط تطوير المناهج والكتب، يرى مرعي، والحيلة، ( 2004م، ص 238-239 )، وانظر البطاينة، ( 2006م، ص 147-150)، القاضي، ( 2009م، ص 48)، الضبع الوارد في القاضي، ( 2009م، ص 48)، ( الزند، وعبيدات، 2010م، ص 460-461)، أن ضوابط تطوير المناهج تتمثل فيما يلي:

- الاتفاق على تعريف مفهوم المنهاج الدراسي.
- عملية تطوير المناهج عملية معقدة وديناميكية.
- لا يمكن فصل عملية تطوير المناهج عن آلية تنفيذها.
- تكون عملية تطوير المناهج تابعة للغاية الرئيسة التي وضعت المناهج من أجلها، وموجهة بها.
- يجب أن لا نبالغ في تقدير أهمية المدرسة بصفقتها وسيلة من وسائل التنمية.
- ينبغي أن نكون جميعاً مشاركون في اختيار المناهج الدراسي وتطويره وتقويمه.



- إن الدول المتقدمة حين تكون في سبيل إصدار قرار علمي بشأن عمليات المنهج الدراسي، لا تلجأ غالباً إلا إلى ما سيقوله العلم أي ما يشبه البحث العلمي، خاصة وأن البحث العلمي يكشف عن الجديد باستمرار، لذلك تخضع المناهج لعملية تطوير مستمرة.
- معيار العمل التربوي يهدف إلى التكيف النوعي مع متطلبات التغيرات السريعة.
- المراجعة والتقييم للنظام التربوي والسياسة التعليمية بصفة دورية منتظمة.
- تحديد العناصر والمكونات التي سيشملها التطوير.
- تحديث صيغة التطوير (بالحذف، بالإضافة، بالتعديل) بتحديث البيانات.
- جمع الملاحظات حول المنهج وتحليلها تحليلاً تربوياً.
- إن هناك علاقة شبكية بين مناهج المراحل المختلفة، فلا بد من إعداد خريطة معرفية بين المحتويات والمضامين في كل مادة ولكل مستوى تعليمي، ولكل نمط معرفي وكل قسم.
- إن علاقة التواصل بين ما يتعلمه الأبناء في صف ما وما يدرسه في الصفوف التالية لابد أن يكون تراكمياً كمعارف أو مهارات وحتى كقيم، بمعنى أن نمو الخبرة واتساعها وتأصيلها لابد أن يكون ضمن تصورات القائمين على عملية التطوير.
- لكل مستوى تعليمي خصائص متعلمين معينة تُؤخذ بعين الاعتبار عند إعادة تطوير المنهج.
- عملية التطوير ينبغي أن لا تكون مطلقة بل نسبية، أي خاضعة باستمرار للملاحظة والمراقبة والمراجعة، لأن العلاقة الجدلية بين التقييم والتطوير علاقة تفاعلية أكثر منها علاقة خطية، فباستمرار ينبغي أن نعود لنلاحظ ما يجري.
- الاتجاه نحو التطوير يجب أن لا يُرافق مسألة النوايا بل عمليات التخطيط والبناء المستمرين، وبالتالي فعلى مؤسسات التعليم أن تخصص باستمرار ميزانية خاصة لعملية التحسين أو التعديل أو التغيير.

- إن التدريب وتطوير البنى التحتية وإجراء البحوث والدراسات ذات الطابع المقارن، جميعها آليات عمل ينبغي أن تُرافق باستمرار عملية تطوير المنهج.
- تنوع مصادر وآليات التطوير ضرورية، لأن التطوير بحد ذاته عملية ديناميكية لا يمكن أن تستقر أو تتماشى مع آليات تقليدية، أو آليات ذات طابع طويل المدى.
- لا يمكن عزل التطوير عن مسألتين مهمتين: المرحلة التاريخية الاجتماعية التي يمر فيها المجتمع بنموه الاقتصادي، وتغير بناء وتركيبته الاقتصادية، وتأثير كل ذلك على حركة أبنائه وثقافة المجتمع، كذلك طبيعة التخصص، وعلاقة ذلك بالحركة الاجتماعية الاقتصادية.
- يجب أن يأخذ في تطور المنهج حركة العلم والمعرفة العالمية، فالتعليم كمدارس وجامعات اليوم حركة عالمية مؤسسية أكثر منها مؤسسات معرفية تقليدية، ومن مسؤوليتها ملاحقة التطورات والابتكارات العلمية، أو تكون هي المنتجة لها وليس العكس.
- ويرى الباحث أنه عند تطوير كتب التربية الإسلامية، بناء على ما سبق، لا بد من أخذ الاعتبار والضوابط الآتية:
- عملية تطوير كتب التربية الإسلامية هادفة، ومنسجمة مع الغاية الرئيسة التي وضعت مناهج التربية الإسلامية من أجلها.
- عملية تطوير كتب التربية الإسلامية مستمرة، ومنتظمة، أي أنها دورية.
- عملية تطوير كتب التربية الإسلامية مواكبة لكل ما هو جديد، ومُقَوِّمة لكل ما هو موجود فيها.
- عملية تطوير كتب التربية الإسلامية سابقة لعملية تنفيذها.

• عملية تطوير كتب التربية الإسلامية متوازنة، ومنسجمة مع عملية التنفيذ، بمعنى أنه لا بد من إمكانية تنفيذ ما تم تطويره.

• عملية تطوير كتب التربية الإسلامية عملية تأخذ بملاحظات جميع الأطراف حول هذه الكتب.

#### خامسا: خطوات تطوير كتب التربية الإسلامية في إطار المناهج التربوية:

تسير عملية تطوير المناهج في خطوات رئيسة، بحسب البطاينة، (2006م، ص ص 144 - 147)، القاضي، (2009م، ص ص 62 - 63)، شوق، (1995م، ص 287)، الدمرداش، (1988م، ص ص 214-224)، جبر والعنوسي، (2015م، ص ص 167-175)، الشافعي وآخرون، (1996م، ص ص 392-397)، إبراهيم والكلزة، (2000م، ص ص 354 - 356)، الجمل، (1982، ص ص 189-192)، يمكن إيجازها بما يلي:

• الحاجة إلى التطوير: ونتج ذلك عن الشعور بعدم الرضا عن الواقع التربوي والتعليمي، والرغبة في التطوير، المصحوبين بالافتتاع بأهمية التطوير والتحمس للإصلاح، والتوعية بمتطلباته ومشكلاته.

• التعرف على المجال: حيث تعتبر عملية تطوير المناهج التعليمية تصحيح مسار للعملية التربوية، فيجب جمع المعلومات الكافية عن مجاله، وعن القوى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وعن متطلبات البيئة والمجتمع والحياة المعاصرة، وعن المتعلمين والعاملين في مجال المناهج.

• تكوين فريق العمل في التطوير.

- تحديد الأهداف: وتُحدد في ضوء فلسفة التربية واحتياجات المجتمع وحاجات المتعلم وطبيعة المعرفة والمُحيط الكوني ( العصر ).
- تقويم واقع التعليم في جميع المراحل والمجالات.
- دراسة علمية للسلم التعليمي.
- تحديد وظيفة المدرسة في كل مرحلة من مراحل التعليم.
- مراجعة الخطة الدراسية، واقتراح المقررات، وتنسيقها، وتأليف الكتب المدرسية، وإعداد أدلة المعلمين.
- تحديد الأهداف وترجمتها إلى معايير، واختيار وتنظيم كل من: محتوى المنهج المطور، طرائق التدريس، الأنشطة التربوية، الوسائل التعليمية، أساليب التقويم.
- التخطيط والتنسيق: ويتناول تحديد نوع التنظيم المنهجي وخبراته التعليمية واختيار طرق التدريس ووسائله الإيضاحية، ومراعاة الترابط والتكامل في محتوياته، وإعداد المواد اللازمة لعملية التطوير.
- تدريب العاملين في تنفيذ التطوير.
- التهيئة لتجريب المنهج المطور، والتجريب والتعميم: فالتجريب هو البداية الفعلية والمحك العملي والعلمي لاختبار صدق المنهج، والتجريب وسيلة علمية لاختبار الفروض التي يقوم عليها البناء والتطوير، ثم يبدأ التعميم والتطبيق وفق خطة محكمة وأسلوب مناسب واستعداد مادي ونفسي وبشري.
- التقويم والمتابعة: يحتاج المنهج باستمرار إلى مراجعة وتعديل وتحسين مستديم، وهذا يستدعي بناء نظام لتقييم المنهج ومتابعته للوقوف على نقاط القوة لتعزيزها، ونقاط الضعف لتلافيها.

بينما يذكر الساموك والشمري، (2006م، ص 172)، خطوات خاصة بتطوير كتب

التربية الإسلامية تتلخص فيما يلي:

- أن يكون هناك إحساس بضرورة تطوير كتب التربية الإسلامية.
- أن يكون هناك خطة للقضاء على عوائق تطوير كتب التربية الإسلامية.
- أن تكون هناك إستراتيجية للتعليم الإسلامي، ووضوح في أهداف تطوير كتب التربية الإسلامية..
- أن يجري تخطيط لجوانب مناهج التربية الإسلامية وكتبتها، وأن تتحدد عناصرها.
- أن يجري تجريب للكتب المطورة للتربية الإسلامية قبل تعميمها.

سادسا: أساليب تطوير كتب التربية الإسلامية في إطار المناهج التربوية:

تنوعت أساليب التطوير للمناهج التربوية، وسيتم الحديث هنا عن هذه الأساليب، وعلى النحو التالي، الوكيل، ( 2005م، ص ص 30 - 101)، وانظر ( شوق، 1995م، ص ص 200 - 222):

أ- التطوير بالحذف والإضافة والاستبدال: وهو أكثر الأساليب شيوعا، نظرا لسهولة وساطته وسرعة تنفيذه، أما التطوير بالحذف: فيكون إما بحذف مادة كاملة أو بحذف بعض أجزاء من المادة، وأما التطوير بالإضافة: فيكون إما بإضافة مادة كاملة أو بإضافة بعض أجزاء من المادة، بينما يشتمل التطوير بالاستبدال، على ثلاث عمليات بسيطة هي: حذف كامل لمادة، أو لجزء من أجزائها، أو تعديل جوهري للشيء المحذوف ينصب على المفاهيم، والعلاقات، والأساليب التي يقدم بها، أو إضافة لبديل جديد في ثوب جديد وبطريقة جديدة.

ب- تطوير الكتب المدرسية، وطرق التدريس والوسائل التعليمية: أما تطوير الكتب المدرسية: فقد تركزت محاولات تطويره في: تزويد التلاميذ بالمعلومات مع التركيز على ما هو حديث، وتهيئة الفرص أمام التلاميذ لاكتساب أكبر قدر من الخبرات المربية الهادفة، وتشجيع التلاميذ على القراءة الخارجية والاطلاع، والمساهمة في تنمية قدرة التلاميذ على ربط المعلومات، والاستنتاج، وتعويد التلميذ على الحكم على ما يقرأ وإبداء رأيه والتعليق والنقد، والاهتمام بإخراج الكتاب وتوجيه العناية لحجمه وطبعه وغلافه وفهرسته والوسائل التي يتضمنها ونوعية الأسئلة التي يحتويها، أما تطوير طرق التدريس: يكون من حيث ملائمة الطريقتين القياسية والاستقرائية مع المادة العلمية المطورة، بينما تطوير الوسائل التعليمية: فمن أهمها الراديو والتلفزيون، والأفلام التعليمية، ومعامل اللغات.

ج- تطوير الامتحانات من خلال ما يلي: عدم الاقتصار على أسئلة المقال، والأخذ بالأسئلة الموضوعية واختبارات الأداء، والاهتمام بأسئلة الامتحانات من خلال: ماذا تقيس؟ وكيف تقيس؟ ومتى تقيس؟

د- الأخذ بأحدث التنظيمات المنهجية، من خلال: الاهتمام بالتلميذ والبيئة والمجتمع على نحو متوازن، وعدم الاقتصار على منهج المواد الدراسية بل الأخذ بالمنهج الحديثة، كمنهج النشاط، والمنهج المحوري، والأخذ بالتطوير الناجح لمنهج المواد الدراسية المنفصلة، والذي أخذ صوراً متعددة، من أبرزها: منهج المواد المترابطة، ومنهج المجالات الواسعة، ومنهج الوحدات.

هـ- إدخال بعض التجديدات على النظم التربوية: ومن أمثلتها: الاهتمام بالهوايات، ونظام اليوم الدراسي الكامل، ونظام الحكم الذاتي بالمدارس، ومجالس الآباء والمعلمين، وبطاقات التلاميذ، ونظام النقل الآلي للتلاميذ من صف إلى صف.

ح- الأخذ بنظام المدرسة الشاملة: والتي يُعد من أهم أهدافها: محاولة القضاء على الازدواجية في التعليم، والعمل على ربط الدراسة بالحياة، والمساهمة في إشباع ميول التلاميذ وتنمية مهاراتهم بصورة ايجابية وفاعلة.

ط- التحليل والانضباط : ويأخذ هذا الأسلوب صورتين: أما الصورة الأولى فتتمثل في تقييم مستوى تحصيل المتعلمين، فإذا ثبت أن هناك ضعفاً، فهذا مؤشر لوجود مشكلة في تفاعل المتعلمين مع عناصر العملية التعليمية، مما يفرض عملية تحليل المنهج الدراسي إلى العوامل المؤثرة فيه.، من حيث ملاءمة الموضوع لمستوى نضج المتعلمين، وخبراتهم، ومدى ملاءمة الطرائق والتقنيات والأنشطة لخصائص نمو المتعلمين وقدراتهم ومهاراتهم، بينما الصورة الأخرى في تطوير المناهج فتتمثل في إسهامات العلماء المسلمين في العلوم، من حيث ما تركوه من تراث وتحليله، واستخلاص خبراته التي يمكن أن تتضمنها المناهج الدراسية في كل علم من العلوم.

ي- المقارنة بمناهج أخرى : وخصوصاً المناهج الدراسية في الدول المتقدمة والتي تتفاعل مع تقدم المجتمع أخذاً وعتاء، مستقبلة من ما تتوصل إليه مراكز البحث من إبداعات وابتكارات في مختلف فروع العلوم، وما يمكن أن توظفه من تقنية في فتح آفاق التعلم للمتعم ورفع مستواه، وفي الوقت نفسه فإنها تمد المجتمع بأفراد قادرين على القيام بمزيد من البحث والتحديث والتجديد والابتكار في هذه الفروع، بهذا التفاعل المستمر تبقى المناهج الدراسية متطورة دائماً، حديثة أبداً.

ك- البحث العلمي والتجريب التربوي: إذ أنه عماد التقدم في الدول، ومن أهم العوامل التي تفرق بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة، ومن أهم وظائف البحث العلمي ما يلي: أنه من العوامل المهمة لتنمية المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها، وأنه عنصر منشط للمؤسسات في المجتمع،

وأنه يكون فرقا للبحث ذات مستوى رفيع، وتقديمه حلولا مبتكرة للمشكلات، وتفاعله مع التقنية  
أخذا وعطاء وتوظيفها لخدمة الإنسان.

ل- استشراف المستقبل : وهو علم له أساليبه وطرقه، وإحدى حلقات الدراسات الثلاث التي  
تشغل بال العلماء، مع دراسات الماضي والحاضر، وعلى الدول النامية أن تعنى بالدراسات  
المستقبلية ولا تتركها حكرا للدول المتقدمة، لما فيها من استنهاض للطاقات واستطلاع مبكر  
للمشكلات واستشراف لموقعها في المستقبل وسط الكيانات الكبرى، ولمواجهة التحديات الخارجية،  
والحاجة إلى معرفة صورة المستقبل في الدول المتقدمة.

ويرى الباحث أن أهم أساليب تطوير كتب التربية الإسلامية، بناء على ما سبق، هي:  
أساليب التطوير بالحذف والإضافة والاستبدال، لأنها الأكثر شيوعا، نظراً لسهولة وساطتها  
وسرعة تنفيذها.

**سابعاً: الأطراف المساهمة في عملية تطوير المناهج التربوية والكتب وكتب التربية الإسلامية:**

يرى كل من king and brownell ( 1976، 181-155 p )، أنه يقع على عاتق  
كل من: المعلمون، القائمون على البرامج التعليمية، إدارات المدارس، إدارة المناهج، الحكومات،  
أدواراً هامة تجاه المناهج، وتجاه قبولها أو رفضها، وتجاه إبداء الملاحظات عليها.

وتالياً؛ تعريف بأهم الأطراف المساهمة في عملية تطوير المناهج والكتب، الشلبي  
(2000م، ص ص 240 - 242) :

أ- المتعلم: إن خير من يقدر فاعلية محتوى المنهج هو المتعلم، على الأقل في جوانب السهولة  
والصعوبة والوظيفة أو عدمها، وانسجام هذا المحتوى مع قدراته ورغباته وتعبيره عن حاجاته



ومتطلبات نموه ومدى تشويقه وإثارته، ويتم ذلك عن طريق توزيع الاستبانات على المتعلمين، أو عقد اللقاءات معهم.

ب- المعلم: المعلم هو أقدر منفي المنهج على معرفة مدى ملائمة للمتعلمين، وتحديد مدى اقتراب خيروه أو بعدها عن مستويات الطلبة وحاجاتهم ورغباتهم ومدى ارتباط هذه الخبرات بالبيئة المحلية للمتعلمين ووفائها بحاجات المجتمع ومتطلبات نموه، وتعبيرها عن الفلسفة التربوية ومدى تحقيقها للأهداف التربوية، كما أنه أدر من سواه من منفي المنهج على تحديد صعوبات التنفيذ، ويستطيع المعلم أن يسهم في تطوير المنهج بأساليب متعددة منها: تسجيل الملاحظات بشكل مستمر، حول المنهج، وكيفية تطبيقه، والصعوبات، والمشكلات التي تواجه تنفيذ نشاطات المنهج، وتحديد المناسب منها، وما يرتبط بالأهداف التربوية، ويُعبر عن الفلسفة الاجتماعية والتربوية، وتطوير المعلم لطرائق تدريسه وأساليب تعامله مع النشاطات المنهجية المتنوعة، ومساهمة المعلم في كل النشاطات التي تعقد في نطاق تطوير المنهج كحضور الندوات واللقاءات، وإجابة الاستبانات، وتقديم مقترحات محددة حول تعديل بعض فقرات الكتب المدرسية وكتابة بعض الفقرات والأمثلة الجديدة التي يراها مفيدة عند التنفيذ واقتراح نشاطات وخبرات إضافية تساعد في البناء الشامل المتكامل لشخصيات المتعلمين.

ج- مدير المدرسة: ويتمثل دور مدير المدرسة في تطوير المنهج في زيارته للمعلمين في غرف الدرس، وتسجيل الملاحظات التي يعمل في ضوءها على إسداء النصح والتوجيه للمعلمين والتشاور معهم ومع الموجهين بخصوص سلبيات المنهج وإيجابياته، ومن أجل العمل على سد ما فيه من ثغرات إن وُجدت، كما يستطيع المدير من خلال تشجيع المعلمين على تقديم الملاحظات

على نشاطات المنهج ومفرداته المختلفة، ورفعها إلى الجهات المختصة، لعله يدفع بعملية التطوير إلى الأمام، ويجعلها عملية حقيقية واقعية فعالة.

د- المشرف ( الموجه ) التربوي: يمكن للموجه أن يلعب دورا مهما في عملية تطوير المنهج ، لأن التصاق عمله بواقع عملية تفاعل المتعلم مع خبرات المنهج بمساعدة معلميه، يُتيح له فرصة التعرف عن كثب على تفاصيل هذه العملية، ومعرفة ما في المنهج المدرسي من سلبيات يُلاحظها ويتلمسها وينقلها له المعلمون، ولأنه يزور عدة مدارس عددا لا بأس به من المعلمين، فإنه يستطيع أن يُحدد الأمور التي تُجمع عليها الآراء أو تغلب فيها سلبا أو إيجابا، مما يُساعده على حُسن التشخيص والتحديد، ويوجب عليه رفع التقارير إلى الجهات المختصة بكل ما يتجمع لديه من سلبيات المنهج وإيجابياته، مما يُساعد الجهة المسؤولة في تشخيص السلبيات، وتحديد جوانب المنهج التي تحتاج إلى مراجعة وتطوير، ويستطيع المشرف أن يساعد في تطوير المنهج من ناحية أخرى بتحسين طرائق التدريس، وحُسن الاستفادة من الوسائل والأدوات والإمكانات المتوفرة عن طريق تقديم خبرته التي ينبغي أن تكون متجددة ومتطورة دائما، وعن طريق نقل خبرات المعلمين بين بعضهم البعض.

هـ- المرشد التربوي: يستطيع المرشد التربوي أن يحدد بعض جوانب المنهج التي يجد فيها المتعلمون صعوبة أو قلة نفع وجدوى، فيمكنه رفع تقارير بذلك للمعلمين، أو التداول معهم مباشرة حول مثل هذه الأمور لكي يضمنها المعلمون - بعد الاقتناع بها - تقاريرهم التي يرفعونها عن المناهج، أثناء العام الدراسي، وعند انتهائه.

و- أمين المكتبة: يمكن أن يساعد أمين المكتبة في تطوير المنهج من خلال إثراء وتطوير محتويات المكتبة ورفدها بالجديد الملائم للطلبة والمعلمين في مدرسته، ومن خلال تسهيل

عمليات اطلاع الطلبة والمعلمين عن محتويات المكتبة، وتقديم الملاحظات للمعلمين والإدارة عن اهتمامات الطلبة ورغباتهم القرائية، وتسهيل قيام الطلبة بالأنشطة التربوية للمواد المكتبية، وأن يجعل المكتبة مركزاً للمعلومات تحتوي إلى جانب الكتب، المجلات والأفلام والشفافيات وسواها.

ز- ولي الأمر: فهو يستطيع أن يُنبه إلى أي خلل يُلاحظه في المناهج إعداداً أو تنفيذاً، ويُفضل أن يكون ذلك بالاتصال المباشر بالمدارس، أو أن يكتب في الصحف، كما أنه يستطيع أن يسهم بفاعلية في تطوير المناهج، من خلال الاطلاع المستمر على ما يقوم به ولده في المدرسة من نشاطات، وما يُوضع تحت تصرفه واستخدامه من كتب وأدوات، وما يُطلب منه من عمله من تعيينات وواجبات ونشاطات، وأن يقدم ما لديه من ملاحظات إلى إدارة المدرسة برسالة، أو أن ينقلها مباشرة إلى هيئة التدريس بزيارة يقوم بها إلى المدرسة.

ح- إدارة المناهج: لا تعتبر إدارة المناهج أن عملها قد انتهى بمجرد انتهائها من إعداد المنهج بكل ما يتطلب من نشاطات ووسائل متعددة بما فيها الكتب المدرسية وسواها، بل إن عليها واجباً لا يقل أهمية وخطورة بعد عملية الإعداد، وهذا الواجب هو التطوير، إذ أن المنهج وُضع في ضوء منطلقات نظرية وبعض الخبرات الميدانية، ولكن تطبيقه سيُبين مواطن القوة والضعف فيه، وعلى إدارة المناهج متابعة المنهج في مرحلة التنفيذ وتجميع كل ما يُمكن من بيانات ومعلومات وآراء حوله، من أجل إعادة النظر فيه وتحسينه، وتستطيع الحصول على مثل هذه الآراء والملاحظات من عدة مصادر أهمها: البحوث والدراسات، والتقويم العلمي لتحصيل الطلبة، ولأثر بعض طرائق التدريس أو الوسائل التعليمية، وغيرها، وآراء المعلمين، والمتعلمين، ومديري المدارس، والموجهين، وأولياء الأمور، وغيرهم من المواطنين المهتمين بأمور التربية، وآراء الخبراء والمختصين.

## ثامناً: معوقات تطوير كتب التربية الإسلامية في إطار المناهج التربوية:

تظهر عند تطوير المناهج والكتب صعوبات تعيق أو تبطئ هذه العملية وهي، بحسب القاضي، (2009م، ص ص 63-64)، الزند، وعبيدات، (2010م، ص 470)، شوق، (1995م، ص 323)، ما يلي:

- المعوقات المادية: وتتمثل في عدم كفاية الأموال المخصصة لتغطية نفقات التحسين، وإقامة المباني والمعدات والمختبرات والملاعب، وإعداد الكتب والمكتبات، وزيادة الرواتب والحوافز، ونفقات الأنشطة والخدمات والبحث والتجريب، كما وتتمثل في عدم التمكن من توفير الأراضي والمواد الخام اللازمة لإقامة المباني المدرسية، وصعوبة الحصول على الأجهزة.
- المعوقات البشرية: وتتمثل في ندرة الخبراء أو المتخصصين في تخطيط المناهج وتطويرها، وتقويم الجوانب المختلفة للعملية التربوية، وكذلك المختصين في أساليب التعليم وتأليف الكتب الدراسية، والمختصين في الإدارة المدرسية، أو في اقتصاديات التعليم، وكذلك ندرة مديري المدارس المطلعين على التربية الحديثة ومناهجها، والقصور في خبرات القائمين بعملية التطوير، وعدم انسجام العلاقة بينهم، والقصور في الجوانب الفنية لعملية التطوير، وطبيعة التطوير التربوي، ومعوقات خاصة بالظروف الطارئة، وعدم اتخاذ القرار في الوقت المناسب

- معوقات أخرى: تتمثل في الرتابة، والعوامل السياسية، وضغط الرأي العام، وبعض الاتجاهات العدائية السائدة تجاه عملية التطوير، وهناك: العوامل العسكرية، والمناخ والتضاريس، وانتشار الأمية، ونقص الإحصائيات.

ويرى الباحث أن من أهم المعوقات التي تظهر عند تطوير المناهج والكتب، - ومنها كتب التربية الإسلامية -، المعوقات المادية، ذلك أن توافرها يعني إزالة جميع المعوقات الأخرى، والتي تقف حائلاً، أمام تطوير واقعي، وملموس في المناهج التربوية وكتبها، وكتب التربية الإسلامية.

كما ويرى الباحث أن الفرق بين التحديات والمعوقات، يكمن في أن التحديات التي تواجه عملية تطوير المناهج، قد تُفشل عملية التطوير، وذلك لصعوبتها، وعدم القدرة على مواجهتها، كونها متجذرة في بنية العمل، وبحاجة إلى تمرّس، ودراسة شاملة في مواجهتها، وفي أحيان كثيرة، قد تعصف بالعمل على الجملة، بينما المعوقات، تمثّل عقبات قد تواجه عملية تطوير المناهج، ومن الممكن في أكثر الأحيان تجاوزها، خاصة أنها لا تُقارن بالتحديات، لسهولةها، كما أنها طارئة على العمل، وليست بالمتجذرة في بنيته، وعندما تتوافر الإرادة الجادة، فمن الممكن تخطيها.

المحور الثالث: تطوير المناهج الدراسية المختلفة، ومناهج التربية الإسلامية وكتبها في المملكة الأردنية الهاشمية: فترة تطورها بين عامي (1921م-1987م)، وأهمية تطورها ومراحلها خلال الفترة ( 1987م- 2017م)، وأهم دواعي تطويرها، وأهدافها، ومعالمها، ومنطلقاتها

أولاً: تطور المناهج المدرسية المختلفة ومناهج التربية الإسلامية وكتبها في المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة ( 1921م - 1987م ):

مرّ التعليم في الأردن بالمراحل التالية، اليافعي، (1995م، ص ص 377 - 380):

1. عهد الدولة العثمانية: كانت المناهج وفقا للأنظمة والمناهج المقررة في جميع مناطق الحكم العثماني، وكان التعليم باللغة التركية.

2. عهد الحكومة العربية السورية: كانت المعارف في الأردن وفقا للخطط والمناهج التي وضعتها المعارف في سورية، وتحول التعليم من اللغة التركية إلى اللغة العربية.

3. عهد الانتداب البريطاني: سارت شؤون المعارف بالأردن وفقا للخطط أو المناهج بسير معارف فلسطين، مدة الدراسة 7 سنوات ( الابتدائية )، والثانوية 4 سنوات، وأدخلت اللغة الانجليزية في المرحلتين ( 1921م - 1946م ).

4. عهد المملكة الأردنية الهاشمية:

- زاد عدد المدارس الأميرية عام 1946م، ووُضعت قوانين وأنظمة تنظم سير العمل فيها.
- بعد توحيد الضفتين 1950م / 1951م، تمّ تشكيل لجنة أخصائية من رجال التعليم في ضفتي المملكة ونظرت في المناهج، وقررت اللجنة تعديلها في ضوء الحاجة للبلاد، مُستهدفة المُثل القومية العُليا.
- تألف عام 1952م / 1953م في الأردن المجلس الأعلى للتعليم، للنظر في مشروع قانون المعارف، وصدر عام 1955م قانون المعارف رقم (20) لسنة 1955م، يُبين السياسة التعليمية العامة والخطوط العريضة الرئيسة للمناهج.
- تم عام 1963م تأسيس قسم المناهج والكتب المدرسية، قانون مُؤقت رقم (19) لسنة 1963م ، وأول أعماله إشراف وزارة 6، بية والتعليم على الكتب المدرسية وطباعتها وتوزيعها على طلاب المرحلة الإلزامية مجانا، وبسعر التكلفة لطلاب المرحلة الثانوية، وصارت المرحلة الإلزامية تسع سنوات، والمرحلة الثانوية ثلاث سنوات.

- قامت عام 1964م اللجنة العليا بوضع قانون جديد للتربية والتعليم رقم (16) لعام 1964م، نصت المادة (35) من القانون على وجود قسم المناهج والكتب المدرسية، وفصلت بفقراتها ( أ ، ب ، ج ، د ) مهام القسم.
- في ضوء تجارب الأردن من تطبيق المناهج القديمة، وتمشيا مع فلسفة المناهج والكتب المدرسية، سارت اللجنة العليا بتطوير وتصميم المناهج، وفق مُخطط حدّدته بخطوات منها: تحديد أسس المناهج الفلسفية والاجتماعية والنفسية بشكل واضح، ووضع الخطوط الفنية التي يجب مراعاتها، وتشكيل اللجان الفرعية، والتنسيق بين مناهج المباحث المختلفة، ودراسة مناهج المباحث المختلفة، وإشراك كل من يتأثر بالمناهج أو يعنيه أمرها، ووضع شروط التأليف ومواصفات الكتب والطباعة والتوزيع، والطلب إلى اللجان وضع الأهداف لكل منهاج، ومحتوى، وطرائق التدريس، والتقييم، والنشاطات.
- في عام 1969م صدر ووضع موضع التأليف القانون المؤقت رقم (17) لعام 1969م قانون معدل لقانون التربية والتعليم، وحل مجلس التربية والتعليم محل اللجنة العليا للمناهج، والمواد ( 35، 36، 37 ) تحدد وتوصف مهام قسم المناهج وكيفية تشكيله.
- ويُذكر أن الاهتمام بالشكل أكثر من المضمون ظاهرة بارزة في المناهج المطبقة في جميع المدارس الأردنية، كما نصّ عليه مؤتمر طرابلس عام 1966م، وكما جاء في تقرير لليونسكو ببيروت عام 1969م، ويقول أحمد التل ( 1978م ): خلال الفترة من 1950م - 1977م، تأثر تطور المناهج بالعوامل التالية: مبدأ تكافؤ الفرص التربوية، وتزايد الطلب على التعليم المهني والتغير التكنولوجي، ونتائج البحث العلمي، وتراكم المعلومات والمعارف الجديدة، وظهور فكرة القومية العربية في الشرق الأوسط.

• وبالرغم من هذه المؤثرات، فقد ظلت المدارس الأردنية حتى عام 1973م مؤسسات تقليدية، وعلى الطالب أن يخضع للامتحانات، وإذا لم يتجاوزها فإنه يرسب في ذلك الصف ليعيده في السنة التالية.

• في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات، أصبحت المدارس تضم نوعاً جديداً من الأثاث والأجهزة والمواد التعليمية المسموعة والمرئية وأدوات مخبرية متنوعة، أدت إلى التخفيف من الصفة التقليدية للمناهج، وزاد الفهم لمبدأ الفروق الفردية، وأخذ التعليم الفردي معنىً أكثر عمقاً وهدفاً.

• ظل العمل قائماً بقانون التربية والتعليم رقم (16) لعام 1964م حتى انعقاد المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي 6 ، 7 أيلول 1987م في العاصمة عمان.

• وتمثل الحس الوطني التطويري للنظام التربوي في البلاد عند أعلى المستويات السياسية، فجاء في خطاب السلطة العليا في افتتاح مجلس الأمة 1985م التأكيد على ضرورة الاستجابة للتحدي الحضاري، حيث استحوذت المناهج على مكانة خاصة بين توصيات المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي باعتبارها من أبرز عناصر العملية التربوية ومُدخلاتها، ولأهميتها في تشكيل شخصية المواطن وبنائها المتوازن، وفي غرس القيم المرغوب فيها لدى الناشئة والمنسجمة مع المجتمع.

ثانياً: أهمية تطوير كتب التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية ومراحلها خلال الفترة (1987م-2017م):

"يكتسب التطوير أهميته من أهمية التربية ذاتها، فالتربية وسيلة المجتمع لحل مشكلاته وتحقيق آماله، واستغلال مصادره الطبيعية وإمكاناته، ولهذا لا بد من الاهتمام ببناء الكتب



وتطويرها، والسبب في ذلك أنه إذا ترك أي كتاب مبني بأحدث الطرق وأحسن الأساليب، ووفقاً لأحدث الاتجاهات التربوية لعدة سنوات دون إدخال أي تطوير أو تعديل عليه، يُحكم عليه بالجمود والتخلف، وفي نفس الوقت يشكل عقبة في سبيل تقدم المجتمع، وذلك بسبب التطورات التي تحدث في البيئة والمجتمع والثقافة العلمية والتربوية في العالم " (القاضي، 2009م، ص 44-45)، (الدمرداش، 1988م، ص 207) .

ويرى الباحث أن كتب التربية الإسلامية تكتسب أهميتها من خلال كونها تمثل الحصيلة المعرفية الأولى لبناء المستقبل، فكانت الحاجة طارئة وملحة لمراجعتها بين الفترة والأخرى، مواكبة لمستجدات العصر، وحرصاً منها على الاستفادة من مكتسبات التنمية الشاملة، وإيماناً منها بقدرتها على تزويدها الطالب بمختلف أنواع المعرفة الإسلامية، والتي تصب في نهضة المجتمع ورقيّه.

ومن مظاهر أهمية تطوير المناهج المختلفة وكتبتها- ومنها مناهج التربية الإسلامية وكتبتها-؛ الدعوة إلى مراجعتها بين الحين والآخر، وأخذ التغذية الراجعة من الميدان، ويمكن القول بأن هذه المراجعة لمناهج التربية الإسلامية وكتبتها في المملكة الأردنية الهاشمية، منذ عام (1987م)، أخذت سبع مراحل:

- المرحلة الأولى: المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي في الأردن، وعُقد عام 1987م.
- المرحلة الثانية: وهي مرحلة تطوير كتب التربية الإسلامية عام (1987م)، واستمر التدريس بها منذ عام (1987م)، وحتى عام (1996م).
- المرحلة الثالثة: وهي مرحلة تطوير كتب التربية الإسلامية عام (1997م)، واستمر التدريس بها منذ عام (1997م)، وحتى عام (2005م).

- المرحلة الرابعة: وهي مرحلة المراجعة والتطوير للمناهج والكتب المدرسية، ومنها مناهج التربية الإسلامية وكتبها، وجاءت عامي 2003م - 2004م.
- المرحلة الخامسة: وهي مرحلة تطوير كتب التربية الإسلامية عام (2006م)، واستمر التدريس بها منذ عام (2006)، وحتى عام (2014م).
- المرحلة السادسة: وهي مرحلة المراجعة والتطوير للمناهج والكتب المدرسية، ما بين 2014م - 2017م، حيث أنها في عامها الأول قامت بمراجعة كتب الصفوف الثلاثة الأولى، وفي عامها الثاني قامت بمراجعة كتب الصفوف الرابع، والخامس، والسادس، والتاسع، وفي عامها الثالث قامت بمراجعة كتب الصفوف السابع، والثامن، والعاشر، والأول الثانوي، وفي عامها الرابع قامت بمراجعة كتب الصف الثاني الثانوي.
- المرحلة السابعة: المؤتمر الوطني الثاني للتطوير التربوي في الأردن، وعُقد عام 2015م.

ثالثاً: أهم دواعي تطوير مناهج التربية الإسلامية وكتبها في المملكة الأردنية الهاشمية:

- تُجمع الدراسات على وجود مبررات لتطوير المناهج الدراسية في العالم العربي والإسلامي، ويمكن سحبها على مناهج التربية الإسلامية وكتبها في المملكة الأردنية الهاشمية، وتتلخص هذه المبررات فيما يلي شوق، (1995م، ص ص 50 - 101):
- عدم العناية الكافية بالعلوم الشرعية في مناهج التعليم العام على وجه الخصوص، وفي المناهج الدراسية على وجه العموم، أما البعض الذي وجّه إليها عناية، فإن التحصيل فيها يعتمد على الحفظ والاستظهار، فتبدو هذه العلوم وكأنها بعيدة عن الفهم والتحليل والإدراك.

• ضعف التربية الإسلامية في مناهج الدراسة، أوقع الشباب فريسة سهلة للمخدرات والإرهاب، وعدم الالتزام بأداء الفرائض، وتجاهل الأعراف الاجتماعية، والوقوع في مصيدة الغزو الثقافي.

• عدم مواكبة برامج المعلم لمتطلبات العصر، سواء في قبوله أو إعداده أو تدريبه، وضعف الالتزام بالتربية الإسلامية، وبالعناية باللغة العربية، وعدم العناية بكل من التوجيه الإسلامي، وإسهامات العلماء المسلمين، في هذه البرامج، حيث تركز برامج تدريب المعلمين على النظريات التربوية الغربية.

ويضيف الباحث إلى ما سبق، ما يلي:

- أن حصص مادة التربية الإسلامية غير كافية.
- ولم يعد هناك كتاب خاص منفرد لدروس التلاوة وأحكام التجويد، مما انعكس سلباً على نفوس الناشئة في تقديس القرآن الكريم.

رابعاً: أهداف تطوير مناهج التربية الإسلامية وكتبها في المملكة الأردنية الهاشمية :

تُجمع الدراسات على وجود أهداف لتطوير المناهج الدراسية في العالم العربي والإسلامي، ويمكن سحبها على مناهج التربية الإسلامية وكتبها في المملكة الأردنية الهاشمية، وتتلخص هذه الأهداف فيما يلي شوق، (1995م، ص ص 106 – 109):

- أن تغرس المناهج في نفوس المتعلمين حب العمل واستفراغ الطاقة فيه، والالتزام بالأخذ بالأسباب لتجديده وُصولاً إلى الوفاء بواجب عمارة الأرض، التي كلف الله تعالى بها الإنسان.

- تخطيط برامج للتعليم عن بعد، تبتث من خلال الأقمار الصناعية إلى البلدان الإسلامية تُعنى بوحدة الأمة الإسلامية، وبالتربية الإسلامية لأبناء المسلمين، وتثقيفهم عن شؤون الساعة في داخل العالم الإسلامي وخارجه، وتجلية حقائق الإسلام بالنسبة لغير المسلمين.
- الاهتمام بمناهج العلوم الشرعية وبالثقافة الإسلامية، بما يُسهم في تبصير أبناء المسلمين بأمور دينهم ودنياهم، ويساعدهم على السلوك بمقتضى تعاليم الدين الحنيف.
- توجيه مبحث التربية الإسلامية نحو الوفاء بحاجة المجتمع الإسلامي من الخبرات، وسد حاجات خطط التنمية توفيقاً للبطالة، واستشراف حاجاته المستقبلية، وصولاً للوفاء بها.
- التركيز على وحدة الأمة وتعاون البلاد الإسلامية تحت راية الدين الحنيف، والعمل على إحداث التكامل بين مختلف الموارد في البلاد الإسلامية.

#### خامساً: معالم تطوير مناهج التربية الإسلامية وكتبتها في المملكة الأردنية الهاشمية:

ينبغي أن يتوفر لدى مخططي مناهج التربية الإسلامية ومطورها، حصيلة متكاملة من الخطوط العريضة الضرورية للاستهداء بها في اختيار الخبرات التعليمية التفصيلية وتطويرها في مناهج التربية الإسلامية وكتبتها، ومنها ما يلي، الفرحان، وآخرون، ( 1980م، ص 79 - 80):

- لا بد من بيان الوظيفة الاجتماعية للدين الإسلامي، كهدف لتدريس كتب التربية الإسلامية؛ فالعقيدة ينبثق عنها وحدة فكرية للفرد والجماعة، وتصور واضح لمفهوم الأمة، وما يستلزم ذلك من انتماء لها، والسير وفق رسالتها في الحياة، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون﴾ [الأنبياء:92]، كما أن التعامل الاجتماعي بين الأفراد، وبين الحاكم والمحكوم،

من خلال النظم والتشريعات، وسلوك الفرد والمجتمع، تحكمه جميعا معايير العقيدة، وقواعد السلوك الإسلامي.

- إن من أهداف تدريس كتب التربية الإسلامية إعداد الفرد والجماعة، ليصبح كلا منهما صاحب رسالة يسعى لتحقيقها، ويكون حارسها الأمين، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات : 56]، ولا بد لمفردات كتب التربية الإسلامية من ترتيب وتدرج بصورة تخدم المتعلم، وتراعي حاجاته الروحية والنفسية والمعرفية والجسمية، في مراحل نموه المختلفة.
- يجدر بكتب التربية الإسلامية أن توظف لخدمة المتعلم، فتلبي حاجاته الفكرية، وممارساته العملية لما يتعلمه، وتساعد في حياته الاجتماعية، ليعبد الله كما أمر، ويخدم نفسه وأُمَّته.
- انسجاما مع نظرة الإسلام الموحدة لكل حقول المعرفة، فلا بد من توظيف مختلف المناهج الأخرى؛ لتخدم أهداف هذه الكتب، وكذلك استخدام محتويات العلوم الأخرى من طبيعية واجتماعية، واستخدام أساليبها كذلك في تحليل كتب التربية الإسلامية وعرضها، ونفي الازدواجية بين هذه العلوم؛ التي استخدمها أعداء الإسلام للتقليل من أهمية منهاج التربية الإسلامية في حياة الفرد والجماعة.
- ضرورة استخدام كل الوسائل التعليمية الحديثة في تطبيق كتب التربية الإسلامية، من تكنولوجيا، وتمثيلات، وطرق تدريس، ويضمن حسن الأداء معلم مؤهل قدوة في سلوكه العام والخاص.

مما سبق، يتبين للباحث تركيز المعالم التي ينبغي أن تتوفر في مناهج التربية الإسلامية وكتبها، على إعداد الفرد في جميع النواحي، وعلى رأسها الناحيتين العقديّة، والاجتماعية، ويضيف لها ما يلي:

- لا بد أن تعمل كتب التربية الإسلامية على تعميق الشعور بالفخر والانتماء إلى أمة الإسلام الواحدة.
- أن تعتمد كتب التربية الإسلامية في مصادر معلوماتها ومعارفها، على الأصلين العظيمين، كتاب الله تعالى، وصحيح السنة النبوية المطهرة، وعلى التراث والفكر الإسلامي.
- أن تنضبط عناصر كتب التربية الإسلامية، ( الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم )، بالضوابط الشرعية.
- أن تواكب كتب التربية الإسلامية كل ما هو جديد من مستجدات العصر، وعدم الجمود على القديم.
- الإخلاص والنية الصادقة لله تعالى، والتي ينبغي أن يتحلى بها مُطوّر مناهج التربية الإسلامية وكتبها.
- العمل على إحداث تطوير نوعي وملموس، في مناهج التربية الإسلامية وكتبها الخاضعة لعملية التطوير، مما يجعلها في مصاف المناهج العالمية، مقارنة بمثيلاتها من مناهج الدول المتقدمة.
- تحرّر مُطوّر مناهج التربية الإسلامية وكتبها من الانبهار بالحياة الغربية ونمطها على وجه العموم، ومن الانبهار بالتعليم الغربي ومناهجه على وجه الخصوص.

سادسا: منطلقات التطوير التربوي في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية:

من الممكن حصر الاتجاهات الحديثة، ومنطلقات التطوير في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية، من خلال النقاط التالية، السامرائي، وزملاؤه، (2003م، ص ص 109 - 110):

- استيعاب معطيات الثورة العلمية المعاصرة.
- التركيز على المشكلات المعاصرة، واقتراح الحلول لها.
- الاهتمام بتفريد التعليم، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- الاهتمام بتنمية التفكير عند المتعلمين.
- ربط الجوانب النظرية بالعملية، أي ربط المنهاج بالحياة (الجوانب التطبيقية في الكتاب).
- ويضيف الباحث إلى ما سبق المنطلقات التالية:
- اختيار موضوعات التربية الإسلامية من ميادين العلوم الشرعية المختلفة، كالقرآن الكريم، والحديث الشريف، والعقيدة الإسلامية، والسيرة النبوية، وسيرة السلف الصالح، والفقهاء الإسلامي، والنظم والأخلاق الإسلامية، والحضارة الإسلامية، بما يتناسب وتحقيق الأهداف.
- مراعاة فكرة التدرج في التعليم.
- بناء الكتب بطريقة تراعي التعلم السابق واللاحق، وتراعي مناسبة المادة للمتعلم من حيث العمق والاتساع.
- التنوع في البناء الهرمي للمعرفة: ( مفاهيم، حقائق، تعميمات، مهارات، قيم واتجاهات ).
- تنمية المهارات الدراسية للمتعلم، كمهارة الحفظ والقراءة السليمة.

المحور الرابع: المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي فيما يتعلق بالمناهج والكتب المدرسية، ومبحث التربية الإسلامية، تعريف به، وجوانبه التطويرية ومجالاته، وإنجازاته، وتوصياته، و المؤتمر الوطني الثاني للتطوير التربوي: تعريف به، وتوصياته.

#### أولاً: المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي

تعريف بالمؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي: هو مؤتمر للتطوير التربوي عُقد في عمان يومي 6، 7 أيلول 1987م، بهدف النظر في تطوير المناهج الدراسية المختلفة؛ وهي: التربية الإسلامية، اللغة العربية، التربية الإجتماعية والوطنية، العلوم، الرياضيات، اللغات الأجنبية، التربية الفنية، التربية الرياضية، التعليم المهني، التربية المهنية، الحاسوب.

الجوانب التطويرية للمؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي في مجال المناهج والكتب المدرسية، وكتب التربية الإسلامية، ومجالاته:

تميزت المناهج والكتب الجديدة بمراعاتها عناصر التطوير التربوي، إذ ركزت على المفاهيم التجديدية التالية:

1- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وذلك عن طريق: تنويع الأنشطة والمهام بما يتفق والبيئات المختلفة، وتنويع الأنشطة بما يتناسب مع مستويات الطلبة المختلفة، وتنويع الأسئلة والتدريبات وتدرجها، والعمل في مجموعات لتشجيع روح الفريق، وإعداد كتب إثرائية تعزز الكتاب المدرسي وتسانده.

2- تنمية قدرات الطلبة على حل المشكلات، وقد تمت معالجة هذا الجانب من خلال: طرح الكتب المدرسية مشكلات متنوعة من بيئة الطالب، وطلب حلول مناسبة لها، وشجعت الطلبة



على تبني استراتيجيات مناسبة لحل المشكلات المختلفة بأسلوب علمي، وشجعت الطلبة على تقديم الإجابات المتعددة، وحثت على التحقق منها، وشجعت الاعتماد على النفس.

3- تنمية التفكير العلمي الناقد وأساليب التفكير المنطقي، وذلك عن طريق: طرح أسئلة تتطلب إجابات مفتوحة، وتضمن قضايا يمكن تفسيرها من خلال الخبرات السابقة للطلبة، والتركيز على اكتشاف العلاقات والأنماط المختلفة، وتضمن أنشطة تستدعي استخدام المعرفة في مواقف جديدة، وتشجيع أسلوب البحث وإعداد التقارير، والتركيز على مهارات التصنيف والمقارنة والاستنتاج والاستقراء والتنبؤ، والعمل على تنمية القدرة على اتخاذ القرار، والتشجيع على نقد الموضوعات المختلفة وتقديم المبادرات والاقتراحات، وتقديم مجموعات من الحلول لمحاكمتها، واختيار الأفضل منها.

4- إبراز الجوانب الوظيفية والتطبيقية للمناهج والكتب المدرسية، وذلك من خلال: طرح مشكلات من الحياة اليومية للطلبة، وتضمن جوانب تطبيقية وتنمية المهارات العملية لدى الطلبة، وإبراز العلاقة بين الأفكار النظرية وحاجات المجتمع، واعتماد المنحى التجريبي للتوصل إلى التعميمات اللازمة، وربط المعرفة بقضايا المجتمع المحلي مثل: طرق السلامة العامة، والمشكلات البيئية والاقتصادية، واستغلال الثروات الوطنية، والتركيز على استخدام التقنية في الحياة اليومية، وفي تحسين عملية التعلم والتعليم كالحاسوب والفيديو والمسجل والراديو والبرامج الإذاعية والتلفازية. (الزعيبي، وآخرون، المناهج والكتب المدرسية، المؤتمر التربوي لعام 1995م، 9-11 كانون الأول، أوراق العمل، مجموعة رقم (2)، نادي المعلمين، عمان، ص 5-6).

ويلاحظ الباحث على الجوانب التطويرية العامة في مجال المناهج والكتب المدرسية، أنها لم تركز على تنمية التفكير الإبداعي، ومهارات ما وراء التفكير، ونظرية الذكاءات المتعددة، واكتفت بتنمية التفكير العلمي الناقد، وأساليب التفكير المنطقي.

أما مجالات التطوير العامة للمؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي فيما يتعلق بالمناهج والكتب المدرسية، ومنها كتب التربية الإسلامية : فتمثلت ب" مجال الخطوط العريضة والمناهج، ومجال الكتب المدرسية، ومجال تجريب الكتب المدرسية، ومجال تصميم الكتب المدرسية، ومجال إعداد الكوادر الفنية، ومجال تسويق الخبرات الأردنية الخاصة بإعداد المناهج والكتب المدرسية ونشرها، ومجال المشاريع الخاصة بالمناهج والكتب المدرسية، ومجال حوسبة المديرية العامة للمناهج، ومجال إنتاج الكتب المدرسية وطباعتها". (الزعبي، وآخرون، المناهج والكتب المدرسية، المؤتمر التربوي لعام 1995م، 9-11 كانون الأول، أوراق العمل، مجموعة رقم (2)، نادي المعلمين، عمان، ص ص 7-11).

ويلاحظ الباحث على مجالات التطوير العامة للمؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي فيما يتعلق بالمناهج والكتب المدرسية، غياباً لمجالات: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم للكتب المدرسية، علماً بأنها مجالات متداخلة مع مجالي: تصميم الكتب المدرسية، وتجريبها.

**الانجاز التطويري الخاص للمؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي في منهاج التربية الإسلامية وكتبه:**

تمثلت أبرز الانجازات في مجال التربية الإسلامية في الأمور التالية:

- الترجمة لأعلام الصحابة والتابعين والعلماء المجتهدين والقادة المخلصين الذين شهدتهم الساحة الأردنية ليكونوا قدوة ومثلاً أعلى للناشئة.
- الاهتمام بالجوانب المسلكية العملية في العبادات والأخلاق وشؤون التربية الإسلامية (توظيف المعرفة الدينية في النواحي المسلكية).
- تضمين مناهج المرحلة الأساسية أناشيد تعزز الانتماء للإسلام والأمة العربية الإسلامية.
- إبراز دور آل البيت في الدعوة الإسلامية والجهاد لنشرها والذود عنها.
- عرض مبادئ الإسلام بمنهجية وموضوعية تبرز فيها سمة الوسطية التي عرف بها هذا الدين.
- اعتماد ما انتهت إليه المجامع الفقهية الإسلامية من اجتهادات وآراء في القضايا الفقهية المعاصرة في تأليف كتب التربية الإسلامية حتى لا يقع الطالب في دوامة الخلافات الفقهية.
- إعداد أدلة المعلمين في مبحث التربية الإسلامية في المرحلتين الأساسية والثانوية.
- إعداد مناهج جديد للمرحلة الثانوية بفروعها المختلفة يأخذ بعين الاعتبار الاتساق والتكامل مع مناهج المرحلة الأساسية، ويتسع للمستجدات من القضايا الفكرية والفقهية المعاصرة.
- اختيار كتب للمطالعة الإضافية في مبحث التربية الإسلامية تعالج موضوعات فكرية، ويعاد النظر فيها بين الحين والآخر.
- الاهتمام بإخراج كتب التربية الإسلامية مع التركيز على مراعاة الرسم القرآني في كتابة الآيات الكريمة ووضع الأحاديث الشريفة بلون مغاير. (الزعبي، وآخرون، المناهج والكتب المدرسية، المؤتمر التربوي لعام 1995م، 9-11 كانون الأول، أوراق العمل، مجموعة رقم (2)، نادي المعلمين، عمان، ص 22).

ويلاحظ الباحث على الانجاز التطويري الخاص للمؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي

في منهاج التربية الإسلامية وكتبه، ما يلي:

• عدم اختيار كتب للمطالعة الإضافية في مبحث التربية الإسلامية، وذلك على مستوى المرحلتين الأساسية، والثانوية.

• تم إعداد أدلة المعلمين في مبحث التربية الإسلامية في المرحلتين الأساسية والثانوية، وذلك لكتب التربية الإسلامية التي أقرت بعد المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي عام 1987م، والكلام تحديداً عن 3 أجيال من أدلة المعلمين، للأعوام: (1988م- 1996م)، (1997م- 2005م)، (2006م- 2014م)، تالياً، إلا أن هناك غياباً كاملاً لأدلة المعلمين لكتب التربية الإسلامية المطورة ما بعد عام 2014م لجميع صفوف المرحلة الأساسية (الإلزامية)، والمرحلة الثانوية، علماً بأن بعض الكتب تم إقرارها قبل 4 سنوات، وبعضها قبل 3 سنوات، وبعضها قبل سنتين، وبعضها قبل سنة واحدة، وهذه الأدلة ليست متداولة ورقياً بين أيدي المعلمين أو مشرفي مبحث التربية الإسلامية، ولا وجود لها إلكترونياً على موقع وزارة التربية والتعليم (<http://www.moe.gov.jo>) على شبكة الانترنت، وحتى تاريخ مناقشة هذه الأطروحة.

**توصيات المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي فيما يتعلق بمبحث التربية الإسلامية:**

- توحيد عدد الحصص في مبحث التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بين الفرعين الأكاديمي والمهني، وإن يكون هناك حصة واحدة للتلاوة في كل صف من الصفوف.
- الترجمة لأعلام الصحابة والتابعين والعلماء المجتهدين والقادة المخلصين الذين شهدتهم الساحة الأردنية، ليكونوا قدوة ومثلاً أعلى للناشئة.

- الاهتمام بالجوانب المسلكية العملية في العبارات والأخلاق، وشؤون التربية الإسلامية، (توظيف المعرفة الدينية في النواحي المسلكية).
- تضمين مناهج المرحلة الإلزامية أناشيد تعزز الانتماء للإسلام والأمة العربية والإسلامية.
- إبراز دور آل البيت في الدعوة الإسلامية والجهاد لنشرها والذود عنها.
- عرض مبادئ الإسلام بمنهجية وموضوعية تبرز فيها سمة الوسطية التي عرف بها هذا الدين، بعيدا عن الغلو والتطرف أو التفريط، والعزوف عن معتك الحياة.
- اعتماد ما انتهت إليه المجامع الفقهية الإسلامية من اجتهادات وآراء في القضايا الفقهية المعاصرة أثناء تأليف كتب التربية الإسلامية، حتى لا يقع الطالب في دوامة الخلافات الفقهية.
- أن يُؤلف دليل لتدريس مبحث التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، بحيث يكون دليلا شاملا للمرحلة كلها، ويُراعى فيه بيان خصائص النمو في المرحلة وأساليب التدريس والنشاطات وطرق التقويم المختلفة.
- التأكيد على أن يبقى مبحث التربية الإسلامية أساسا في النجاح في جميع فروع شهادة الدراسة الثانوية العامة، وفي احتساب المعدل العام للطلبة المسلمين، ولمن يرغب في ذلك من غيرهم.
- العمل على وضع منهاج جديد للمرحلة الثانوية بفروعها المختلفة، يأخذ بعين الاعتبار الاتساق والتكامل مع منهاج المرحلة الإلزامية.
- أن يُعاد النظر بين الحين والآخر، في كتب المطالعة الإضافية المقررة للمرحلة الثانوية، بحيث يجري اختيار كتب بديلة عنها تعالج موضوعات فكرية حضارية وثقافية إسلامية

عامة، مع التأكيد على المعلمين والمشرفين بضرورة الاهتمام بمعالجة محتواها مع الطلبة بالصورة المناسبة.

- زيادة الاهتمام بإخراج كتب التربية الإسلامية، مع التأكيد على مراعاة الرسم القرآني في كتابة الآيات الكريمة، ووضع الأحاديث الشريفة بلون مغاير.
- توظيف النشاطات الخاصة بمبحث التربية الإسلامية، بحيث يُراعى فيها الاتصال بالمجتمع، والبيئة العامة، مع التركيز على زيارة الآثار والمواقع الإسلامية، وتنظيم رحلات للمواقع الإسلامية، لتنمية روح الجهاد والانتماء للوطن والقضية، وتنظيم رحلات أخرى للعمرة، والتفاعل مع المؤسسات الخيرية في البلد، والمشاركة الفاعلة فيها ومن خلالها، وتعميم مسابقات القرآن الكريم حفظاً وتفسيراً، والتعرف على كتب التراث والمصادر والمراجع الأخرى بصورة عامة. (وزارة التربية والتعليم، رسالة المعلم، العدد 3 و4، المجلد 29، عمان - الأردن، 1988م، ص ص 68-69).

ويلاحظ الباحث على توصيات المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي، فيما يتعلق بمبحث التربية الإسلامية ما يلي:

- عدم وجود حصص تلاوة لمبحث التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، ولعل السبب هو عدم وجود كتاب (مقرر) للتلاوة وأحكام التجويد.
- بعد تجريب كتاب العلوم الإسلامية (التربية الأخلاقية) لتخصص الأدبي للصف الأول الثانوي؛ في السنة التالية، تم حذف درس بعنوان (الإرهاب) من الكتاب، مما شكل مخالفة صريحة لتوصيات المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي، فيما يتعلق بمنهاج التربية الإسلامية، فيما يتعلق ب" عرض مبادئ الإسلام بمنهجية وموضوعية، تبرز فيها سمة

الوسطية التي عرف بها هذا الدين، بعيدا عن الغلو والتطرف أو التفريط، والعزوف عن معتزك الحياة".

- غياب دليل المعلم لكتب المرحلة الثانوية، علما بأن كتاب الأول الثانوي تمّ إقراره قبل سنتين، وكتاب الثاني الثانوي تمّ إقراره قبل سنة واحدة.
- في المقابل تمّ إقرار كتاب للمرحلة الثانوية، وخاص بتخصص الأدبي من الفرع الأكاديمي، مسمّاه العلوم الإسلامية ( التربية الأخلاقية)، يُدرّس إلى جانب كتاب التربية الإسلامية.
- لم يُعاد النظر، في كتب المطالعة الإضافية المقررة للمرحلة الثانوية، لعدم إقرارها أصلا.

#### ثانياً: المؤتمر الوطني الثاني للتطوير التربوي:

تعريف بالمؤتمر الوطني الثاني للتطوير التربوي: هو مؤتمر للتطوير التربوي عُقد في عمان يومي السبت والأحد 1-2/8/2015م، خرج بتوصيات في 3 محاور: المحور الأول: التعليم والتعلم والمسارات التعليمية، ويضم؛ تطوير بنية السلم التعليمي والمسارات التعليمية، المناهج الدراسية، البيئة التعليمية، تطوير الامتحانات والاختبارات، تدريب المعلمين، المبادرات التعليمية، مهنة التعليم، برنامج تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصالات، برنامج التربية الخاصة، أما المحور الثاني منه فكان: التعليم والتدريب المهني والتقني، بينما المحور الثالث منه: الإدارة والتشريعات، فيضم: المساءلة، الإشراف التربوي، التشريعات التربوية، الاعتماد المدرسي، الإنفاق على التعليم والمشروعات، التشاركية المجتمعية ودور الوقف التعليمي في دعم التعليم، الأبنية المدرسية والأزمات، برنامج التعليم الخاص.

" <http://www.youm7.com> " وانظر " [Alrai.com/ article/731433.html](http://Alrai.com/article/731433.html) "

## توصيات المؤتمر الوطني الثاني للتطوير التربوي فيما يتعلق بالمناهج:

- " الاستمرار في تطوير المناهج في الدراسات التربوية المتخصصة ونتائج الامتحانات التقييمية ( الوطنية والدولية )، والتغذية الراجعة الآتية من الميدان ومواكبة المستجدات، والتركيز على مهارات التفكير والقيم المجتمعية الوطنية والتعددية، انطلاقاً من رسالة عمان وسماحة حضارتنا، التي لا تقر العنف والتطرف والإقصاء، وفق خطة ذات مراحل وفترات زمنية محددة.
- تطوير مصادر تعلم متنوعة داعمة وإثرائية، تتسجم مع المناهج المطورة.
- تحديد مجموعة القيم والمهارات والمفاهيم التي تعزز القيم: الدينية السمة والوطنية، والاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة، والعمل على توظيفها في المناهج.
- تطوير وتنفيذ برامج للنهوض باللغة العربية، بالتنسيق مع مجمع اللغة العربية الأردني.
- التنسيق بين الوسائل الإعلامية والمؤسسات التربوية، لبناء الهوية الثقافية وتمييزها، وتعزيز الإلتزام الوطني، واحترام الرأي والرأي الآخر.
- إكساب المتعلم الكفايات التي تمكنه من الإسهام في تنمية مجتمعه، وتمكينه من المنافسة عالمياً.
- تصميم وبناء برامج وأنشطة عملية تعمل على صقل جوانب شخصية المتعلم وفق الكفايات المحددة له، بما يعزز قيم الولاء والالتزام للوطن.
- تعزيز النشاطات التربوية والمدرسية بما يضمن صقل جوانب شخصية الطالب، وغرس قيم المواطنة والولاء والالتزام، وتقديم المصلحة العامة على الخاصة، والمشاركة في خدمة المجتمع المحلي".

" <http://www.youm7.com> " وانظر " [Alrai.com/ article/731433.html](http://Alrai.com/article/731433.html) "



## المحور الخامس: المسح المقارن لكتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة للمرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية، ونماذج من المقارنة:

بداية، قام الباحث بمقارنة محتوى كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة لصفوف المرحلة الأساسية، ليُشكّل فكرة مبدئية وأولية عن طبيعة التعديلات والتغييرات التي طرأت على كتب التربية الإسلامية، وتحديدًا ل 26 كتاباً، وهي جميع كتب التربية الإسلامية القديمة، والتي خرجت في النسخ المطورة في 20 كتاباً مطوراً، أي أن الباحث تعامل مع 46 كتاباً، لكتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة، ونظراً لتعذر التعامل مع هذا العدد من كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة من خلال تحليل المحتوى، اتبع الباحث المسح المقارن القائم على الوصف الإجمالي والتفصيلي لكتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة من خلال المقارنة في دروس هذه الكتب، كما ساهم المسح المقارن لكتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة لصفوف المرحلة الأساسية، من الصف الأول وحتى العاشر، في بناء أداة الدراسة ( الاستبانة )، ملحق رقم (1).

وقد قام الباحث بالمقارنة للدرس المشترك والموجود في كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة، وذلك في كل كتاب لكل صف، ورصد الدروس المضافة والمحذوفة، في الكتب القديمة والمطورة، وقد قسم الباحث المقارنة إلى: مقارن إجمالية، ومقارنة تفصيلية: أما المقارنة الإجمالية فنتناول: المقدمة، وذكر النتائج في بداية كل وحدة، أم في بداية كل كتاب ولكل الدروس، وكون الدروس جاءت في محاور ( وحدات )، أم جاءت متسلسلة، بينما المقارنة التفصيلية: فنتناول الدرس من حيث: عدد كل من: ( الصفحات، الرسوم والصُور الفوتوغرافية، الأنشطة، أسئلة التقويم )، ومقارنة المحتوى في شرح الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وطبيعة إيراد المحتوى في دروس: العقيدة، السيرة النبوية، الفقه الإسلامي، الأخلاق الإسلامية، إذا ما جاء

على شكل: ( نصّ، حوار، قصة)، وطبيعة الأنشطة؛ بيئية، اعتمادها على مصادر التعلّم المختلفة، تنوعها، كونها اثرائية، أم علاجية، وطبيعة الاختلافات الطارئة على الدرس المشترك في الكتابين، ومن خلال عملية المسح المقارن لدروس كتب التربية الإسلامية القديمة والمُطوّرة لصفوف المرحلة الأساسية، من الصف الأول وحتى العاشر، توصل الباحث إلى معايير المقارنة، ضمنها استبانته. ملحق (1).

كما وتناول المسح المقارن لدروس كتب التربية الإسلامية القديمة والمُطوّرة لصفوف المرحلة الأساسية، خصائص هذه الكتب، وهي: الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام)، لغة الكتاب، طريقة العرض، الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم، وفيما يلي تفصيل بهذه الخصائص: أما خصيصة الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام)، فهي من خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمُطوّرة لصفوف المرحلة الأساسية المهمة، ذلك أن الغلاف المناسب يُشوّق الطلبة لدراسة الكتاب، كما أنه يجذبهم من خلال منظره اللافت، ويحفزهم ويزيد من دافعيتهم نحو تعلم مادة التربية الإسلامية، كما أن الطباعة الواضحة تريح نظر الطلبة عند قراءة الكتاب، بينما يشترط في لغة الكتاب أن تكون سهلة وواضحة، ومراعية للمستويين العقلي والعمرى للطلبة، وأن تكون مناسبة لمستوى الطلبة اللغوي، كما أن طريقة العرض، لا بد أن تكون مشوقة للطلبة، وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم الفعّال، ويكون ذلك من خلال تنظيم الموضوعات والمادة العلمية تنظيمًا مناسبًا.

أما الأهداف، فيستطيع المعلم والطالب من خلالها معرفة حدود المعرفة المطلوب من الطالب دراستها وتعلمها، ومن خلالها يستطيع المعلم والطالب الحكم على التقويم والتحصيل في مادة الكتاب، بينما المحتوى، فيعد ترجمة لأهداف الكتاب، سواء كانت أهداف عامة على مستوى

الكتاب، أو أهداف خاصة لكل وحدة من وحدات الكتاب، أما الأنشطة، فتعد توظيفاً عملياً للمعرفة النظرية، مما يرسخ المادة النظرية في أذهان الطلبة، ويحقق الأهداف المهارية إلى حد ما، ويربط المعرفة عند الطالب بالحياة، بينما التقويم، فيحكم من خلاله على مدى تحقق الأهداف المخطط لها في الكتاب المدرسي، لذلك لا بد أن تكون متنوعة ما بين المقالية والموضوعية، وأن تكون شاملة ومتدرجة، ومراعية لمستويات الطلبة العقلية، وأن تثير قضايا بحثية، تحفز الطلبة على البحث والاستنتاج.

- أما المقارنة الاجمالية لكتب التربية الإسلامية والقديمة والمطورة لصفوف المرحلة الأساسية من الأول وحتى العاشر فخرجت بهذه الملاحظات:

- عدد صفحات كتب التربية الإسلامية القديمة أكثر من عدد صفحات كتب التربية الإسلامية المطورة، فمثلاً عدد صفحات كتاب التربية الإسلامية القديم للصف الأول بلغ 187 صفحة في مقابل 102 صفحة هي عدد صفحات كتاب التربية الإسلامية المطور لنفس الصف؛ وهكذا في باقي الصفوف.
- الكتب القديمة والمطورة للصفوف من الأول وحتى الرابع قائمة على نظام الدروس المتسلسلة، دون نظام الوحدات، وهي شاملة لموضوعات: القرآن الكريم وعلومه، الحديث النبوي الشريف وعلومه، العقيدة الإسلامية، السيرة النبوية والتراجم، الفقه الإسلامي، والأخلاق الإسلامية والتهديب، وتكون دروس التلاوة في داخل كتب التربية الإسلامية.
- الكتاب القديم والمطور للصفوف من الخامس وحتى العاشر قائم على نظام الوحدات الست: القرآن الكريم وعلومه، الحديث النبوي الشريف وعلومه، العقيدة الإسلامية، السيرة النبوية

والتراجم، الفقه الإسلامي، والأخلاق الإسلامية والتهديب، بينما في الكتاب المطوّر ألغى نظام الوحدات، واعتمد نظام الدروس المتكاملة تكاملاً موضوعياً في الموضوعات السابقة.

• عدد الأسئلة في الكتاب القديم للدرس الواحد، أكثر كما وتنوعاً منها، لنفس الدرس في الكتاب المطوّر.

• محتوى الدروس المشتركة ما بين الكتب القديمة والمطورة، أطول منه في الكتب القديمة من الكتب المطورة.

• توثيق الآيات القرآنية في الكتب القديمة في حاشية صفحات الدروس، بينما في الكتب المطورة يكون بعد نهاية كل آية مباشرة، في متون محتويات الدروس.

• توثيق الأحاديث النبوية في الكتب القديمة يكون بذكر المرجع والكتاب والباب الذي ورد فيها الحديث النبوي، بينما في الكتب المطورة يكون دون ذكر الكتاب والباب الذي ورد فيهما الحديث النبوي، والاكتفاء مثلاً بـ " رواه البخاري في صحيحه "، أي الاكتفاء بالمرجع فقط.

• تضمّنت الكتب القديم فقرات: فكر، تعلّم، إضافة إلى الأنشطة، بينما تضمّنت الكتب المطورة فقرات: معلومة اثرائية، أستذكر، أتدبر، أستخرج، أفكر، أتأمل، أتعلّم، أناقش، أتأمل وألاحظ،

أقرأ وأتدبر، أقرأ وأستنتج، ومن هنا يتضح تنوع الأنشطة في الكتب المطورة مقارنةً بالكتب القديمة، مع مراعاة أن الكتب المطورة استبدلت كلمة النشاط التي كانت موجودة في الكتب

القديمة- في الدروس المشتركة بين القديمة والمطورة- بأستذكر، وأفرق مثلاً.

• تنوعت الأنشطة في الكتب القديمة والمطورة ما بين ختامية، وبيئية.

• أسئلة الدروس عُنوانت في الكتب القديمة بـ " التقويم "، بينما في الكتب المطورة عُنوانت بـ " اختبر معلوماتك "، أو " أقومّ تعلّمي وأدائي ".

• تنوعت الرسومات والصوّر الفوتوغرافية في الكتب القديمة والمطورة.

- نظرا لوجود بعض الاختلاف في محتوى الدروس المشتركة بين الكتب القديمة والمطورة، جاءت مطالب بعض الأنشطة، وأسئلة التقويم بين دروس الكتابين مختلفة.
- لم تشتمل الكتب القديمة على قوائم بالمصادر والمراجع في نهاية كتبها للصفوف الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع، واشتملت على قائمة بالمصادر والمراجع في نهاية كتابي الصفين: الرابع، والعاشر، بينما لم تشتمل الكتب المطورة على قوائم بالمصادر والمراجع في نهاية كتبها للصفوف: الرابع، الخامس، السادس، التاسع، واشتملت على قوائم بالمصادر والمراجع في نهاية كتبها للصفوف: السابع، الثامن، العاشر.
- غلاف الكتب القديمة للصفوف من الأول وحتى العاشر صور فوتوغرافية، بينما غلاف الكتاب المطور لنفس الصفوف رسومات.
- اشتملت الكتب القديمة في بداية كل وحدة على نتائج خاصة بها، بينما لم تذكر الكتب المطورة أية نتائج.
- الكتب القديمة تساعد على التقييم الذاتي، من خلال سلم التقدير اللفظي الموجود في نهاية كل وحدة، بينما خلت الكتب المطورة من سلم التقدير اللفظي، إلا أن الكتب المطورة تساهم في التقييم الذاتي للطالب من خلال تنوع أنشطة الدروس.
- الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأقوال في الكتب القديمة والمطورة، ميّزت بألوان مختلفة.
- عدد الحصص لكتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة غير كافية؛ حيث أنها حاليا 3 حصص، بواقع: حصتين للتربية الإسلامية وحصّة واحدة للتلاوة، وبهذا الخصوص يقترح الباحث أن تكون حصص، بواقع: حصتين للتربية الإسلامية وحصتين للتلاوة.
- الأسئلة في الكتب القديمة والمطورة شاملة للمادة العلمية ( المحتوى )، وهي متنوعة ومتدرجة، وقد تنوعت ما بين أسئلة موضوعية، وأسئلة مقالية.

- أفرد " مقرر للتلاوة وأحكام التجويد " - كتاب مستقل - للصفوف من الخامس وحتى العاشر يدرس بجانب كتاب التربية الإسلامية القديم لكل صف من هذه الصفوف، وفي المقابل أدرجت دروس التلاوة وأحكام التجويد في كتب التربية الإسلامية المُطَوَّرَة ولنفس الصفوف.
- يتلو الطالب في الكتب القديمة السور الصفية من القرآن الكريم، بينما في الكتب المُطَوَّرَة يتلو الطالب السور الصفية من كتب التربية الإسلامية نفسها، وبالتالي يُحَرِّم الطالب من تلاوة هذه السور من القرآن الكريم نفسه.
- على مستوى التكامل الرأسي بين الكتابين القديم والمطور: فمثلا موضوع الصلاة كان حاضرا في كتاب التربية الإسلامية القديم للصف الأول من خلال درسي: الوضوء، أنشودة الوضوء، في الجزء الأول منه، ودروس: الأذان، الإقامة لأداء الصلاة، الصلاة (1) (2) (3)، أنشودة صلاتي، في الجزء الثاني منه، وفي كتاب التربية الإسلامية القديم للصف الثاني من خلال دروس: فرائض الوضوء، سنن الوضوء، من فضائل الوضوء، مبطلات الوضوء، الصلوات المفروضة وعدد ركعاتها، أوقات الصلوات الخمس، من آداب المسلم في المسجد، في الجزء الأول منه، ودروس: صلاة الفجر، الصلاة الرباعية، صلاة المغرب، الدعاء عقب الصلاة، فضل الصلوات الخمس، في الجزء الثاني منه، وفي كتاب التربية الإسلامية القديم للصف الثالث من خلال دروس: شروط صحة الصلاة، أركان الصلاة، سنن الصلاة، مبطلات الصلاة، سجود السهو، في الجزء الأول منه، ودرس: السنن الرواتب، في الجزء الثاني منه، بينما كان التكامل حاضرا في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف الأول من خلال درس: الوضوء، في الجزء الأول منه، ودرسي: الأذان والإقامة، الصلاة، في الجزء الثاني منه، وفي كتاب التربية الإسلامية المطور للصف الثاني من خلال دروس: من آداب الوضوء وفضائله، أعمال الوضوء، مبطلات الوضوء، في الجزء الأول منه، ودروس: الصلوات

الخمس، التشهد والصلاة الإبراهيمية، أعمال الصلاة، في الجزء الثاني منه، وفي كتاب التربية الإسلامية المطور للصف الثالث من خلال درس: صحة الصلاة، في الجزء الأول منه، ودرس: سنن الصلاة، في الجزء الثاني منه. ومن خلال المقارنة في موضوع التكامل بين الكتب القديمة والمطورة في موضوع الصلاة، يتضح تركيز الكتب القديمة للتربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى على إيصال تصور كامل للطالب عن الصلاة من خلال تناولها للموضوع في 26 درسا، مقارنة مع 11 درسا تناولتها الكتب المطورة للتربية الإسلامية وللصفوف نفسها، مما يعكس وجود ضعف في تقديم الكتب المطورة لموضوع الصلاة.

- وفيما يلي نماذج من كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة للصفوف من الأول وحتى الخامس:

#### نماذج من كتاب التربية الإسلامية للصف الأول:

- في الكتاب القديم يوجد 4 دروس تواليا معنونة بالقران الكريم وذلك في ج 1 من الكتاب ، ولم يبق منها إلا درس واحد في الكتاب المطور، ففي القديم اشتمل على 15 صورة فوتوغرافية، وفي المطور 5 صور فوتوغرافية فقط، وفي القديم اشتمل على 10 أنشطة، وفي المطور 3 أنشطة فقط، وفي القديم اشتمل على 4 تقويمات، وفي المطور تقويم واحد فقط، وعبر عنه باختبر معلوماتك، وفي القديم : المحتوى التعليمي أكبر، فمثلا تم حذف عبارة (القران الكريم نزل مفرقا على مدى ثلاثة وعشرين سنة)، وذلك في الكتاب المطور، وللأمانة العلمية اشتمل الكتاب المطور على آية ( إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)، وهو الأمر الذي لم يشتمل عليه الكتاب القديم، ولكن المأخذ على ذلك أنها لم توثق في الكتاب المطور، كما وأغفل

الكتاب المُطَوَّر هدفا وجدانيا متمثلا في حب كتاب الله، وهو ما اشتمل عليه الكتاب القديم، وبالنسبة لأسئلة التقويم في الكتاب القديم فإنها أكثر تنوعا، كأسئلة : ضع دائرة، وصل بين، وأكمل شفويا، وضع إشارة ( X ) .

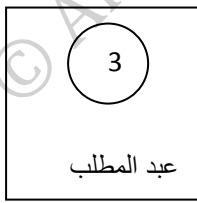
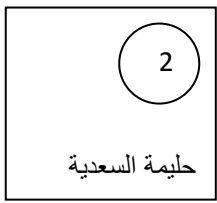

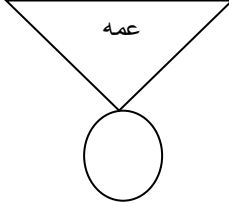
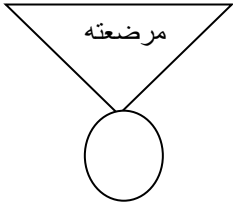
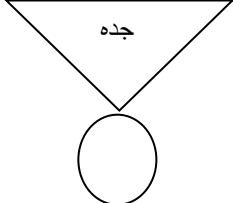
• في الكتاب القديم يوجد 4 دروس تواليا بخصوص رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك في ج 1 منه، ولم يبقى منهن إلا درسيّن في الكتاب المُطَوَّر، وقد شكلت دروس سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم 10 صفحات في القديم، وفي المُطَوَّر شغل الدرسان 6 صفحات، مع ملاحظة اشتمال القديم على مولده صلى الله عليه وسلم ونسبه وأنشودة، بينما اشتمل المُطَوَّر على اسمه صلى الله عليه وسلم ومولده ونشأته وأنشودة، في القديم اشتمل على 14 صُورَة فوتوغرافية وشكلا توضيحيا واحدا، بينما اشتمل المُطَوَّر على 3 صُور فوتوغرافية فقط، وفي القديم اشتمل على 8 أنشطة، بينما اشتمل المُطَوَّر على 3 أنشطة فقط، وفي القديم اشتمل على 3 تقويمات، وفي المُطَوَّر تقويمين، وفي القديم : المحتوى التعليمي أكبر، فمثلا : ذكر تاريخ ولادة النبي صلى الله عليه وسلم باليوم والشهر والعام ( عام الفيل )، وذكر وفاة والدته وعمره 6 سنوات، وهو الأمر الذي لم يشتمل عليه الكتاب المُطَوَّر، ومع ذلك ذكر الكتاب المُطَوَّر إرسال جد النبي له صلى الله عليه وسلم إلى البادية وإرضاع حلّيمة السعدية له صلى الله عليه وسلم، وهو أمر لم يذكره الكتاب القديم، واشتمل كلا الكتابين على هدف وجداني وهو حب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

• اشتمل النشاط الختامي في الكتاب القديم على أسلوبيّ الاستنتاج، والسردي في ما تَعَلَّمه الطالب عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو ما يعكس عمق الكتاب وأصالته مُقارنَة بأنشطة التلوين وترديد العبارة في المنهاج المُطَوَّر، علّم أنّ هذا النشاط تكرر مرتين في الكتاب المُطَوَّر، وخلا الكتاب المُطَوَّر من أية أنشطة ختامية مُقارنَة بالكتاب القديم، وعلى



مستوى الأنشطة في الكتابين هناك اختلاف في الكلمات وأبيات الشعر الأربعة هنا وهناك، رغم أن مؤلف القصيدة هو نفس الشاعر: عارف الحسن، بالإضافة إلى أن الأنشودة في الكتاب القديم أفردت أو عُنوت بدرس مستقل، مما يضيف عليها الأهمية والجدية مقارنةً بالكتاب المُطوّر، الذي جاءت فيه الأنشودة في ختام درس رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم نشأته، إضافة إلى اختلاف عنواي الأنشودة في كلا الكتابين رغم أن موضوعهما واحد، ومؤلف الأنشودة هو نفس الشاعر، حيث عُنوت في الكتاب القديم بأنشودة نسب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وفي الكتاب المُطوّر عُنوت بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، مما يضيف على الأنشودة في الكتاب القديم دقة أكثر، واشتمل الكتاب القديم على أهداف معرفية أكثر من الكتاب المُطوّر، كالحرص على معرفة مولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ونشأته، وكهدف الحرص على معرفة سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ومما يُؤخذ على الكتاب المُطوّر، اشتمال بعض أسئلته على عدم وضوح في المطلوب منها، كسؤال التقويم في ج 1 ص 9 منه، على ما نصّه: اكتب الرقم الصحيح في المربعات التالية:

محمد صلى الله عليه وسلم

تنوعت أسئلة التقويم في الكتاب القديم أكثر منه في الكتاب المُطوّر، كأسئلة صل بخط بين العبارة الأولى وما يُناسبها من العمود الثاني، وضع إشارة (X) ،.....، وضع دائرة ،.....، وهو الأمر الذي لم يشتمل عليه الكتاب المُطوّر، والذي اقتصر على أسئلة إجابتها إما شفوية، أو أكمل الفراغ .

### نماذج من كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني:

• اشتمل الكتابان القديم والمُطوّر على درس بعنوان " القرآن الكريم "، والفروق بين المنهجين تَبَرُّز في النُّقَاط الآتية: ففي القديم: صفحتان، والدرس على شكل حوار بين طالبة والمعلمة، وبصيغة السؤال والجواب، و3 صُور فوتوغرافية، ولا أنشطة، وتقويم بسؤالين، بينما في المُطوّر: صفحتان، والدرس نصّ من سطرين، و صُورة فوتوغرافية، ونشاطان، وتقويم بسؤال واحد، وبالنظر إلى كم المحتوى بين المنهجين يتضح ضالة المنهج المُطوّر مقارنةً بالمنهج القديم.

• واشتمل الكتاب القديم على درسين تواليا بفرائض الضوء وسنن الضوء ، وفي الكتاب المُطوّر درس واحد بعنوان أعمال الضوء، والفروق بين الكتابين تَبَرُّز في النُّقَاط الآتية: ففي القديم: 13 صفحة، و8 أنشطة، وواجب بيتي، و 31 رسماً، وتقويمان ب 6 أسئلة، بينما في المُطوّر : 5 صفحات، ونشاطان، و 29 صُورة فوتوغرافية، وتقويم واحد بسؤال واحد، وبالنظر إلى المنهجين: يتضح كبر المحتوى التعليمي للكتاب القديم مقارنةً بمحتوى الدرس في الكتاب المُطوّر، كما ويؤخذ على الكتاب المُطوّر دمج فرائض وسنن الضوء معاً ليعبر عنهما بأعمال الضوء.

• واشتمل الكتاب القديم على 3 دروس تواليا وبعناوين " صلاة الفجر "، و " الصلاة الرباعية "، و " صلاة المغرب "، بينما في المُطوّر درس واحد بعنوان " الصلوات الخمس "، ومع ذلك

يُلاحظ أن الكتاب المُطوّر ضمّ أو جمع دروس الكتاب القديم الثلاثة في درس واحد، ومع هذا فإن الفروق بين الكتابين تتضح في النُّقَاط الآتية: ففي القديم: 17 صفحة، و52 رسماً، و4 أنشطة، و3 واجبات بيتية، ومحتوى تعليمي أكبر منه في الكتاب المُطوّر، و3 تقويمات ب 14 سؤال، والمحتوى التعليمي حوار، بينما في المُطوّر: 3 صفحات، وفقرة أفكار، ولا أنشطة، و5 صُور فوتوغرافية، وتقويم واحد بسؤال واحد، والمحتوى التعليمي نصّ على شكل جدول، هذا ويُلاحظ أن الكتاب القديم اشتمل على درسيّن تواليا بعنواني " الصلوات المفروضة وعدد ركعاتها"، و " أوقات الصلوات الخمس"، وقد جاء محتواهما ضمنا في درس " الصلوات الخمس" في الكتاب المُطوّر، علماً بأن الدرسيّن اشتملا على: 5 صفحات، والمحتوى التعليمي فيهما حوار، ونشاطين، وواجب بيتي، و3 رسومات، وتقويمين ب 5 أسئلة، ويمكن القول أنه يمكن إضافة محتويات الدرسيّن إلى محتويات الدروس الثلاثة السابقة في الكتاب القديم لتشكّل زخماً معرفياً للطالب.

#### نماذج من كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث:

- واشتمل الكتاب القديم على درس بعنوان " سورة البقرة، الآية (255): آية الكرسي/حفظ"، بينما كان عنوان الدرس في الكتاب المُطوّر " سورة البقرة، الآية (255)", علماً بأن كلا الكتابين يُطالبان الطالب بحفظ الآية الكريمة غيباً، والفروق بين الكتابين تبرز في النُّقَاط الآتية: ففي القديم: بجانب العنوان " آية الكرسي" عبارة تفسير وحفظ، 4 صفحات، وبجانب عنوان الدرس عبارة تفسير وحفظ، فقرات الدرس الفرعية: أتلو الآية الكريمة الآتية وأحفظها، أنطق جيداً، أنعلّم (معاني مفردات)، أفهم معنى الآية الكريمة، وصورة فوتوغرافية، ونشاطان، وتقويم ب 3 أسئلة، ومحتوى الدرس التعليمي أكبر من محتوى الدرس في الكتاب المُطوّر، بينما في المُطوّر: بجانب العنوان عبارة أفهم وأحفظ، 3 صفحات، بجانب عنوان الدرس

عبارة أفهم وأحفظ، فقرات الدرس الفرعية: أَلْفِظْ جِيداً، اَتَعَلَّمْ ( معاني مفردات )، أفهم، وصورة فوتوغرافية، وتقييم ب 3 أسئلة، علماً بأن الدرس في المطور لم يحتو على أية أنشطة.

• واشتمل الكتابان القديم والمطور على درس لسورة الهمزة، وبطالب الطالب في كلا الكتابين بتلاوة السورة الكريمة دون حفظها غيباً، والفروق بين المنهاجين تبرز في النقاط الآتية: ففي القديم: صفحة واحدة، فقرات الدرس: أتلو الآيات الكريمة من المصحف الشريف، أنطق جيداً، اَتَعَلَّمْ ( معاني المفردات والتراكيب )، التقييم: سؤال واحد، بينما في المطور: صفحة واحدة، فقرات الدرس: أَلْفِظْ جِيداً، أتلو الآيات الكريمة، اَتَعَلَّمْ، وتقييم بسؤال واحد، علماً بوجود فروقات بسيطة في فقرات الدرس بين المنهاجين من حيث المحتوى، إضافة إلى تركيز المنهاج القديم على تلاوة الطالب للسورة الكريمة من المصحف الشريف، وإضافة إلى تقديمه التلاوة على النطق، بخلاف المنهاج المطور الذي قدم اللفظ الجيد على التلاوة.

#### نماذج من كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع:

• واشتمل كلا الكتابين القديم والمطور على درس حديث شريف يُطالب الطالب بحفظه غيباً، وهو بعنوان: " حق المسلم على المسلم "، والفروق بين الكتابين تبرز في النقاط الآتية، ففي القديم: 5 صفحات، وصورة فوتوغرافية، ورسماً واحداً، وفقرة أفكر، ونشاط واحد، وتقييم ب 3 أسئلة، وتوثيق 3 أحاديث في 3 حواشي في 3 صفحات من صفحات الدرس، وفهم معنى الحديث قائم على نصّ، وفقرات الدرس: أقرأ الحديث النبوي الشريف الآتي وأحفظه، أفهم معنى الحديث النبوي الشريف، وأستفيد من الحديث النبوي الشريف، وأحرص على، علماً بأن الدرس يذكر 5 حقوق للمسلم على المسلم على شكل عناوين فرعية، وتحت كل عنوان شرح لهذا الحق، بينما في المطور: 6 صفحات، و 3 صور فوتوغرافية، وشكل توضيحي واحد، ونشاطين أحدهما بيتي، وتقييم ب 5 أسئلة، وتوثيق 3 أحاديث في حاشيتين لصفحتين من

صفحات من صفحات الدرس دون تفصيل التوثيق، والاكتفاء برد الحديث إلى كتاب الحديث فقط، كعبارة ( رواه البخاري )، و ( سنن أبي داود )، و ( سنن الترمذي )، و ( صحيح الترغيب والترهيب )، وفهم معنى الحديث قائم على قصة حوارية، وفقرات الدرس: أتأمل الصور الآتية وأعبر عنها، أقرأ الحديث النبوي الشريف، أتعلّم، التعريف براوي الحديث الشريف، أفهم معنى الحديث النبوي الشريف، ألاحظ وأستنتج، ومن الهدايات النبوية، وإضاءة، ومن الفروق بين درسيّ الكتابين: اختلاف محتوى الدرسيّن ( فهم معنى الحديث )، حيث أنه في القديم يمتاز بالطول والتنوع، والاختلاف في مطالب الأسئلة والأنشطة بين درسيّ الكتابين، والاختلاف في التوثيق للأحاديث النبوية، وانفراد القديم بفقرة ألاحظ وأستنتج، وفقرة أحرص على، وانفراد المطور بفقرة أتعلّم، وفقرة التعريف براوي الحديث.

- واشتمل الكتاب القديم على درس بعنوان " سورة الطارق "، بينما جاء عنوان الدرس في الكتاب المطور " سورة الطارق، من مظاهر قدرة الله تعالى"، علماً بأن كلا الكتابين يطالبان الطالب بحفظ السورة الكريمة غيباً، والفروق بين الكتابين تبرز في النقاط الآتية: ففي القديم: 5 صفحات، وصورتان فوتوغرافيتان، ونشاطين، وفقرات الدرس: أقرأ الآيات الكريمة الآتية وأحفظها، وأنطق جيداً، وأتعلّم ( معاني المفردات القرآنية )، وأفهم معنى الآيات الكريمة، وتقويم ب 4 أسئلة، بينما في المطور: 6 صفحات، و 4 صور فوتوغرافية، ورسماً واحداً، ونشاطين، وفقرات الدرس: ألفظ جيداً، والآيات الكريمة، وأتعلّم، وموضوعات الآيات الكريمة، وأفهم معنى الآيات الكريمة، وأفكر، ومعلومة اثرائية، وإضاءة، - ومن الهدايات القرآنية -، وتقويم ب 4 أسئلة، ويعد من الفروق الواضحة بين درسيّ الكتابين، فقرة أتعلّم ( معاني المفردات القرآنية ) في القديم، من حيث وجود بعض المفردات فيها وليست موجودة في فقرة أتعلّم في المطور، والعكس، ومن الفروق: الفروق بين مطالب الأنشطة، وأسئلة التقويم،

وسبب ذلك عائد إلى التفصيل في درس القديم أكثر من درس المُطَوَّر، فقاد الفرق في فهم معنى الآيات الكريمة، إلى فروق في مطالب الأنشطة والأسئلة، ومن الفروق أن التلاوة السليمة سبقت النطق الجيد في درس الكتاب القديم، بينما اللفظ الجيد سبق التلاوة السليمة في درس الكتاب المُطَوَّر.

#### نموذج من كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس:

- اشتمل الكتاب القديم على درس بعنوان " التفريق بين الأولاد في المضاجع "، بينما جاء عنوان الدرس في الكتاب المُطَوَّر: " من آداب النوم: التفريق في المضاجع "، والفروق بين الكتابين تَبَرَّز في النُّقَاط الآتية: ففي القديم: 3 صفحات، ونشاطان، ورسمًا واحدًا، وتقييم ب 5 أسئلة، وتوثيق حديث نبوي توثيقًا كاملاً في حاشية إحدى صفحات الدرس وذلك بذكر الكتاب والباب اللذان ورد فيهما الحديث النبوي، وفقرات الدرس: مقدمة، ومعنى التفريق بين الأولاد في المضاجع، وحكم التفريق بين الأولاد في المضاجع، ومسؤولية الوالدين نحو أولادهما، والحكمة من التفريق بين الأولاد في المضاجع، بينما في المُطَوَّر: 3 صفحات، ونشاطين أحدهما بيتي، وصُورَة فوتوغرافية، وتقييم ب 4 أسئلة، وتوثيق حديثين نبويين وردا في متن الدرس في حاشيتي صفحتين من صفحات الدرس دون الإشارة إلى الكتابين والبابين التي وردت فيهما الحديثين النبويين، وفقرات الدرس: مقدمة، وحكم التفريق بين الأولاد في المضاجع، ومعلومة اثرائية، والحكمة من التفريق بين الأولاد في النوم، ونظراً لوجود اختلاف في محتوى الدرس بين الكتابين، جاءت مطالب الأنشطة وأسئلة التقييم مختلفة بين درسي الكتابين، حيث أن محتوى درس الكتاب القديم مثلاً اشتمل على معنى التفريق بين الأولاد في المضاجع، وهو الأمر الذي لم يشتمل عليه محتوى درس الكتاب المُطَوَّر.

- واشتمل كلا الكتابين القديم والمُطوّر على درس بعنوان " التيمم "، والفروق بين الكتابين تَبَرَّرُ في النُّقَاط الآتية: ففي القديم: 5 صفحات، ونشاطان، و 5 صُور فوتوغرافية، وتقويم ب 6 أسئلة، وتوثيق آية قرآنية واردة في متن الدرس وذلك في حاشية إحدى صفحات الدرس، والمحتوى التعليمي للدرس نصّ وهو مقسم إلى موضوعات فرعية: مفهوم التيمم، دليل مشروعية التيمم، حكمة مشروعية التيمم، الحالات التي يجوز فيها التيمم، كيفية التيمم، من أحكام التيمم، مبطلات التيمم، بينما في المُطوّر: 4 صفحات، ونشاطان أحدهما بيتي، و 7 صُور فوتوغرافية، وتقويم ب 5 أسئلة، والمحتوى التعليمي للدرس قصة حوارية، ومن فقرات الدرس: معلومة اثرائية، وأتدبر، وأتذكر، وتوثيق آيتين قرآنيتين وردتا في متن الدرس وذلك بعد نهاية كل آية مباشرة، ونظراً لوجود اختلف في محتوى الدرس بين الكتابين، جاءت مطالب الأنشطة وأسئلة التقويم مختلفة بين درسي الكتابين.
- ويلاحظ الباحث أن عملية تطوير كتب التربية الإسلامية، كانت عبارة عن تغييرات بسيطة للكتب المدرسية السابقة ( القديمة )، ومن ثم تجريبها ميدانياً، ومن ثم إجراء بعض التعديلات البسيطة اللاحقة عليها، دونما اطلاع من المعلمين - وحتى تاريخ كتابة الباحث لأطروحته - على الأسس التي بناءً عليها تمّ تعديل الكتب، ودونما اطلاع كذلك من المعلمين على الخطوط العريضة أو ما يُعرف بالإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمادة التربية الإسلامية، ولا حتى على أدلة المعلمين لكتب التربية الإسلامية، والتي كانت توفرها وزارة التربية والتعليم الأردنية، في مدارسها ومديرياتها الممتدة من شمال المملكة الأردنية الهاشمية وحتى جنوبها، وحتى ما قبل عام 2014م تحديداً.

## الدراسات السابقة :

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع تقويم كتب التربية الإسلامية، وفي حدود علم الباحث لا توجد سوى دراسة واحدة سابقة لهذه الدراسة، أما الدراسة الحالية فتناولت موضوع مقارنة كتب التربية الإسلامية المطورة بكتب التربية الإسلامية التي سبقتها (القديمة)، مما يضيف على هذه الدراسة سبقاً على غيرها من الدراسات السابقة في جانب المقارنة، ومع ذلك سيحاول الباحث استعراض بعض الدراسات التي تناولت موضوع تقويم كتب التربية الإسلامية لصلة التقويم فيها إلى حد ما بجانب المقارنة في الدراسة الحالية، والدراسات التي تناولت موضوع تقويم كتب التربية الإسلامية على النحو التالي:

أجرى العمري (2002م) دراسة هدفت إلى تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في محافظة أربد، وقد استخدم الباحث استبانته، وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن درجة التقدير لأبعاد الكتاب بشكل عام من وجهة نظر المعلمين والمعلمات كانت (66%) وبمتوسط حسابي (3.30%)، وأن أفضل أبعاد الكتاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات هو مجال الشكل العام للكتاب وإخراجه الذي نال المرتبة الأولى حيث كان متوسط النسبة المئوية (74،2) وبمتوسط حسابي (3.71).

وقام مان يونو (2002م) هدفت إلى: تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الإسلامية للمرحلة الثانوية الثالثة من وجهة نظر المعلمين والطلبة في تايلاند في العام الدراسي 2002/2001- وقد استخدم الباحث استبانتي: الأولى للمعلمين والثانية للطلبة، وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن تقديرات المعلمين والطلبة كانت عالية في كل من: أهداف التربية الإسلامية، والمحتوى والمادة العلمية، وأساليب التدريس، وكانت تقديرات المعلمين والطلبة متدنية في الوسائل التعليمية، ومتوسطة في الأنشطة التعليمية.



وأجرى الخروصي (2002م) دراسة هدفت إلى: تقويم مفاهيم العقيدة الإسلامية بمقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للعام الدراسي 2001/2000 في سلطنة عمان، وقد أعد الباحث قائمة بمفاهيم العقيدة واستخدمها في استنباهه كأداة للدراسة، وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن بلغ عدد المفاهيم المناسبة (106) مفاهيم موزعة على سبعة مجالات، وتضمنت مقررات التربية الإسلامية (70) مفهوماً مناسباً بنسبة (66.3%) من المجموع الإجمالي للمفاهيم المناسبة وقام الكاف (2003م) بدراسة هدفت إلى: تحديد الأنشطة غير الصفية المناسبة للتربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية، ومعرفة واقع الممارسة الطلابية لهذه الأنشطة، وقد استخدم الباحث للإجابة عن أسئلة الدراسة قائمة واستنباهه، وكان من أبرز نتائج الدراسة: ضعف ممارسة الطلاب للأنشطة غير الصفية للتربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مدارس الذكور والإناث، حيث بلغ المتوسط الكلي لممارسة هذه الأنشطة (1.68).

وأجرى الربيع (2003م) دراسة هدفت إلى: تقويم كتاب التربية الإسلامية الجزء الأول المقرر على طلاب الصف الثامن باليمن، ومدى تطابقه مع مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، وقد كانت أداة الدراسة استنباهه، وكانت أبرز نتائج الدراسة: مادة الكتاب المدرسي مناسبة، وتحقق مادة الكتاب الأهداف التربوية المحددة، ولغة الكتاب المذكور سليمة وواضحة، وطريقة عرض الكتاب مناسبة وتحفز على القراءات الإضافية، ومناسبة لإخراج الكتاب وعناصره، واشتمال الكتاب على أنشطة مناسبة.

وقام عبد الجليل (2003) بدراسة هدفت إلى: تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في المنهاج الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين، وقد استخدم الباحث استنباهه، وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن تقديرات المعلمين لجميع مجالات الدراسة كانت عالية، وأن المعلمون

يرون الكتاب مقبول تربوياً بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين التقويمية للكتاب (3.8)، وبنسبة مئوية مقدارها (76%).

وأجرت مطالقة (2006م) دراسة هدفت إلى الكشف عن تطوير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مستجدات العصر، وقد استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى، وكانت أبرز نتائج الدراسة: ضرورة تطوير كتب التربية الإسلامية وفقاً لتطور قضايا العصر ومستجداته، وإدخال كل من مهارات التفكير، ومفاهيم الحوار وأساسياته وآدابه وموضوعاته في محتوى كتب التربية الإسلامية، وضرورة الاهتمام بمجالات كل من: تكنولوجيا التعليم، والتربية الأخلاقية، والتعلم الذاتي وتفريد التعليم، في كتب التربية الإسلامية.

وأجرى البريدي (Al-Buraidi) (2006م) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تأثير مناهج التربية الإسلامية على طلبة المدارس الثانوية وفحص المشاكل التي تواجهها وإمكانيات حلها. وقد تم استخدام استمارة - استبانة - وتم توزيعها على (248) معلماً و(348) طالباً في أربع مدن بالسعودية، هي: الرياض، مكة المكرمة، جدة وبريده. وأجريت المقابلات مع (20) معلماً و(20) طالباً، للحصول على وجهات نظرهم حول مناهج التربية الإسلامية، وكشفت الردود عن ضعف تأثير منهج التربية الإسلامية على سلوكيات الطلاب مما أضعف الحافز لدى الطلبة على دراسة التربية الإسلامية، ويعتقد المستجيبون أن مناهج التربية الإسلامية لا تلبي احتياجات الطلاب، وتحتوي على مواضيع غير مناسبة لعمر الطلاب، وجاءت هذه المشاكل من عدم تحقيق أهداف وأهداف المناهج الدراسية من قبل مناهج التربية الإسلامية والمعلمين، واستخدم معظم المعلمين أساليب تقليدية مثلاً لمحاضرة أثناء التدريس، وكان هناك نقص في استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بسبب عدم توافرها. كما تحتوي مناهج التربية الإسلامية على عدد قليل من الأنشطة المدرسية، واستخدمت الامتحانات الكتابية فقط لتقييم الطلاب، وتعزى المشاكل في

تدريس التربية الإسلامية إلى نقص الوقت، والمباني غير المناسبة، وعدم تدريب المعلمين، وعدم مشاركة المعلمين في تطوير المناهج الدراسية، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير منهج التربية الإسلامية، من أجل مساعدة صناع القرار في المملكة العربية السعودية.

وأجرى جوارنة (2006م) دراسة هدفت إلى: التعرف على مدى مراعاة الأنشطة والتقييم في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمعايير التربوية المعاصرة وتطوير وحدات تعليمية تعليمية في ضوء تلك المعايير وقياس مدى فاعليتها في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو مبحث التربية الإسلامية، وقد استخدم الباحث اختباري تحصيل ومقياس للاتجاهات.

وقام عبد الله (2007م) بدراسة هدفت إلى: تقييم كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالسودان (المقرر الجديد) 2002-2003، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة استبانته، وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن أهداف مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالسودان كافية وتتناسب مطالب المرحلة وتعبر عن حاجات المجتمع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وأن محتوى مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالسودان حقق الأهداف التي ترمي إليها التربية الإسلامية، وموضوعاته تتناسب قدرات الطلاب العقلية، ويزود المتعلمين بخبراتٍ تساعده على النشأة الإسلامية، وأن طريقة الإلقاء أكثر الطرق استخداماً، وأن أسئلة التقييم تركز على الجانب المعرفي.

وقام شديفات (2008م) بدراسة هدفت إلى: تقييم كتب التربية الإسلامية لمرحلة رياض الأطفال في ضوء المعايير التربوية من وجهة نظر معلمات المبحث في الأردن، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة استبانته، وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن المتوسط الحسابي للمعايير التربوية الخاصة بشكل الكتاب الخارجي (2.57) والإخراج الفني (2.30)، وأن المعايير التربوية المتعلقة بالمحتوى الفقهي للكتاب قد بلغ متوسطها الحسابي (2.34)، وأن

محتوى الكتاب في العبادات والحديث والعقيدة، وفي مجال القرآن الكريم، وفي مجال التقويم فقد تراوح الوسط الحسابي لهذه المجالات بين (1.66 - 2.19) وكذلك الأمر بالنسبة للسيرة فقد كان متوسطها الحسابي (1.42).

وأجرى تقي، (2009م) دراسة هدفت إلى: تقويم الأهداف التدريسية لموضوعات التربية الإسلامية المتضمنة في كتب الطلبة للمرحلة الثانوية من التعليم العام في الجمهورية اليمنية والمقررة في العام الدراسي 2008-2009، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى)، وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن أهم جوانب القوة في الأهداف التدريسية لموضوعات التربية الإسلامية المتضمنة في كتب الطلبة للمرحلة الثانوية: خلوها من الأخطاء اللغوية، ووصفها للأداء المتوقع من الطالب لا المعلم، وتضمنها ناتجا تعليميا واحدا، أما أهم جوانب القصور في الأهداف التدريسية لموضوعات التربية الإسلامية المتضمنة في كتب الطلبة للمرحلة الثانوية: لا يتم تحديد سلوك الطلبة بدقة، ومعظمها غير قابل للقياس، ومعظمها غير مرتبط بحاجات الطلبة ومشكلاتهم، وعدم مراعاتها للخصائص النمائية للطلبة، وعم توازنها في مجالات الأهداف الثلاثة ( المعرفية، والوجدانية، والمهارية).

وقام عربان (2009م) بدراسة هدفت إلى: تقويم كتاب التربية الإسلامية الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة التربية الإسلامية بمحلية شيكان، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة استبانته، وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن كتاب التربية الإسلامية قد حقق الأهداف التعليمية التي وضعت له، وأن كتاب التربية الإسلامية يؤثر على الجوانب الانفعالية للطلاب، وأن كتاب التربية الإسلامية يراعى التسلسل المنطقي للفقرات،

وأن (66%) من عينة الدراسة يرون أن كتاب التربية الإسلامية ليس له علاقة بالبيئة المحلية، وأوضحت الدراسة أن نسبة (61.3%) من عينة الدراسة يرون عدم توفر المعلم المتخصص.

وأجرى حجو، (2010م)، دراسة هدفت إلى: تقييم كدراسة- على الإسلامية للصف الثاني عشر بفلسطين في ضوء معايير الجودة وآراء المعلمين، وذلك من خلال الكشف عن مدى توافر معايير الجودة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة استبانته، وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن أفضل معايير الكتاب هو الإخراج الفني للكتاب، وأن مستوى تقديرات المعلمين لكتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر بفلسطين في ضوء معايير الجودة بشكل عام فقد حصل على وزن نسبي مقداره (62.80%).

وقام العياصرة، (2011م) بدراسة هدفت إلى: تقييم كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية في ضوء المعايير الأساسية لتأليف الكتب من وجهة نظر معلميها، وكانت أداة الدراسة استبانته، أما أبرز نتائج الدراسة فكانت متمثلة في أن تقديرات معلمي التربية الإسلامية لجميع المجالات: ( أهداف الكتاب، المحتوى، الطريقة وأساليب التدريس، النشاطات التربوية، التقويم) كانت متوسطة، واتفق المعلمون على وجود سلبيات في الكتاب، وبينت الدراسة وجود عدد من جوانب القوة في الكتاب تمثلت في طريقة العرض، وأوصت الدراسة بتركيز وزارة التربية والتعليم على الدورات التدريبية المتخصصة التي تزود اللجان المكلفة بتأليف الكتب بمهارات التأليف.

وهدف دراسة مهيبه (Muhibah) (2014 م)، التعرف إلى بعض الاستراتيجيات لتطوير مناهج التربية الإسلامية التي تركز على دراسة الصفات الحسنة الإسلامية في مرحلة التعليم المهني بالمدارس الحكومية، وتمّ استخدام الإستبانة وإجراء المقابلات لجمع البيانات، وتكوّنت

عينة الدراسة من مديري المدارس والمعلمين في مدارس التعليم المهني في بنغلادش، وأظهرت النتائج أنّ مناهج التربية الإسلامية لا يزال دورها ضعيف في عملية تطبيق الطلبة للصفات الإسلامية في الحياة اليومية وفي المدرسة، حيث أنّ تعليم الصفات الإسلامية لا يقتصر على المعرفة عندما يكون الطالب في الصف، ولكن يجب أن يتم تطبيقها في الحياة الاجتماعية واليومية والبيئة المدرسية، حيث أنّ مناهج التربية الإسلامية تفتقر إلى دمج قيم كل صفة في المادة التعليمية، وتحديد قيم الصفات الواردة في المواد التعليمية، وإعطاء أمثلة على قيم الصفة، والتقييم.

وأجرت المصطفى ( 2017م ) دراسة هدفت إلى تقصي تقديرات معلمي التربية الإسلامية لملاح تطوير كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية من معلمي التربية الإسلامية في مديرية اربد الأولى مكونة من (190) معلما ومعلمة لغرض تطبيق الاستبانة، فضلا عن اختيار عينة متيسرة من معلمي التربية الإسلامية لتطبيق المقابلة شبه المقتنة ( Semi-structured interview )، وحللت بيانات الدراسة باستخدام الإحصائيات الوصفية فضلاً عن استخدام النظرية الجذرية أو المتجذرة، ( Grounded Theory Approach ) لتحليل بيانات المقابلة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى نتيجة رئيسة مفادها أنّ ملاح التطوير في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية لم ترق إلى درجات تقدير " مرتفعة " بل جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لنوعهم الاجتماعي وخبراتهم التدريسية ومؤهلهم العلمي ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لتخصصاتهم الأكاديمية لصالح تخصص التربية الإسلامية، وخلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات التي تؤكد أهمية ملاح تطوير كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي.

## موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يستنتج الباحث ما يلي:

1- استخدمت بعض الدراسات السابقة أداة واحدة منفردة لها هي الاستبانة، وبعض الدراسات السابقة أضافت أساليب أخرى إلى الاستبانة، وبعضها اعتمدت على أساليب أخرى دون الاستبانة، وتالياً تفصيل ذلك: فقد أضافت دراسات أربع إلى أداة الدراسة - الاستبانة- منهج تحليل المحتوى، وهي دراسات كل من: عبد الله (2007م) وشديفات (2008م)، وعربان (2009م)، وحجو (2010م)، أما دراسة الجوارنة (2006م) فقد استخدمت فيها اختباري تصنيف بالإضافة للاستبانة، وأما دراسة كل من: مطالقة (2006م)، وتقي (2009م) فكانتا تحليل محتوى دون استبانته، وأضافت ثلاث دراسات إلى أداة الدراسة - الاستبانة- أداة المقابلة، وهما دراسات كل من: البريدي (Al-Buraidi) (2006م)، ومهيبة (Muhibah) (2014م)، والمصطفى (2017م).

2- اختلاف أهداف الدراسات السابقة، إذ أن أكثرها هدفت إلى تقويم كتاب واحد من كتب التربية الإسلامية ومن وجهة نظر المعلمين والمعلمات أو الطلاب، باستثناء دراسات ست تمحورت حول تقويم كتاب أو كتابين من كتب التربية الإسلامية في ضوء مستجدات العصر، كما في دراسة مطالقة (2006م)، أو في ضوء المعايير المعاصرة، كما في دراسة الجوارنة (2006م)، أو في ضوء معايير تربوية، كما في دراسة شديفات (2008م)، أو معايير للأهداف التربوية الجيدة، كما في دراسة تقي (2009م)، أو معايير للجودة، كما في دراسة حجو (2010م)، أو في ضوء المعايير الأساسية لتأليف الكتب، كما في دراسة العياصرة (2011م).

3- فيما يتعلق بدراسة المصطفى ( 2017م )، - الدراسة السابقة للدراسة الحالية في موضوع كتب التربية الإسلامية المطورة- ، فقد اجتمعت الدراسة الحالية معها في كونها دراستان ميدانيتين طبقتا في مديرية تربية اربد الأولى ( القصة )، واستقصتا استجابات المعلمين حول كتب التربية الإسلامية المطورة من خلال الأداة ( الاستبانة )، إلا أن دراسة المصطفى استخدمت أداة أخرى إلى جانب الاستبانة هي: ( المقابلة )، وهو الأمر الذي لم تقم به الدراسة الحالية، أما الدراسة الحالية استقصت آراء المعلمين حول الكتب القديمة، وهو الأمر الذي لم تقم به دراسة المصطفى، وكان مجتمع دراسة المصطفى معلموا التربية الإسلامية للصفوف: الرابع والخامس والسادس، وقد بلغ عددهم ( 353 ) معلما ومعلمة، وكانت عينة الدراسة مكونة من (190) معلما ومعلمة، بينما مجتمع الدراسة الحالية هم المعلمون الذين يدرسون التربية الإسلامية من الصف الأول وحتى الصف العاشر، وقد كان عددهم (961) معلما ومعلمة، وكانت عينة الدراسة مكونة من ( 231 ) معلما ومعلمة، وفي دراسة المصطفى شملت متغيرات: الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص، بينما متغيرات الدراسة الحالية هي: الخبرة، والمؤهل العلمي، أما مجالات الاستبانة في دراسة المصطفى، فكانت: الأهداف، المحتوى، تصميم الإيضاحات التعليمية، وتقويم تعلم الطلبة، بينما مجالات الاستبانة في الدراسة الحالية فهي: الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام)، لغة الكتاب، طريقة العرض، الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم، وقد قامت المصطفى بتطبيق الدراسة في الفصل الثاني للعام 2015م/2016م، بينما طبقت الدراسة الحالية في الفصل الأول 2017م/2018م، استقصت دراسة المصطفى آراء معلمي التربية الإسلامية حول 6 كتب، بينما استقصت الدراسة الحالية آراء معلمي التربية الإسلامية حول ( 46 ) كتاب .



وبناء على ما تقدم فان الدراسة الحالية اختلفت عن الدراسات السابقة بما يلي:

1- الدراسة الحالية هي من أوائل الدراسات- ثاني دراسة- على كتب التربية الإسلامية المطورة

للمرحلة الأساسية في الأردن، بعد دراسة المصطفى ( 2017 م ).

2- قامت الدراسة الحالية باستقصاء آراء المعلمين حول خصائص كتب التربية الإسلامية

القديمة والمطورة للمرحلة الأساسية في الأردن، وتحديدًا ل (46) كتابا - هي كل كتب

التربية الإسلامية القديمة والمطورة للمرحلة الأساسية من الصف الأول وحتى الصف العاشر

- في ضوء قائمة من معايير المقارنة، وهو الأمر الذي افتقرت إليه جميع الدراسات

السابقة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## الفصل الثالث

### الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل منهج الدراسة، ووصفاً لمجتمعها وعينتها، وأداة الدراسة المستخدمة في جمع البيانات، وطرق التأكد من دلالات صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيقها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في استخراج النتائج.

#### منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لتحقيق هدف الدراسة في التعرف إلى خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة في الأردن، والكشف عن الفروق بين خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين، وذلك من خلال استخدام استبانة لجمع آراء أفراد عينة الدراسة.

#### مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي صفوف المرحلة الأساسية من الصف الأول إلى الصف العاشر، والبالغ عددهم ( 961 ) معلماً ومعلمة، ممن يعملون في المدارس التابعة لمديرية تربية إربد الأولى، في محافظة إربد، في الأردن، خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2017م/2018م.

#### وصف العينة

تكونت عينة الدراسة من (231) معلماً ومعلمة، وتمّ اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث بلغ عدد الإناث (165) بنسبة مئوية (71.4%)، بينما بلغ عدد الذكور (66) بنسبة مئوية (28.6%)، والجدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

### الجدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	49	21.2
	5-10 سنوات	97	42.0
	11-15 سنة	48	20.8
	16 فأكثر	37	16.0
	المجموع	231	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	157	68.0
	دراسات عليا	74	32.0
	المجموع	231	100.0

يظهر من الجدول (1) ما يلي:

- بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة بلغت الفئة (أقل من 5 سنوات) (49) وبنسبة مئوية (21.2%)، والفئة من (5-10 سنوات) (97) وبنسبة مئوية (42.0%)، والفئة من (11-15 سنة) (48) وبنسبة مئوية (20.8%)، والفئة من (16 فأكثر) (37) وبنسبة مئوية (16.0%).
- بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي بلغت الفئة بكالوريوس (157) وبنسبة مئوية (68.0%)، والفئة دراسات عليا (74) وبنسبة مئوية (32.0%).

#### أداة الدراسة : استبانة خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة

قام الباحث ببناء استبانة الدراسة من خلال المسح المقارن لدروس كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة لصفوف المرحلة الأساسية، من الصف الأول وحتى العاشر، ملحق (1)، وبالاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة (العمرى، 2002م؛ يونيو، 2002م؛ الربيع، 2003م؛ عبد الجليل، 2003م؛ جوارنة، 2006م؛ تقى، 2009م)، وذلك لتحقيق هدف الدراسة في الكشف عن الفروق بين خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة

والمطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين، وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من جزأين: اشتمل الجزء الأول على المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)، بينما اشتمل الجزء الثاني على (95) فقرة تقيس خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين، بحيث تضمّن الجزء الثاني (7) مجالات وهي: الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام) (17) فقرة، لغة الكتاب (5) فقرات، طريقة العرض (15) فقرة، الأهداف (4) فقرات، المحتوى (22) فقرة، الأنشطة (14) فقرة، التقويم (18) فقرة.

#### • مؤشرات الصدق والثبات لأداة الدراسة (الاستبانة)

##### 1. الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

للتحقق من مؤشرات صدق الاستبانة قام الباحث بعرضها على (12) محكما من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج والتدريس، ومناهج التربية الإسلامية، من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، ومن مشرفي، ومعلمي مناهج التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم ، ملحق (2)، حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول مدى مناسبة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى ملاءمة فقرات ومجالات الاستبانة للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى انتماء كل فقرة إلى المجال الذي تنتمي إليه، وإبداء أيّة ملاحظات يرونها مناسبة من إضافة أو حذف أو تعديل على الاستبانة، وفي ضوء آراء وملاحظات المحكمين تمّ إجراء التعديلات من حذف أو إضافة أو تعديل، للوصول إلى الاستبانة بصورتها النهائية، ملحق (3).

##### 2. ثبات أداة الدراسة

لاستخراج ثبات أداة الدراسة تمّ تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلماً ومعلمة، وتمّ تطبيق معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الاتساق الداخلي لمقاييس الدراسة، جدول (2) يوضح ذلك.

## الجدول (2)

قيم ثبات مجالات الدراسة بطريقة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)

المقياس	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام)	17	0.96
لغة الكتاب	5	0.95
طريقة العرض	15	0.97
الأهداف	4	0.90
المحتوى	22	0.97
الأنشطة	14	0.97
التقويم	18	0.97
المقياس ككل	95	0.98

يظهر من الجدول (3) أن قيمة الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمجال الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام) بلغت (0.96)، والمجال لغة الكتاب بلغت (0.95)، والمجال طريقة العرض بلغت (0.97)، والمجال الأهداف بلغت (0.90)، والمجال المحتوى بلغت (0.97)، والمجال الأنشطة بلغت (0.97)، والمجال التقويم بلغت (0.97)، والمقياس ككل بلغت (0.98)، وهي قيم مرتفعة وتدل على درجة ثبات مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

### تصحيح استبانة الدراسة

حيث استخدم الباحث مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، حيث تم التدرج للفقرات الإيجابية على النحو التالي: (موافق بشدة) أعطي الدرجة رقم (5)، و(موافق) أعطي الدرجة رقم (4)، و(محايد) أعطي الدرجة (3)، وأعطي خيار (غير موافق)

الدرجة رقم (2)، و(غير موافق بشدة) أعطي الدرجة رقم (1)، كما تمّ الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

$$\text{طول الفترة} = 3 / 5 = 1.33$$

- متوسط حسابي (أقل من 2.33) درجة تقدير منخفضة.
- متوسط حسابي (2.34 - 3.66) درجة تقدير متوسطة.
- متوسط حسابي (3.67 - 5) درجة تقدير مرتفعة.

### إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وتطبيقها قام الباحث بإتباع الإجراءات التالية:

1. الاطلاع على الأدب السابق والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
2. بناء أداة الدراسة؛(الاستبانة) بالاستعانة بالدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
3. التحقق من دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة، بحيث تكون صالحة لأغراض تطبيق الدراسة.
4. الحصول على كتاب تسهيل المهمة من رئاسة جامعة اليرموك لتطبيق أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة موجه إلى وزارة التربية والتعليم؛ والتي بدورها خاطبت مديرية التربية والتعليم لقصبة اربد الأولى؛ والتي بدورها خاطبت إدارات المدارس التي تمّ تطبيق الدراسة فيها، ملحق (4).
5. تطبيق أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة وجمع البيانات وترميزها، وإدخالها إلى الحاسوب.
6. تطبيق المعالجات الإحصائية المناسبة وذلك باستخدام برنامج (SPSS)، للإجابة عن أسئلة الدراسة، والتوصل إلى النتائج والاستنتاجات، واقتراح مجموعة من التوصيات بناءً على نتائج الدراسة.

7. تمت مناقشة أعلى فقرتين، وذلك بسبب وجود فروقات بينهما في المتوسط الحسابي، كما وتمت مناقشة أدنى فقرة.

متغيرات الدراسة :

● المتغيرات المستقلة:

- عدد سنوات الخبرة، وله أربعة مستويات هي: (أقل من 5 سنوات، 5-10 سنوات، 11-15 سنة، 16 سنة فأكثر).
- المؤهل العلمي، وله مستويان هما: (بكالوريوس، دراسات عليا).

● المتغيرات التابعة:

- خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة للصفوف (من الأول إلى العاشر) في الأردن، من وجهة نظر المعلمين.
- خصائص كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف (من الأول إلى العاشر) في الأردن، من وجهة نظر المعلمين.

المعالجات الإحصائية:

بهدف استخراج النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة تمّ استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

1. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجالات استبانة الدراسة (الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام)، لغة الكتاب، طريقة العرض، الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم)، والإستبانة ككل.

2. اختبار (t) للعينات المزدوجة (Paired Sample t.Test) للكشف عن الفروق بين الكتب القديمة والمطورة.

3. تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن الفروق في مجالات الدراسة للمنهاج القديم والمنهاج المطور.

4. تطبيق تحليل التباين الثنائي (2-way- ANOVA) للمقياس ككل لكتب التربية الإسلامية القديمة وكتب التربية الإسلامية المطورة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University



## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي هدفت التعرف إلى خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجالات المقياس، والمقياس ككل الذي يصف خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة للصفوف (من الأول إلى العاشر) في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، وفي ما يلي عرض النتائج.

- المجال الأول: الإخراج الفني للكتاب

#### جدول ( 3 )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام ) والمتوسط ككل

الرتبة	الرقم	مجال الإخراج الفني للكتاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	اشتمال الكتاب على هوامش تبين اسم السورة ورقمها، ودرجة صحة الحديث ومصدره.	4.55	0.95	مرتفعة
2	16	ملاءمة تصميم الغلاف الخارجي لمحتويات المادة.	3.84	1.63	مرتفعة
3	12	مناسبة حجم الحرف المستخدم للمستوى العمري للمتعلمين.	3.78	1.66	مرتفعة
4	8	جودة التجليد والتغليف.	3.75	1.58	مرتفعة
5	6	خلو الكتاب من الأخطاء الطباعية ووضوح	3.71	1.68	مرتفعة

			الطباعة.		
مرتفعة	1.62	3.70	جودة الورق المستخدم في الكتاب.	7	6
مرتفعة	1.65	3.69	تشكيل الكلمات الصعبة.	11	7
مرتفعة	1.71	3.68	إظهار العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة وخط ملون.	1	8
متوسطة	1.79	3.65	اشتمال الكتاب على قائمة بالمصادر والمراجع في نهاية الكتاب.	5	9
متوسطة	1.70	3.63	إظهار البيانات التالية في الصفحة الأولى من الكتاب: العنوان - جاذبية الشكل الخارجي - أسماء المؤلفين - دار النشر ومكانه - الطبعة وسنته ه/م.	10	10
متوسطة	1.51	3.62	مناسبة حجم الكتاب للنضج العقلي للطالب.	15	11
متوسطة	1.47	3.61	التوثيق، ( تثبيت مصدر المعلومة، والإشارة إلى أرقام صفحاتها في المصادر والمراجع).	13	12
متوسطة	1.52	3.58	مناسبة حجم الكتاب لاستخدامات المتعلمين.	14	13
متوسطة	1.61	3.51	استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح.	17	14
متوسطة	1.69	3.48	كتابة الآيات بالرسم العثماني.	2	15
متوسطة	1.68	3.44	إظهار الأحاديث الشريفة بلون وصورة واضحة.	3	16
منخفضة	1.37	1.72	انتهاء الكتاب بسرد للمصطلحات مرتبة هجائياً أو وفقاً لورودها في وحدات الكتاب.	9	17
متوسطة	1.41	3.58	المتوسط العام		

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام ) والمتوسط ككل تراوحت بين (1.72-4.55) وجميعها بدرجات مرتفعة و متوسطة و منخفضة، كانت أعلاها للفقرة رقم (4) التي تنص على "اشتمال الكتاب على هوامش تبين اسم السورة ورقمها ودرجة صحة الحديث ومصدره"، ثم جاءت الفقرة رقم (16) التي تنص على "ملاءمة تصميم الغلاف الخارجي لمحتويات المادة" بمتوسط حسابي (3.84) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة رقم (9) التي تنص على "انتهاء الكتاب بسرد للمصطلحات مرتبة هجائياً أو وفقاً لورودها في وحدات الكتاب".

وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام ) ككل (3.58)

وبدرجة متوسطة.

- المجال الثاني: لغة الكتاب

#### جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال لغة الكتاب والمتوسط ككل

الرتبة	الرقم	مجال لغة الكتاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	5	خلو الكتاب من الأخطاء الإملائية والنحوية.	3.67	1.65	مرتفعة
2	3	مناسبة المفردات والتراكيب للمعاصرة ( لواقع الطلبة )	3.63	1.54	متوسطة
3	2	مناسبة المفردات والتراكيب لمستويات الطلبة المختلفة (مراعاتها للفروق الفردية).	3.59	1.53	متوسطة
4	4	اتسام لغة الكتاب بالسهولة والفصاحة.	3.54	1.57	متوسطة
5	1	مناسبة المفردات والتراكيب للمرحلة العمرية للطلاب	3.50	1.48	متوسطة
		المتوسط العام	3.59	1.51	متوسطة

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال " لغة الكتاب "

والمتوسط ككل تراوحت بين (3.50-3.67) وجميعها بدرجات مرتفعة ومتوسطة، كانت أعلاها

للفقرة رقم (5) التي تنص على "خلو الكتاب من الأخطاء الإملائية والنحوية"، ثم جاءت الفقرة

رقم (2) التي تنص على "مناسبة المفردات والتراكيب للمعاصرة ( لواقع الطلبة )" بمتوسط

حسابي (3.63) وبدرجة متوسطة، وأدناها للفقرة رقم (1) التي تنص على "مناسبة المفردات

والتراكيب للمرحلة العمرية للطلاب".

وبلغ المتوسط الحسابي للمجال لغة الكتاب ككل (3.59) وبدرجة متوسطة.

- المجال الثالث: طريقة العرض

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال طريقة العرض والمتوسط ككل

الرتبة	الرقم	مجال طريقة العرض	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	5	خلو الكتاب من الحشو والتكرار غير الضروري.	3.77	1.55	مرتفعة
2	15	اعتماد مادة الكتاب على الاستدلال بنصوص القرآن والسنة.	3.62	1.63	متوسطة
3	6	ربط المادة العلمية بخبرات المتعلمين.	3.61	1.61	متوسطة
4	9	تُؤنَّع الكتاب في تمارينه وأنشطته.	3.60	1.60	متوسطة
5	7	استخدام لغة تناسب نمو المتعلمين.	3.56	1.62	متوسطة
6	10	تساعد طريقة العرض الطلبة على التعلم الذاتي.	3.45	1.55	متوسطة
7	12	تهتم طريقة العرض بتقويم نمو الطلبة العقلي.	3.44	1.48	متوسطة
8	3	المفردات الجديدة والآراء الفقهية بارزة وواضحة	3.43	1.56	متوسطة
9	8	عرض المادة بشكل متسلسل ومترايط.	3.42	1.57	متوسطة
10	4	سلامة بناء الجمل والعبارات وتراكيبها.	3.41	1.57	متوسطة
11	11	إثارة تفكير الطلبة وتحفيزهم على التفسير والاستنتاج.	3.39	1.50	متوسطة
12	2	استخدام المصطلحات والآراء الفقهية التي لا خلاف فيها.	3.27	1.58	متوسطة
13	1	خلو الكتاب من الأخطاء اللغوية.	3.09	1.46	متوسطة
14	13	عرض المادة التعليمية بشكل شيق.	1.33	0.86	منخفضة
15	14	تُحفَّز طريقة العرض الطلبة على الشعور بالمشكلات وتحديدها.	1.32	0.80	منخفضة
		المتوسط العام	3.18	1.28	متوسطة

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال طريقة العرض "والمتوسط ككل تراوحت بين (3.77-1.32) وجميعها بدرجات مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة، كانت أعلاها للفقرة رقم (5) التي تنص على "خلو الكتاب من الحشو والتكرار غير الضروري"، ثم جاءت الفقرة رقم (15) التي تنص على "اعتماد مادة الكتاب على الاستدلال

بنصوص القرآن والسنة" بمتوسط حسابي (3.62) وبدرجة متوسطة ، وأدناها للفقرة رقم (14)

التي تنص على "تحفّز طريقة العرض الطلبة على الشعور بالمشكلات وتحديدها".

وبلغ المتوسط الحسابي للمجال طريقة العرض ككل (3.18) وبدرجة متوسطة.

#### - المجال الرابع: الأهداف

#### جدول (6)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأهداف والمتوسط ككل

الرتبة	الرقم	مجال الأهداف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	تزويد الطالب بقدر مناسب من الأحكام الشرعية.	3.04	1.32	متوسطة
2	2	تمتين صلة الطالب بالقرآن والسنة تلاوة وتفسيرا وحفظا واقتداء.	3.03	1.34	متوسطة
3	4	قابلية التطبيق للأهداف التعليمية المتوخاة.	3.03	1.35	متوسطة
4	1	اشتمال الأهداف على نتائج التعلم الرئيسية المعرفية والوجدانية والأدائية بشكل متوازن.	2.97	1.36	متوسطة
		المتوسط العام	3.02	1.32	متوسطة

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأهداف

والمتوسط ككل تراوحت بين (2.97-3.04) وجميعها بدرجات متوسطة، كانت أعلاها للفقرة رقم

(3) التي تنص على "تزويد الطالب بقدر مناسب من الأحكام الشرعية"، ثم جاءت الفقرة رقم (2)

التي تنص على "تمتين صلة الطالب بالقرآن والسنة تلاوة وتفسيرا وحفظا واقتداء" بمتوسط حسابي

(3.03) وبدرجة متوسطة، وأدناها للفقرة رقم (1) التي تنص على "اشتمال الأهداف على

نتائج التعلم الرئيسية المعرفية والوجدانية والأدائية بشكل متوازن".

وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الأهداف ككل (3.02) وبدرجة متوسطة.

- المجال الخامس: المحتوى

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المحتوى والمتوسط ككل

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجال المحتوى	الرقم	الرتبة
مرتفعة	1.69	3.75	يحقق التوازن النفسي والروحي لدى الطلبة.	18	1
مرتفعة	1.58	3.71	يتضمن صورا وأشكالا توضيحية.	15	2
مرتفعة	1.56	3.67	يلبي حاجات الطلبة وميولهم.	16	3
متوسطة	1.59	3.65	اشتمال المحتوى على مصادر التعلم المختلفة.	19	4
متوسطة	1.60	3.55	المادة منظمة ومتسلسلة ومتراصة.	14	5
متوسطة	1.43	3.06	يراعي الفروق الفردية للطلبة.	7	6
متوسطة	1.44	3.01	المحتوى مدعم بالمصادر والمراجع.	3	7
متوسطة	1.28	2.98	يراعي حداثة المادة العلمية ودقتها.	20	8
متوسطة	1.19	2.94	ينسجم مع محتوى المواد الدراسية الأخرى ذات الصلة.	8	9
متوسطة	1.35	2.93	ارتباط المحتوى مع محتوى كتاب الصف السابق.	1	10
متوسطة	1.26	2.87	مناسب للمستوى العقلي للطلبة.	6	11
متوسطة	1.20	2.84	يحقق المحتوى الأهداف المرجوة في حياة الطالب.	4	12
متوسطة	1.16	2.77	يتصف بالدقة العلمية.	5	13
متوسطة	1.31	2.69	تقديم المحتوى على شكل وحدات تعليمية مترابطة.	21	14
متوسطة	1.25	2.49	يبتعد عن إيقاع الطلبة في الخلافات الفقهية.	17	15
متوسطة	1.03	2.35	ارتباط المحتوى بالأهداف العامة للكتاب.	2	16
منخفضة	0.67	1.40	يرتبط بمشكلات المجتمع وتقديم الحلول المناسبة.	9	17
منخفضة	1.04	1.39	مكتوب أهداف كل وحدة في بدايتها	22	18
منخفضة	0.61	1.32	يساعد على التعلم الذاتي.	11	19
منخفضة	0.65	1.32	يوجد دوافع لحب القيم والأخلاق والانتماء.	12	20
منخفضة	0.72	1.30	مناسب لعدد الحصص المخصصة لتدريسه.	10	21
منخفضة	0.56	1.24	يوثق النصوص والاقتباسات.	13	22
متوسطة	0.87	2.60	المتوسط العام		

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المحتوى

والمتوسط ككل تراوحت بين (3.75-1.24) وجميعها بدرجات مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة،

كانت أعلاها للفقرة رقم (18) التي تنص على "يحق التوازن النفسي والروحي لدى الطلبة"، ثم جاءت الفقرة رقم (15) التي تنص على "يتضمن صورا وأشكالا توضيحية" بمتوسط حسابي (3.71) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة رقم (13) التي تنص على "يوثق النصوص والاقتباسات".

وبلغ المتوسط الحسابي للمجال المحتوى ككل (2.60) وبدرجة متوسطة.

#### - المجال السادس: الأنشطة

##### جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأنشطة والمتوسط ككل

الرتبة	الرقم	مجال الأنشطة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	تقدم معلومات للطالب لمعالجة بعض مشكلات العصر.	3.32	1.31	متوسطة
2	12	إثارة دافعية المتعلم للتعلم الذاتي من خلال البحث والاستقصاء.	3.26	1.30	متوسطة
3	13	سهولة تنفيذ الأنشطة الواردة في الكتاب.	3.26	1.46	متوسطة
4	3	تنوع أنشطة الكتاب.	3.24	1.42	متوسطة
5	7	تنصف بالاجاذبية والتشويق.	3.23	1.24	متوسطة
6	8	توفر للطالب تغذية راجعة.	3.23	1.27	متوسطة
7	14	تضمن جوانب وظيفية مرتبطة بواقع الحياة العلمية.	3.22	1.33	متوسطة
8	2	توفر عدد من الأنشطة لكل درس.	3.16	1.37	متوسطة
9	9	تربط الطالب بالمجتمع المحلي.	3.15	1.24	متوسطة
10	11	مساعدة الطلبة على تنمية الاتجاهات الإسلامية.	3.11	1.40	متوسطة
11	1	تحقق الأنشطة أهداف المادة.	3.07	1.35	متوسطة
12	10	مساعدة الطلبة على تنمية التفكير الناقد	2.95	1.10	متوسطة
13	5	تتنوع من درس إلى آخر.	2.95	1.31	متوسطة
14	6	تناسب مع المستوى العقلي للطالب.	2.93	1.24	متوسطة
		المتوسط العام	3.15	1.17	متوسطة

يظهر من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأنشطة

والمتوسط ككل تراوحت بين (3.32-2.93) وجميعها بدرجات متوسطة، كانت أعلاها للفقرة رقم

(4) التي تنص على "تقدم معلومات للطالب لمعالجة بعض مشكلات العصر"، ثم جاءت الفقرة رقم (12) التي تنص على "إثارة دافعية المتعلم للتعلم الذاتي من خلال البحث والاستقصاء" بمتوسط حسابي (3.26) وبدرجة متوسطة، وأدناها للفقرة رقم (6) التي تنص على "تناسب مع المستوى العقلي للطالب".

وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الأنشطة ككل (3.15) وبدرجة متوسطة.

#### - المجال السابع: التقويم

##### جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التقويم والمتوسط ككل

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجال التقويم	الرقم	الرتبة
مرتفعة	1.46	3.87	تقدم للمدرس أمثلة من الأسئلة للاسترشاد بها.	15	1
مرتفعة	1.39	3.72	تعمل على استثارة تفكير الطلبة.	8	2
متوسطة	1.19	3.61	تتضمن توجيهات لمراجعة مصادر خارجية.	12	3
متوسطة	1.51	3.57	تساعد على التقويم الذاتي.	2	4
متوسطة	1.26	3.56	تنمي حب الاستطلاع والمعرفة للطالب.	10	5
متوسطة	1.59	3.56	العناية بالقيم والاتجاهات التي يدعو الكتاب إلى تنميتها.	17	6
متوسطة	1.51	3.54	تناسب الأسئلة مستوى إدراك الطلبة.	1	7
متوسطة	1.21	3.47	تقيس المستويات الستة في هرم بلوم المعرفي.	7	8
متوسطة	1.54	3.47	شاملة.	16	9
متوسطة	1.39	3.45	تكشف عن نقاط القوة والضعف لدى الطلبة.	6	10
متوسطة	1.56	3.45	متدرجة ( من السهل إلى الصعب ).	18	11
متوسطة	1.15	3.43	تعمل على خفض قلق الامتحان لدى الطالب.	14	12
متوسطة	1.39	3.43	تساعد المدرس على معرفة تحقق الأهداف التعليمية للمادة.	11	13
متوسطة	1.44	3.32	متنوعة.	5	14
متوسطة	1.37	3.24	ترتبط بالأهداف التربوية العامة.	9	15
متوسطة	1.43	3.16	ترتبط بمحتوى الكتاب	13	16
منخفضة	0.62	1.29	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	3	17
منخفضة	0.58	1.26	تنسم بأنها مصاغة بدقة ووضوح.	4	18
متوسطة	1.07	3.20	المتوسط العام		



- يظهر من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التقويم والمتوسط ككل تراوحت بين (1.26-3.87) وجميعها بدرجات مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة، كانت أعلاها للفقرة رقم (15) التي تنص على "تقدم للمدرس أمثلة من الأسئلة للاسترشاد بها"، ثم جاءت الفقرة رقم (8) التي تنص على "تعمل على استثارة تفكير الطلبة" بمتوسط حسابي (3.72) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة رقم (4) التي تنص على "تتسم بأنها مصاغة بدقة ووضوح".

وبلغ المتوسط الحسابي للمجال التقويم ككل (3.20) وبدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما خصائص كتب التربية الإسلامية المطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجالات الدراسة، التي تصف خصائص كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف (من الأول إلى العاشر) في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، وفي ما يلي عرض النتائج.

- المجال الأول: الإخراج الفني للكتاب

#### جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام ) والمتوسط ككل

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجال الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام )	الرقم	الرتبة
مرتفعة	0.83	4.61	اشتمال الكتاب على قائمة بالمصادر والمراجع في نهاية الكتاب.	5	1
مرتفعة	1.13	4.03	التوثيق، ( تثبيت مصدر المعلومة، والإشارة إلى أرقام صفحاتها في المصادر والمراجع).	13	2
مرتفعة	1.26	4.02	ملاءمة تصميم الغلاف الخارجي لمحتويات المادة.	16	3
مرتفعة	1.26	4.00	اشتمال الكتاب على هوامش تبين اسم السورة ورقمها،	4	4

			درجة صحة الحديث ومصدره.		
مرتفعة	1.28	3.98	جودة التجليد والتغليف.	8	5
مرتفعة	1.31	3.94	جودة الورق المستخدم في الكتاب.	7	6
مرتفعة	1.59	3.77	إظهار العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة وخط ملون.	1	7
مرتفعة	1.68	3.74	كتابة الآيات بالرسم العثماني.	2	8
مرتفعة	1.66	3.73	إظهار الأحاديث الشريفة بلون وصورة واضحة.	3	9
متوسطة	1.59	3.63	خلو الكتاب من الأخطاء الطباعية ووضوح الطباعة	6	10
متوسطة	1.47	3.62	مناسبة حجم الحرف المستخدم للمستوى العمري للمتعلمين.	12	11
متوسطة	1.32	3.53	مناسبة حجم الكتاب للنضج العقلي للطالب.	15	12
متوسطة	1.51	3.52	استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح.	17	13
متوسطة	1.56	3.51	إظهار البيانات التالية في الصفحة الأولى من الكتاب: العنوان - جاذبية الشكل الخارجي - أسماء المؤلفين - دار النشر ومكانه - الطبعة وسنته هـ/م.	10	14
متوسطة	1.31	3.48	مناسبة حجم الكتاب لاستخدامات المتعلمين.	14	15
متوسطة	1.51	3.44	تشكيل الكلمات الصعبة.	11	16
متوسطة	1.48	3.29	انتهاء الكتاب بسرد للمصطلحات مرتبة هجائياً أو وفقاً لورودها في وحدات الكتاب.	9	17
مرتفعة	1.23	3.76	المتوسط العام		

يظهر من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال "الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام )" والمتوسط ككل تراوحت بين (3.29-4.61) وجميعها بدرجات مرتفعة و متوسطة، كانت أعلاها للفقرة رقم (5) التي تنص على "اشتمال الكتاب على قائمة بالمصادر والمراجع في نهاية الكتاب"، ثم جاءت الفقرة رقم (13) التي تنص على "التوثيق"، تثبت مصدر المعلومة، والإشارة إلى أرقام صفحاتها في المصادر والمراجع" بمتوسط حسابي (4.03) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة رقم (9) التي تنص على "انتهاء الكتاب بسرد للمصطلحات مرتبة هجائياً أو وفقاً لورودها في وحدات الكتاب".

وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام ) ككل (3.76)

وبدرجة مرتفعة.

- المجال الثاني: لغة الكتاب

### جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال لغة الكتاب والمتوسط ككل

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجال لغة الكتاب	الرقم	الرتبة
مرتفعة	1.41	3.66	مناسبة المفردات والتراكيب للمرحلة العمرية للطالب	1	1
متوسطة	1.39	3.63	مناسبة المفردات والتراكيب لمستويات الطلبة المختلفة (مراعاتها للفروق الفردية).	2	2
متوسطة	1.49	3.58	مناسبة المفردات والتراكيب للمعاصرة ( لواقع الطلبة )	3	3
متوسطة	1.52	3.55	اتسام لغة الكتاب بالسهولة والفصاحة.	4	4
متوسطة	1.45	3.33	خلو الكتاب من الأخطاء الإملائية والنحوية.	5	5
متوسطة	1.42	3.55	المتوسط العام		

يظهر من الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال لغة

الكتاب " والمتوسط ككل تراوحت بين (3.66-3.33) وجميعها بدرجات مرتفعة ومتوسطة، كانت

أعلاها للفقرة رقم (1) التي تنص على "مناسبة المفردات والتراكيب للمرحلة العمرية للطالب"، ثم

جاءت الفقرة رقم (2) التي تنص على "مناسبة المفردات والتراكيب للمعاصرة ( لواقع الطلبة )"،

بمتوسط حسابي (3.63) وبدرجة متوسطة، وأدناها للفقرة رقم (5) التي تنص على "خلو الكتاب

من الأخطاء الإملائية والنحوية".

وبلغ المتوسط الحسابي للمجال لغة الكتاب ككل (3.55) وبدرجة متوسطة.

- المجال الثالث: طريقة العرض

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال طريقة العرض والمتوسط ككل

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجال طريقة العرض	الرقم	الرتبة
مرتفعة	1.50	3.97	تساعد طريقة العرض الطلبة على التعلم الذاتي.	10	1
مرتفعة	1.35	3.79	خلو الكتاب من الحشو والتكرار غير الضروري.	5	2
مرتفعة	1.16	3.75	يُنوع الكتاب في تمارينه وأنشطته.	9	3
مرتفعة	1.61	3.71	استخدام المصطلحات والآراء الفقهية التي لا خلاف فيها.	2	4
مرتفعة	1.61	3.71	سلامة بناء الجمل والعبارات وتراكيبها.	4	5
مرتفعة	1.58	3.68	خلو الكتاب من الأخطاء اللغوية.	1	6
متوسطة	1.40	3.65	عرض المادة التعليمية بشكل شيق.	13	7
متوسطة	1.52	3.60	المفردات الجديدة والآراء الفقهية بارزة وواضحة	3	8
متوسطة	1.47	3.58	استخدام لغة تناسب نمو المتعلمين.	7	9
متوسطة	1.26	3.47	تهتم طريقة العرض بتقويم نمو الطلبة العقلي.	12	10
متوسطة	1.41	3.46	عرض المادة بشكل متسلسل ومترابط.	8	11
متوسطة	1.35	3.43	ربط المادة العلمية بخبرات المتعلمين.	6	12
متوسطة	1.19	3.22	تُحفز طريقة العرض الطلبة على الشعور بالمشكلات وتحديدها.	14	13
متوسطة	1.25	3.19	إثارة تفكير الطلبة وتحفيزهم على التفسير والاستنتاج.	11	14
متوسطة	1.23	3.15	اعتماد مادة الكتاب على الاستدلال بنصوص القرآن والسنة.	15	15
متوسطة	1.25	3.56	المتوسط العام		

يظهر من الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال طريقة العرض " والمتوسط ككل تراوحت بين (3.97-3.15) وجميعها بدرجات مرتفعة ومتوسطة، كانت أعلاها للفقرة رقم (10) التي تنص على "تساعد طريقة العرض الطلبة على التعلم الذاتي"، ثم جاءت الفقرة رقم (5) التي تنص على "خلو الكتاب من الحشو والتكرار غير الضروري" بمتوسط حسابي

(3.79) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة رقم (15) التي تنص على "اعتماد مادة الكتاب على الاستدلال بنصوص القرآن والسنة".

وبلغ المتوسط الحسابي للمجال طريقة العرض ككل (3.56) وبدرجة متوسطة.

#### - المجال الرابع: الأهداف

##### جدول (13)

##### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأهداف والمتوسط ككل

الرتبة	الرقم	مجال الأهداف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	تزويد الطالب بقدر مناسب من الأحكام الشرعية.	3.27	1.10	متوسطة
2	4	قابلية التطبيق للأهداف التعليمية المتوخاة.	3.20	0.98	متوسطة
3	2	تمتين صلة الطالب بالقرآن والسنة تلاوة وتفسيرا وحفظا واقتداء.	3.09	1.02	متوسطة
4	1	اشتمال الأهداف على نتائج التعلم الرئيسية المعرفية والوجدانية والأدائية بشكل متوازن.	2.77	0.92	متوسطة
		المتوسط العام	3.08	0.91	متوسطة

يظهر من الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأهداف والمتوسط ككل تراوحت بين (2.77-3.27) وجميعها بدرجات متوسطة، كانت أعلاها للفقرة رقم (3) التي تنص على "تزويد الطالب بقدر مناسب من الأحكام الشرعية"، ثم جاءت الفقرة رقم (4) التي تنص على "قابلية التطبيق للأهداف التعليمية المتوخاة" بمتوسط حسابي (3.20) وبدرجة متوسطة، وأدناها للفقرة رقم (1) التي تنص على "اشتمال الأهداف على نتائج التعلم الرئيسية المعرفية والوجدانية والأدائية بشكل متوازن".

وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الأهداف ككل (3.08) وبدرجة متوسطة.

- المجال الخامس: المحتوى

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المحتوى والمتوسط ككل

الرتبة	الرقم	مجال المحتوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	يحقق المحتوى الأهداف المرجوة في حياة الطالب.	4.30	1.00	مرتفعة
2	8	ينسجم مع محتوى المواد الدراسية الأخرى ذات الصلة.	3.96	1.43	مرتفعة
3	1	ارتباط المحتوى مع محتوى كتاب الصف السابق.	3.87	1.57	مرتفعة
4	2	ارتباط المحتوى بالأهداف العامة للكتاب.	3.83	1.55	مرتفعة
5	16	يلبي حاجات الطلبة وميولهم.	3.83	1.50	مرتفعة
6	14	المادة منظمة ومتسلسلة ومتراصة.	3.78	1.47	مرتفعة
7	22	مكتوب أهداف كل وحدة في بدايتها	3.78	1.12	مرتفعة
8	15	يتضمن صوراً وأشكالاً توضيحية.	3.75	1.58	مرتفعة
9	13	يوثق النصوص والاقتباسات.	3.72	1.38	مرتفعة
10	12	يوجد دوافع لحب القيم والأخلاق والانتماء.	3.70	1.51	مرتفعة
11	9	يرتبط بمشكلات المجتمع وتقديم الحلول المناسبة.	3.68	1.09	مرتفعة
12	11	يساعد على التعلم الذاتي.	3.65	1.46	متوسطة
13	17	يبتعد عن إيقاع الطلبة في الخلافات الفقهية.	3.65	1.61	متوسطة
14	3	المحتوى مدعم بالمصادر والمراجع.	3.58	1.41	متوسطة
15	5	يتصف بالدقة العلمية.	3.49	1.36	متوسطة
16	6	مناسب للمستوى العقلي للطلبة.	3.47	1.35	متوسطة
17	20	يراعي حداثة المادة العلمية ودقتها.	3.46	1.53	متوسطة
18	10	مناسب لعدد الحصص المخصصة لتدريسه.	3.41	1.40	متوسطة
19	19	اشتمال المحتوى على مصادر التعلم المختلفة.	3.41	1.52	متوسطة
20	18	يحقق التوازن النفسي والروحي لدى الطلبة.	3.34	1.37	متوسطة
21	7	يراعي الفروق الفردية للطلبة.	2.53	1.21	متوسطة
22	21	تقديم المحتوى على شكل وحدات تعليمية مترابطة.	2.50	1.15	متوسطة
		المتوسط العام	3.58	1.13	متوسطة

يظهر من الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المحتوى

والمتوسط ككل تراوحت بين (2.50-4.30) وجميعها بدرجات مرتفعة ومتوسطة، كانت أعلاها

للفقرة رقم (4) التي تنص على "يحقق المحتوى الأهداف المرجوة في حياة الطالب"، ثم جاءت الفقرة رقم (8) التي تنص على "ينسجم مع محتوى المواد الدراسية الأخرى ذات الصلة" بمتوسط حسابي (3.96) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة رقم (21) التي تنص على "تقديم المحتوى على شكل وحدات تعليمية مترابطة".

وبلغ المتوسط الحسابي للمجال المحتوى ككل (3.58) وبدرجة متوسطة.

#### - المجال السادس: الأنشطة

##### جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأنشطة والمتوسط ككل

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجال الأنشطة	الرقم	الرتبة
مرتفعة	1.47	3.67	سهولة تنفيذ الأنشطة الواردة في الكتاب.	13	1
متوسطة	1.59	3.56	مساعدة الطلبة على تنمية الاتجاهات الإسلامية.	11	2
متوسطة	1.23	3.50	تضمين جوانب وظيفية مرتبطة بواقع الحياة العلمية.	14	3
متوسطة	1.14	3.48	تنصف بالجادبية والتشويق.	7	4
متوسطة	1.33	3.42	مساعدة الطلبة على تنمية التفكير الناقد	10	5
متوسطة	1.24	3.39	توفر للطلاب تغذية راجعة.	8	6
متوسطة	1.28	3.38	إثارة دافعية المتعلم للتعلم الذاتي من خلال البحث والاستقصاء.	12	7
متوسطة	1.47	3.36	تناسب مع المستوى العقلي للطلاب.	6	8
متوسطة	1.32	3.28	تحقق الأنشطة أهداف المادة.	1	9
متوسطة	1.33	3.28	توفر عدد من الأنشطة لكل درس.	2	10
متوسطة	1.33	3.26	تنوع أنشطة الكتاب.	3	11
متوسطة	1.35	3.25	تربط الطالب بالمجتمع المحلي.	9	12
متوسطة	1.23	2.96	تقدم معلومات للطلاب لمعالجة بعض مشكلات العصر.	4	13
متوسطة	1.04	2.69	تتنوع من درس إلى آخر.	5	14
متوسطة	1.17	3.32	المتوسط العام		

يظهر من الجدول (15) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأنشطة " والمتوسط ككل تراوحت بين (2.69-3.67) وجميعها بدرجات مرتفعة ومتوسطة، كانت أعلاها للفقرة رقم (13) التي تنص على "سهولة تنفيذ الأنشطة الواردة في الكتاب"، ثم جاءت الفقرة رقم (11) التي تنص على "مساعدة الطلبة على تنمية الاتجاهات الإسلامية" بمتوسط حسابي (3.56) وبدرجة متوسطة، وأدناها للفقرة رقم (5) التي تنص على "تنوع من درس إلى آخر". وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الأنشطة ككل (3.32) وبدرجة متوسطة.

#### - المجال السابع: التقويم

#### جدول (16)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التقويم والمتوسط ككل

الرتبة	الرقم	مجال التقويم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	7	تقيس المستويات الستة في هرم بلوم المعرفي.	2.82	0.69	متوسطة
2	10	تنمي حب الاستطلاع والمعرفة للطلاب.	2.45	0.79	متوسطة
3	15	تقدم للمدرس أمثلة من الأسئلة للاسترشاد بها.	2.44	0.69	مرتفعة
4	8	تعمل على استثارة تفكير الطلبة.	2.43	0.78	متوسطة
5	14	تعمل على خفض قلق الامتحان لدى الطالب.	2.40	0.77	متوسطة
6	11	تساعد المدرس على معرفة تحقق الأهداف التعليمية للمادة	2.34	0.81	متوسطة
7	17	العناية بالقيم والاتجاهات التي يدعو الكتاب إلى تنميتها.	2.22	0.83	متوسطة
8	9	ترتبط بالأهداف التربوية العامة.	2.32	0.79	متوسطة
9	16	شاملة.	2.32	0.76	متوسطة
10	18	متدرجة ( من السهل إلى الصعب ).	2.25	0.84	متوسطة
11	6	تكشف عن نقاط القوة والضعف لدى الطلبة.	2.21	0.87	متوسطة
12	2	تساعد على التقييم الذاتي.	2.18	0.86	متوسطة
13	3	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	2.18	0.86	متوسطة
14	5	متنوعة.	2.17	0.87	متوسطة
15	1	تناسب الأسئلة مستوى إدراك الطلبة.	2.15	0.87	متوسطة
16	12	تتضمن توجيهات لمراجعة مصادر خارجية.	2.13	0.95	متوسطة



متوسطة	0.90	2.08	تتسم بأنها مصاغة بدقة ووضوح.	4	17
منخفضة	1.00	1.98	ترتبط بمحتوى الكتاب	13	18
متوسطة	0.71	2.37	المتوسط العام		

يظهر من الجدول (16) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التقويم والمتوسط ككل تراوحت بين (1.98-2.82) وجميعها بدرجات متوسطة ومنخفضة، كانت أعلاها للفقرة رقم (7) التي تنص على "تقيس المستويات الستة في هرم بلوم المعرفي"، ثم جاءت الفقرة رقم (10) التي تنص على "تنمي حب الاستطلاع والمعرفة للطالب" بمتوسط حسابي (2.45) وبدرجة متوسطة، وأدناها للفقرة رقم (13) التي تنص على "ترتبط بمحتوى الكتاب".

وبلغ المتوسط الحسابي للمجال التقويم ككل (2.37) وبدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لخصائص كتب التربية الإسلامية بين القديمة والمطورة من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (t) للعينات المزدوجة (Paired Sample t.Test) للكشف عن الفروقات بين خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة، وفي ما يلي عرض النتائج.

#### جدول (17)

نتائج اختبار (t) للعينات المزدوجة (Paired Sample t.Test) للكشف عن الفروقات بين خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة

الرقم	الاختبار	المنهج القديم		المنهج المطور		قيمة t.	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	الإخراج الفني للكتاب	3.58	1.41	3.76	1.23	-5.602	230	.000

الرقم	الاختبار	المنهج القديم	المنهج المطور	قيمة t.	درجات	الدلالة
	(الشكل العام)					
2	لغة الكتاب	3.59	1.51	3.55	1.42	1.013
3	طريقة العرض	3.18	1.28	3.56	1.25	-12.063
4	الأهداف	3.02	1.32	3.08	0.91	-1.142
5	المحتوى	2.60	0.87	3.58	1.13	-28.010
6	الأنشطة	3.15	1.17	3.32	1.17	-4.981
7	التقويم	3.20	1.07	2.37	0.71	11.235
8	الكلي	3.06	1.05	3.36	0.97	-13.577

يظهر من جدول (17) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين خصائص كتب التربية الاسلامية المطورة والقديمة في مجال (الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام))، حيث بلغت قيمة (t.) (-5.602)، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.000)، وكانت لصالح كتب التربية الاسلامية المطورة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين خصائص كتب التربية الاسلامية المطورة والقديمة في مجال (طريقة العرض) حيث بلغت قيمة (t.) (-12.063)، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.00)، وكانت لصالح كتب التربية الاسلامية المطورة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين خصائص كتب التربية الاسلامية المطورة والقديمة في مجالات (المحتوى، الأنشطة، التقويم) حيث بلغت قيم (t.) (-28.010)(-4.981)(11.235) على التوالي، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.000) (0.000) (0.000) على التوالي، وكانت لصالح كتب التربية الاسلامية المطورة.

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين خصائص كتب

التربية الإسلامية المطورة والقديمة في مجالات (لغة الكتاب، الأهداف) حيث بلغت قيم (t.)

(1.013) (1.142)، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.312)(0.254).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات

عينة الدراسة لخصائص كتب التربية الإسلامية القديمة في الأردن من وجهة نظر المعلمين

تعزى إلى متغيري (عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجالات ككل، تم

تطبيق تحليل التباين الثنائي المتعدد (2-Way-MANOVA) للكشف عن الفروق في

خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة حسب متغيري الدراسة، وتم تطبيق تحليل التباين

الثنائي (2-Way-ANOVA) على الأداة ككل، وفي ما يلي عرض النتائج.

### جدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لخصائص كتب التربية الإسلامية القديمة حسب متغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	الفئة	المتغير
1.48	3.59	الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام )	اقل من 5 سنوات	عدد سنوات الخبرة
1.57	3.60	لغة الكتاب		
1.33	3.08	طريقة العرض		
1.39	2.90	الأهداف		
0.93	2.56	المحتوى		
1.24	3.07	الأنشطة		
1.11	3.16	التقويم		
1.11	3.01	الكلي		
1.28	3.94	الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام )	5-10 سنوات	
1.38	3.99	لغة الكتاب		
1.20	3.46	طريقة العرض		
1.29	3.29	الأهداف		

0.79	2.76	المحتوى		
1.08	3.47	الأنشطة		
0.97	3.46	التقويم		
0.96	3.32	الكلية		
1.48	3.17	الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام )	15-11	
1.51	2.98	لغة الكتاب	سنة	
1.38	2.87	طريقة العرض		
1.32	2.68	الأهداف		
0.89	2.37	المحتوى		
1.13	2.73	الأنشطة		
1.22	2.87	التقويم		
1.11	2.74	الكلية		
1.36	3.19	الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام )	16 فأكثر	
1.47	3.31	لغة الكتاب		
1.22	2.98	طريقة العرض		
1.24	2.91	الأهداف		
0.89	2.54	المحتوى		
1.13	2.94	الأنشطة		
0.91	2.98	التقويم		
1.00	2.88	الكلية		
1.38	3.60	الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام )	بكالوريوس	المؤهل العلمي
1.46	3.64	لغة الكتاب		
1.26	3.20	طريقة العرض		
1.30	3.03	الأهداف		
0.85	2.63	المحتوى		
1.16	3.17	الأنشطة		
1.04	3.21	التقويم		
1.03	3.08	الكلية		
1.48	3.55	الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام )	دراسات عليا	
1.61	3.48	لغة الكتاب		
1.35	3.13	طريقة العرض		
1.37	3.00	الأهداف		
0.91	2.55	المحتوى		
1.19	3.11	الأنشطة		

1.14	3.17	التقويم		
1.10	3.03	الكلي		

يظهر من الجدول (18) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمقياس ككل تبعا لاختلاف متغيري الدراسة، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي المتعدد (2-Way-MANOVA)، جدول (19) يوضح ذلك.

#### جدول (19)

نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد (2-WAY-MANOVA) للكشف عن الفروق في تقديرات عينة الدراسة لخصائص كتب التربية الإسلامية القديمة للصفوف (من الأول إلى العاشر) في الأردن تعزى إلى متغيري ( عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)

الدلالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين/المتغير
0.004	4.556	8.687	3	26.062	الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام )	عدد سنوات الخبرة
0.001	5.736	12.289	3	36.866	لغة الكتاب	
0.030	3.045	4.904	3	14.712	طريقة العرض	
0.047	2.692	4.621	3	13.862	الأهداف	
0.064	2.450	1.808	3	5.423	المحتوى	
0.001	5.392	6.966	3	20.897	الأنشطة	
0.006	4.214	4.629	3	13.888	التقويم	
0.648	0.208	0.397	1	0.397	الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام )	المؤهل العلمي
0.355	0.858	1.838	1	1.838	لغة الكتاب	
0.576	0.314	0.506	1	0.506	طريقة العرض	
0.763	0.091	0.157	1	0.157	الأهداف	
0.439	0.601	0.444	1	0.444	المحتوى	
0.585	0.300	0.387	1	0.387	الأنشطة	
0.644	0.214	0.235	1	0.235	التقويم	
		1.907	226	430.894	الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام )	الخطأ

		2.142	226	484.199	لغة الكتاب		
		1.611	226	364.001	طريقة العرض		
		1.716	226	387.884	الأهداف		
		0.738	226	166.700	المحتوى		
		1.292	226	291.940	الأنشطة		
		1.098	226	248.246	التقويم		
			230	457.093	الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام )		المصحح
			230	522.310	لغة الكتاب		
			230	378.954	طريقة العرض		
			230	401.787	الأهداف		
			230	172.439	المحتوى		
			230	312.990	الأنشطة		
			230	262.219	التقويم		

يظهر من الجدول (19) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في جميع مجالات الدراسة (الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام)، لغة الكتاب، طريقة العرض، الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم) تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة) في جميع المجالات ما عدا مجال المحتوى، وللكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) جدول (20) يوضح ذلك.

#### جدول (20)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن مواقع الفروق في مجالات الدراسة لخصائص كتب التربية الإسلامية القديمة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

المجال	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	10-5 سنوات	15-11 سنة	16 فأكثر
الإخراج الفني للكتاب (الشكل)	أقل من 5 سنوات	3.59	-	0.35	0.32	0.40
	10-5 سنوات	3.94		-	*0.71	0.73*
	15-11 سنة	3.17			-	0.02

-				3.19	16 فأكثر	العام)
0.29	0.62	0.39	-	3.60	أقل من 5 سنوات	لغة الكتاب
*0.68	**1.01	-		3.99	10-5 سنوات	
0.33	-			2.98	15-11 سنة	
-				3.31	16 فأكثر	
0.10	0.21	0.38	-	3.08	أقل من 5 سنوات	طريقة العرض
*0.48	*0.59	-		3.46	10-5 سنوات	
0.11	-			2.87	15-11 سنة	
-				2.98	16 فأكثر	
0.01	0.22	0.39	-	2.90	أقل من 5 سنوات	الأهداف
0.38	*0.61	-		3.29	10-5 سنوات	
0.23	-			2.68	15-11 سنة	
-				2.91	16 فأكثر	
0.13	0.34	0.40	-	3.07	أقل من 5 سنوات	الأنشطة
*0.53	*0.74	-		3.47	10-5 سنوات	
0.21	-			2.73	15-11 سنة	
-				2.94	16 فأكثر	
0.18	0.29	0.30	-	3.16	أقل من 5 سنوات	التقويم
*0.48	*0.59	-		3.46	10-5 سنوات	
0.11	-			2.87	15-11 سنة	
-				2.98	16 فأكثر	

- يظهر من اختبار شيفيه أن مواقع الفروق في جميع المجالات تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة) كانت بين كل من الفئة (5-10 سنوات) من جهة وكل من فئتي الخبرة (11-15 سنة)، والخبرة (16 فأكثر) من جهة أخرى، لصالح الخبرة (5-10 سنوات).

#### جدول (21)

نتائج تحليل التباين الثنائي (2-WAY-ANOVA) للكشف عن الفروق في خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة للصفوف (من الأول إلى العاشر) في الأردن تعزى إلى متغيري ( عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

الدلالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين/المتغير
*0.009	3.979	4.238	3	12.715	عدد سنوات الخبرة
0.591	0.289	0.308	1	0.308	المؤهل العلمي

		1.065	226	240.701	الخطأ
			230	253.556	المجموع المصحح

\*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ).

يظهر من جدول (21) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ )، على المقياس ككل لخصائص كتب التربية الإسلامية القديمة تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)، ووجود فروق تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة) وللكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، جدول (22) يوضح ذلك.

#### جدول (22)

اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية للكشف عن مواقع الفروق في المقياس ككل لخصائص كتب التربية الإسلامية القديمة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	10-5 سنوات	15-11 سنة	16 فأكثر
أقل من 5 سنوات	3.59	-	0.35	0.32	0.40
10-5 سنوات	3.94	-	-	*0.71	*0.73
15-11 سنة	3.17	-	-	-	0.02
16 فأكثر	3.19	-	-	-	-

• يظهر من اختبار شيفيه أن مواقع الفروق في المقياس ككل تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة) كانت بين كل من الفئة (10-5 سنوات) من جهة وكل من فئتي الخبرة (15-11 سنة)، والخبرة (16 فأكثر) من جهة أخرى، لصالح الخبرة (10-5 سنوات).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لخصائص كتب التربية الإسلامية المطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغيرات ( عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة

المتعلقة بخصائص كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف (من الأول إلى العاشر) في الأردن



تعزى إلى متغيري (عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)، وتطبيق تحليل التباين الثنائي المتعدد (2-Way-MANOVA) للكشف عن الفروق في المجالات حسب متغيري الدراسة، وتم تطبيق تحليل التباين الثنائي (2-Way-ANOVA) للكشف عن الفروق على المقياس ككل، وفيما يلي عرض النتائج.

### جدول (23)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لخصائص كتب التربية الإسلامية المطورة حسب متغيري الدراسة

المتغير	الفئة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عدد سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام )	3.78	1.20
		لغة الكتاب	3.50	1.44
		طريقة العرض	3.48	1.27
		الأهداف	3.06	0.89
		المحتوى	3.52	1.16
		الأنشطة	3.27	1.18
		التقويم	2.39	0.78
		الكلي	3.33	0.95
		10-5 سنوات	10-5 سنوات	الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام )
لغة الكتاب	3.95			1.28
طريقة العرض	3.89			1.11
الأهداف	3.25			0.84
المحتوى	3.89			0.95
الأنشطة	3.65			1.06
التقويم	2.40			0.68
الكلي	3.63			0.84
15-11 سنة	15-11 سنة			الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام )
		لغة الكتاب	3.09	1.42
		طريقة العرض	3.21	1.26
		الأهداف	2.84	1.00
		المحتوى	3.20	1.25
		الأنشطة	2.89	1.24

0.64	2.32	التقويم		
1.06	3.02	الكلي		
1.27	3.31	الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام )	16 فأكثر	
1.47	3.18	لغة الكتاب		
1.37	3.25	طريقة العرض		
0.97	3.01	الأهداف		
1.20	3.33	المحتوى		
1.13	3.09	الأنشطة		
0.80	2.30	التقويم		
1.03	3.10	الكلي		
1.21	3.78	الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام )	بكالوريوس	المؤهل العلمي
1.37	3.61	لغة الكتاب		
1.21	3.55	طريقة العرض		
0.87	3.07	الأهداف		
1.14	3.58	المحتوى		
1.15	3.32	الأنشطة		
0.68	2.33	التقويم		
0.96	3.36	الكلي		
1.28	3.70	الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام )	دراسات عليا	
1.52	3.44	لغة الكتاب		
1.33	3.58	طريقة العرض		
1.01	3.10	الأهداف		
1.14	3.57	المحتوى		
1.22	3.33	الأنشطة		
0.77	2.44	التقويم		
1.00	3.36	الكلي		

• يظهر من الجدول (23) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لخصائص كتب

التربية الإسلامية المطورة تبعا لاختلاف متغيري الدراسة، وللكشف عن الدلالة الإحصائية

لهذه الفروق، تم تحليل التباين الثنائي المتعدد (2-Way-MANOVA) جدول (24) يوضح

ذلك.

جدول (24)

نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد (2-Way-MANOVA) للكشف عن الفروق في تقديرات عينة الدراسة لخصائص كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف (من الأول إلى العاشر) في الأردن تعزى إلى متغيري (عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)

الدلالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين/الم تغير
0.000	7.390	10.396	3	31.188	الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام)	عدد سنوات الخبرة
0.001	5.530	10.466	3	31.398	لغة الكتاب	
0.004	4.526	6.753	3	20.258	طريقة العرض	
0.073	2.348	1.930	3	5.791	الأهداف	
0.002	5.100	6.247	3	18.742	المحتوى	
0.001	5.532	7.168	3	21.505	الأنشطة	
0.872	0.235	0.119	3	0.356	التقويم	
0.448	0.578	0.813	1	0.813	الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام)	المؤهل العلمي
0.273	1.210	2.290	1	2.290	لغة الكتاب	
0.969	0.002	0.002	1	0.002	طريقة العرض	
0.902	0.015	0.012	1	0.012	الأهداف	
0.783	0.076	0.093	1	0.093	المحتوى	
0.906	0.014	0.018	1	0.018	الأنشطة	
0.289	1.128	0.572	1	0.572	التقويم	
		1.407	226	317.936	الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام)	الخطأ
		1.892	226	427.704	لغة الكتاب	
		1.492	226	337.154	طريقة العرض	
		0.822	226	185.768	الأهداف	
		1.225	226	276.855	المحتوى	
		1.296	226	292.863	الأنشطة	
		0.507	226	114.495	التقويم	
			230	349.512	الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام)	المصحح
			230	460.577	لغة الكتاب	

			230	357.458	طريقة العرض
			230	191.604	الأهداف
			230	295.603	المحتوى
			230	314.376	الأنشطة
			230	115.448	التقويم

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في جميع مجالات الدراسة (الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام)، لغة الكتاب، طريقة العرض، الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم) تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مجالي الدراسة (الأهداف، والتقويم) تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مجالات الدراسة (الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام)، لغة الكتاب، طريقة العرض، المحتوى، الأنشطة) تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة)، وللكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) والجدول (25) يوضح ذلك.

#### جدول (25)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن مواقع الفروق في مجالات الدراسة لخصائص كتب التربية الإسلامية المطورة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

المجال	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	10-5 سنوات	15-11 سنة	16 فأكثر
الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام)	أقل من 5 سنوات	3.78	-	0.35	0.47	0.47
	10-5 سنوات	4.13	-	-	*0.82	*0.82
	15-11 سنة	3.31	-	-	-	-
لغة الكتاب	أقل من 5 سنوات	3.50	-	0.45	0.41	0.32
	10-5 سنوات	3.95	-	-	*0.86	*0.77

0.09	-			3.09	15-11 سنة	
-				3.18	16 فأكثر	
0.28	0.27	0.41	-	3.48	أقل من 5 سنوات	طريقة العرض
*0.64	*0.68	-		3.89	10-5 سنوات	
0.04	-			3.21	15-11 سنة	
-				3.25	16 فأكثر	
0.19	0.32	0.37	-	3.52	أقل من 5 سنوات	المحتوى
*0.56	*0.69	-		3.89	10-5 سنوات	
0.13	-			3.20	15-11 سنة	
-				3.33	16 فأكثر	
0.18	0.38	0.38	-	3.27	أقل من 5 سنوات	الأنشطة
*0.56	*0.76	-		3.65	10-5 سنوات	
0.20	-			2.89	15-11 سنة	
-				3.09	16 فأكثر	

يظهر من اختبار شيفيه أن مواقع الفروق في جميع المجالات تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة) كانت بين كل من الفئة (5-10 سنوات) من جهة وكل من فئتي الخبرة (11-15 سنة)، والخبرة (16 فأكثر) من جهة أخرى، لصالح فئة الخبرة (5-10 سنوات).

#### جدول (26)

نتائج تحليل التباين الثنائي (2-Way-ANOVA) للكشف عن الفروق في المقياس ككل لخصائص كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف (من الأول إلى العاشر) في الأردن تعزى إلى متغيري ( عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)

الدالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين/المتغير
*0.001	5.675	5.042	3	15.125	عدد سنوات الخبرة
0.810	0.058	0.051	1	0.051	المؤهل العلمي
		0.888	226	200.785	الخطأ
			230	215.912	المجموع المصحح

• ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ).

يظهر من جدول (26) ما يلي:

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ )، على المقياس ككل لخصائص كتب التربية الإسلامية المطورة تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي) حيث بلغت قيمة (F) (0.058) وبدلالة إحصائية (0.81).

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ )، على المقياس ككل لخصائص كتب التربية الإسلامية المطورة تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة)، حيث بلغت قيمة (F) (5.675) وبدلالة إحصائية (0.00)، وللكشف عن الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية جدول (27) يوضح ذلك.

#### جدول (27)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية للكشف عن مواقع الفروق في المقياس ككل لخصائص كتب التربية الإسلامية المطورة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	5-10 سنوات	11-15 سنة	16 فأكثر
أقل من 5 سنوات	3.33	-	0.30	0.31	0.23
5-10 سنوات	3.63	-	-	*0.61	*0.53
11-15 سنة	3.02	-	-	-	0.08
16 فأكثر	3.10	-	-	-	-

• ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ).

يظهر من اختبار شيفيه أن مواقع الفروق في المقياس ككل تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة) كانت بين كل من الفئة (5-10 سنوات) من جهة وكل من فئتي الخبرة (11-15 سنة)، والخبرة (16 فأكثر) من جهة أخرى، لصالح الخبرة (5-10 سنوات).

## الفصل الخامس

### مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات والاقتراحات

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي هدفت التعرف إلى خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة للصفوف (من الأول إلى العاشر) في الأردن، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج الهامة التي من الممكن أن تثري وتعزز الأدبيات النظرية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وفيما يلي عرض لمناقشة تلك النتائج.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟**

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن مستوى خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة للصفوف (من الأول إلى العاشر) في الأردن جاءت متوسطة ، وجاء أعلاها لمجال (لغة الكتاب)، ويبرر الباحث ذلك أن الكتب جاءت خالية من الأخطاء الإملائية والنحوية، وأن مفرداتها جاءت مناسبة لواقع الطلبة، وأدناها لمجال (المحتوى) حيث لم يتم العناية بشكل جيد بسرد للمصطلحات مرتبة هجائياً أو وفقاً لورودها في وحدات الكتب ، ولم يكن المحتوى ملائماً لعدد الحصص المقررة .

وفيما يأتي عرضاً مفصلاً لكل مجال من المجالات:

#### - المجال الأول: الإخراج الفني للكتاب

وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام ) ككل (3.58)

وبدرجة متوسطة، وكانت أعلاها للفقرة رقم (4) التي تنص على "اشتمال الكتاب على هوامش

تبيين اسم السورة ورقمها، ودرجة صحة الحديث ومصدره"، ويبرر الباحث ذلك إلى أهمية التوثيق في إرجاع النصوص الشرعية إلى مظانها، وأن يتعرف الطالب إلى أهمية توثيق الدليل الشرعي؛ سواء أكانت آية قرآنية بإرجاعها إلى السورة القرآنية المنتمية إليها، ورقمها في السورة الكريمة، أم كانت حديث نبوي، من خلال الحكم على صحته، وإرجاعه إلى مصدره في أمهات كتب الحديث الشريف، مما يُعَلِّم الطالب أهمية اعتماده للمعلومة الصادقة والصحيحة، مما ينعكس إيجاباً على جميع معارفه الحياتية، ثم جاءت الفقرة رقم (16) التي تنص على " ملاءمة تصميم الغلاف الخارجي لمحتويات المادة " بمتوسط حسابي (3.84) وبدرجة مرتفعة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أهمية ودور الإخراج الفني للكتاب في العملية التعليمية، هذا وإن الإخراج الفني لكتب مناهج التربية الإسلامية القديمة للصفوف (من الأول إلى العاشر) في الأردن يقوم على توحيد العناصر الفنية للكتاب المدرسي بما يبرز إخراجاً من حيث العناوين وترتيب الصفحات وعلامات الترقيم ومراجعة الغلاف والصفحات المتقدمة والمتن والمادة التعليمية والصفحات المتأخرة، كما وأن تصميم الغلاف لكتاب التربية الإسلامية يسير وفقاً لنمطية موحدة معتمدة من وزارة التربية والتعليم، وتتضمن رسومات وصور توضيحية تتلائم مع محتوى الكتاب المدرسي، بالإضافة إلى أن الإخراج الفني لكتاب التربية الإسلامية لا بد أن يجعل النصوص القرآنية والنبوية أساساً لجميع الأفكار والأحكام والمفاهيم والحقائق الإسلامية التي طرحتها الكتب، ولا بد من ذكرها في هوامش تبين صحتها ومصدرها، أما أدنى فقرة فكانت للفقرة رقم (9) التي تنص على "انتهاء الكتاب بسرد للمصطلحات مرتبة هجائياً أو وفقاً لورودها في وحدات الكتاب"، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم وجود مصطلحات ومفاهيم معروضة أصلاً ضمن صفحات متأخرة تعرض لأهمها في الكتاب المدرسي، رغم أهمية ذلك في تفسير الخطوط العريضة للمادة الدراسية وتعريف الطالب بأهم المصطلحات والمفاهيم التي عليه الإلمام بها.



بينت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للمجال لغة الكتاب ككل بلغ (3.59) وبدرجة متوسطة، حيث كانت أعلاها للفقرة رقم (5) التي تنص على "خلو الكتاب من الأخطاء الإملائية والنحوية"، ويعزو الباحث ذلك إلى وجود جهة مختصة في وزارة التربية والتعليم من شأنها التدقيق اللغوي والإملائي بالنسبة للكتب المدرسية، كما أنه من الضروري حتى تكون لغة الكتاب المدرسي سليمة، وتثري الرصيد اللغوي والمعرفي بالنسبة للطلبة، لا بد من خلوه من الأخطاء الإملائية والنحوية وندرته؛ وهي إن وجدت فهي أخطاء إملائية ونحوية غير مقصودة، ثم جاءت الفقرة رقم (2) التي تنص على "مناسبة المفردات والتراكيب للمعاصرة (لواقع الطلبة)" بمتوسط حسابي (3.63) وبدرجة متوسطة، وهذا يدل على أهمية لغة الكتاب وضرورة مراجعته والعمل على تطويره ليحقق الهدف التربوي التعليمي، كما يجب أن تتوافر في الكتاب المدرسي مجموعة من الخصائص، أهمها أن تكون لغة ومصطلحات الكتاب ومفاهيمه متناسبة مع واقع الطلاب الثقافي والاجتماعي والعقلي، وأن يراعي اختلاف مستويات الطلاب، وأن يرتبط بمفاهيم المجتمع السائدة كاللغة والدين وقيمه كالوطن والحرية والديمقراطية، بحيث يعززها ويفهمها بالشكل الصحيح، وهذا يتناسب مع أسس بناء المناهج الاجتماعية والنفسية، التي تراعي واقع الطلبة، ومناسبة المفردات لمراحل النمو عند الطالب، أما أدنى فقرة فكانت الفقرة رقم (1) التي تنص على "مناسبة المفردات والتراكيب للمرحلة العمرية للطلاب"، ويفسر الباحث ذلك إلى وجود بعض المفردات والتراكيب التي ربما تفوق قدرة البعض من الطلبة على استيعابها، وذلك كونها مازالت محافظة على مسمياتها القديمة، ولم تكتسي بمسمياتها الحديثة والمألوفة والدارجة في واقع الطلبة المعاصر والمعاش.

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للمجال طريقة العرض ككل بلغ (3.18) وبدرجة متوسطة، وكانت أعلاها للفقرة رقم (5) التي تنص على "خلو الكتاب من الحشو والتكرار غير الضروري"، ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى بعد كتب التربية الإسلامية القديمة عن الحشو بالمعلومات على حساب العناية بطرق التفكير، وحل المشكلات، وضعف التنسيق والتكامل الرأسي والأفقي بين الخبرات، ثم جاءت الفقرة رقم (15) التي تنص على "اعتماد مادة الكتاب على الاستدلال بنصوص القرآن والسنة" بمتوسط حسابي (3.62) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحث ذلك إلى عناية كتب التربية الإسلامية القديمة بالاستدلال بنصوص وآيات من القرآن الكريم ومن أحاديث السنة النبوية للتوضيح وتقديم البراهين والأدلة المفسرة لما تعرضه كتب مناهج التربية الإسلامية، ذلك أن هذه النصوص تعد الأصول الأساسية للعقيدة الإسلامية، وبالتالي هي ضرورة لا بد منها، فضلاً عن أن الكتاب المدرسي هو المصدر الأساسي للمعلومات، ووسيلة للوصول إلى المعرفة العلميّة والأدبيّة، فيجب أن تُراعى دقة المحتويات والمعلومات وصحة المصادر التي تحفز الطلبة على الشعور بالمشكلات وتحديدها، أما أدنى فقرة فكانت للفقرة رقم (14) التي تنص على "تُحفّز طريقة العرض الطلبة على الشعور بالمشكلات وتحديدها"، ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذا الأمر يعود للمعلم كونه منفذاً وميسراً وموجهاً للعملية التعليمية، لذا فهو اختصاص المعلم وليس الكتاب المدرسي، بالإضافة إلى بعد كتب التربية الإسلامية القديمة عن الحشو بالمعلومات على حساب العناية بطرق التفكير، وحل المشكلات، وضعف التنسيق والتكامل الرأسي والأفقي بين الخبرات،

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ( الربيع، 2003م) التي بينت أن طريقة عرض كتاب التربية الإسلامية الجزء الأول المقرر على طلاب الصف الثامن باليمن مناسبة وتحفز على القراءات الإضافية.

#### - المجال الرابع: الأهداف

أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي للمجال الأهداف ككل بلغ (3.02) وبدرجة متوسطة، وكانت أعلاها للفقرة رقم (3) التي تنص على "تزويد الطالب بقدر مناسب من الأحكام الشرعية"، بمتوسط حسابي (3.04) وبدرجة متوسطة، ثم جاءت الفقرة رقم (2) التي تنص على "تمتين صلة الطالب بالقرآن والسنة تلاوة وتفسيرا وحفظا واقتداء"، بمتوسط حسابي (3.03) وبدرجة متوسطة، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن كتب التربية الإسلامية القديمة من أهم أهدافها أن تخلق أجيالاً تربت ونشأت على قيم الدين والأخلاق، وتعليم الأجيال رسالة الإسلام الصحيحة، وما تضمنتها من عقيدة وفقه، فالمسلم ينبغي أن يُرَبَّى صغيراً على مسائل العقيدة الصحيحة التي تستوجب الإيمان بالله تعالى وحده وإفراده بالعبودية، وتوحيد الله تعالى التوحيد الكامل، وأن يعرف المسلم ما يخلّ بعقيدته وإيمانه من سلوكيات وبدع خاطئة، قد تدخل في باب الشرك الأصغر أو الخفي، كما أن من أهداف التربية الإسلامية؛ أن تتعلم الأجيال فقه أحكام الشريعة في مجال العبادات والمعاملات، بحيث يتعلم المسلم كيفية الصلاة وأحكامها، ويتعلم الصيام والزكاة والحج وغير ذلك من العبادات الشرعية، وأن يعرف المسلم ما يتوجب عليه أن يتجنبه من التواهي، وما يُندب أو يُحلّ له فعله من المباحات، والمعاملات الإسلامية، ومن أهداف التربية الإسلامية أن يتعرف الجيل الجديد على حضارة الإسلام وتاريخه، وما يتضمنه ذلك من قصص وحكم ومواظب وسير تشكل منارة للمسلم في حياته، يستهدي بها في ظلمات الحياة، وهذا لا يتحقق إلا بتمتين صلة الطالب بالقرآن والسنة حفظاً وتطبيقاً، كما أن تعليم

الطلاب الأحكام الشرعية المستنبطة من القرآن والسنة هو جوهر التعليم الشرعي وألويته، أما أدنى فقرة فكانت للفقرة رقم (1) التي تنص على "اشتمال الأهداف على نتائج التعلم الرئيسية المعرفية والوجدانية والأدائية بشكل متوازن"، بمتوسط حسابي (2.97) وبدرجة متوسطة، ويبرر الباحث ذلك أنها لم تشمل جميع مجالات التعلم الرئيسية، كما أن ترجمة هذه الأهداف من مهمّة المعلم الذي يترجم هذه النتائج ويحوّلها إلى واقع ملموس قابل للقياس.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ( عبد الله، 2007م) التي بينت أن أهداف مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالسودان كافية وتناسب مطالب المرحلة، وتعبّر عن حاجات المجتمع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

#### - المجال الخامس: المحتوى

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للمجال المحتوى ككل بلغ (2.60) وبدرجة متوسطة، كانت أعلاها للفقرة رقم (18) التي تنص على " يحقق التوازن النفسي والروحي لدى الطلبة"، بمتوسط حسابي (3.75) وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (15) التي تنص على "يتضمن صورا وأشكالا توضيحية"، بمتوسط حسابي (3.71) وبدرجة مرتفعة، وهذا يدل على أن محتوى كتب التربية الإسلامية من أهم عناصر المنهاج؛ والذي يتمثل في مجموعة من الحقائق والمعلومات والاتجاهات والقيم التي يراد تقديمها للمتعلم، أو هي مجموعة الخبرات المعرفية أو المهارية أو الانفعالية التي تمثل المحتوى الذي يراد تقديمه وإكسابه للمتعلم من أجل تحقيق النمو المتكامل في شخصيته، ويختصر في الإجابة على ما يطرحه المعلم، ويبين محتوى كتب التربية الإسلامية مجموعة الحقائق والمبادئ والمفاهيم التي يتضمنها الكتاب؛ والتي تقع بين غلافه وتكون بصيغة رموز أو ألفاظ وصور دلالية هادفة للوصول إلى سلوك معين يتوافق مع ثقافة المجتمع ومستوى التطور الذي ينشده، هذا ويمكن لمحتوى مناهج التربية الإسلامية أن

يحقق التوازن النفسي والروحي لدى الطلبة، ذلك أن المنهج الديني الإسلامي الوسطي يقوم على الاتزان، ومراعاة الجوانب النفسية والدينية، ويربط فيما بينهما، كما أن بعض العبادات التي تعتمد على الحركات كالوضوء، والصلاة تحتاج لعرضها بصور توضيحية، وخصوصاً لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى، ويلاحظ على محتوى الكتاب المدرسي أنه يتضمن صوراً وأشكالاً توضيحية، مما ساهم في وضوح المحتوى، ومحاولة إيصاله بطريقة مفهومة، تقرب المفاهيم والحقائق إلى أذهان الطلبة، أما أدنى فقرة فكانت للفقرة رقم (13) التي تنص على "يوثق النصوص والاقتباسات"، بمتوسط حسابي (1.24) وبدرجة منخفضة، ويعزو الباحث ذلك إلى محدودية حجم الاقتباسات، وحجم النصوص المقتبسة، كما أن الكتاب اقتصر على ذكر المرجع الرئيس الذين يمكن من خلاله الرجوع للنصوص الواردة في الدروس، وهذا أيضاً يفسر سبب محدودية حجم الاقتباسات، وحجم النصوص المقتبسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ( عبد الله، 2007م) التي أشارت إلى أن محتوى مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالسودان حقق الأهداف التي ترمي إليها التربية الإسلامية، وموضوعاته تتناسب قدرات الطلاب العقلية، ويزود المتعلمين بخبرات تساعده على نشأة الإسلامية، وان طريقة الإلقاء أكثر الطرق استخداماً، وأن أسئلة التقويم تركز على الجانب المعرفي.

#### - المجال السادس: الأنشطة

بينت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للمجال الأنشطة ككل بلغ (3.15) وبدرجة متوسطة، كانت أعلاها للفقرة رقم (4) التي تنص على " تقدم معلومات للطالب لمعالجة بعض مشكلات العصر"، بمتوسط حسابي (3.32) وبدرجة متوسطة، ثم جاءت الفقرة رقم (12) التي تنص على " إثارة دافعية المتعلم للتعلم الذاتي من خلال البحث والاستقصاء"، بمتوسط حسابي

(3.26) وبدرجة متوسطة، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الأنشطة التي تتضمنها كتب التربية الإسلامية تقدم معلومات للطالب لمعالجة بعض مشكلات العصر، وتؤدي إلى إثارة دافعية المتعلم للتعلم الذاتي من خلال البحث والاستقصاء، وهذا يتماشى مع أسس بناء المناهج، ومواكبتها لواقع الطلبة، ومتغيرات المجتمع، ومشكلات العصر، فالمنهج المتبع في التدريس يقوم على عرض المشكلات التي تظهر في المجتمع واقتراح الحلول المناسبة، وهذا يتم من خلال البحث والاستقصاء، وإتباع منهج علمي سليم، للوصول لحل المشكلات، بعيدا عن التطرف أو التهاون في أمور الدين، بالإضافة إلى أن الأنشطة تتعدد وتتنوع على الرغم من أنها في مجملها تكسب المتعلمين العديد من المهارات ذات الارتباط المباشر بأهداف العملية التعليمية، فهناك ما يعرف بالنشاط المنهجي أو النشاط المصاحب للمنهج أو المادة الدراسية، ويسميه البعض النشاط الصفي والذي يهدف إلى تعميق المفاهيم والمبادئ العلمية التي يدرسها التلاميذ في المقررات الدراسية، وهناك النشاط الحر أو الخارجي أو اللاصفي والذي يهدف إلى تهيئة مواقف تربوية معها ومن خلالها يكون الطلبة أكثر قدرة على مواجهة حياتهم اليومية، أما أدنى فقرة فكانت للفقرة رقم (6) التي تنص على "تناسب مع المستوى العقلي للطالب"، بمتوسط حسابي (2.93) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذا التناسب ما بين الأنشطة والمستوى العقلي للطالب من خصائص المحتوى، ومع ذلك فإن هناك صعوبة في بعض المواضيع الفقهية والدينية، والتي يحتاج فهمها إلى الكثير من النضج والتركيز، بالإضافة إلى محدودية عدد الأنشطة، والتي عادة ما تكون أنشطة بسيطة تجرى داخل الغرفة الصفية.

اتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة ( الربيع، 2003م) التي بينت أن كتاب التربية

الإسلامية الجزء الأول المقرر على طلاب الصف الثامن باليمن واشتمل على أنشطة مناسبة.

بيّنت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للمجال التقويم ككل بلغ (3.20) وبدرجة متوسطة، وكانت أعلاها للفقرة رقم (15) التي تنص على " تقدم للمدرس أمثلة من الأسئلة للاسترشاد بها "، بمتوسط حسابي (3.87) وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (8) التي تنص على " تعمل على استثارة تفكير الطلبة " بمتوسط حسابي (3.72) وبدرجة مرتفعة، وربما يعود السبب في ذلك إلى معلمي كتب التربية الإسلامية يقدمون أسئلة واختبارات تهدف إلى إثارة الطلبة، وأن التقويم يتم باستخدام المعايير العالمية لضمان الجودة من حيث تحسين المدخلات والعمليات، للوصول إلى مخرجات أكثر كفاءة، ولا بد من صياغة هذه الأسئلة والاختبارات بدقة ووضوح وفقاً لمعايير محددة تتبعها وزارة التربية والتعليم، كما أن الأصل في الأسئلة أن تعمل على استثارة تفكير الطلبة، وهذا من خصائص أسئلة التقويم؛ أن تصاغ بطريقة واضحة، أما أدنى فقرة فكانت للفقرة رقم (4) التي تنص على " تتسم بأنها مصاغة بدقة ووضوح"، بمتوسط حسابي (1.26) وبدرجة منخفضة، ويبرر الباحث ذلك أن تبسيط المعلومة، ومراعاة الفروق الفردية، يعتمد بشكل أكبر على المعلم داخل الغرفة الصفية، حيث أنه من الأولويات التي يتطلبها عمل المعلم، توضيح وتبسيط المفاهيم، وملاحظة الفروق في الفهم والاستيعاب بين الطلبة ومراعاتها، فالمعلم يركز على تصنيف الطلبة إلى فئات بالدرجة الأولى، مما قد يعني وجوداً لبعض الأسئلة الغير متدرجة، والغير مراعية لفئاتهم، مما قد يرافقه وجوداً لبعض الأسئلة التي قد لا تصاغ بدقة ووضوح.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما خصائص كتب التربية

الإسلامية المطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن مستوى خصائص كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف (من الأول إلى العاشر) في الأردن جاءت متوسطة، وجاء أعلاها لمجال (الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام))، ويبرر الباحث ذلك أنه تم مراعاة الكثير من المواضيع المتعلقة الشكل العام للكتاب كالتوثيق، والغلاف الخارجي، والهوامش، وأدناها لمجال التقويم، ويبرر الباحث ذلك أن جزءاً منها لم يكن يرتبط بمحتوى الكتاب، ولم تكن مصاغة بشكل واضح ودقيق، ولم تتضمن توجيهات لمراجعة المصادر الخارجية.

وفيما يأتي عرضاً مفصلاً لكل مجال من المجالات:

#### - المجال الأول: الإخراج الفني للكتاب

بينت نتائج الدراسة الحالية أن المتوسط الحسابي للمجال الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام ) ككل بلغ (3.76) وبدرجة مرتفعة، وكانت أعلاها للفقرة رقم (5) التي تنص على " اشتمال الكتاب على قائمة بالمصادر والمراجع في نهاية الكتاب"، بمتوسط حسابي (4.61) وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (13) التي تنص على "التوثيق، ( تثبيت مصدر المعلومة، والإشارة إلى أرقام صفحاتها في المصادر والمراجع)"، بمتوسط حسابي (4.03) وبدرجة مرتفعة، ويبرر الباحث ذلك أن هذا الأمر يعد جزءاً أساسياً، كالتنسيق العام للكتاب، مما يدل على نجاح عملية تطوير كتب التربية الإسلامية، الذي عمل على تطوير محتوى الكتب الدراسية وتطوير الوسائل وطرق التدريس، وإلغاء الاهتمام بالإلقاء والتلقين، والتركيز على الطرق التي تهتم بدور المعلم الموجه، والتي تسهم على تنمية القدرة على الإبداع، ويلاحظ أن كتب التربية الإسلامية



بالرغم من تطويرها إلا أنها احتفظت بوجود ذكر للمصادر والمراجع المستخدمة في إعداد وإخراج الكتاب المدرسي، كما أن لأهمية التوثيق عنصر هام في الأمانة العلمية عند نقل المعلومة، ولتسهيل الرجوع للمصدر الأصلي، اعتمدت عمليات التوثيق على بيان مصدر المعلومة، مما ناسبه ذكر لهذه المصادر والمراجع المستخدمة في إعداد وإخراج الكتاب المدرسي، في داخل الدروس، وفي نهاية الكتاب المدرسي، أما أدنى فقرة فكانت للفقرة رقم (9) التي تنص على " انتهاء الكتاب بسرد للمصطلحات مرتبة هجائياً أو وفقاً لورودها في وحدات الكتاب "، بمتوسط حسابي (3.29) وبدرجة متوسطة، ويبرر الباحث ذلك إلى عدم وجود أصلاً لهذه المصطلحات وتعريفاتها في آخر الكتاب، رغم أهميتها؛ للتسهيل على الطلبة حفظها، إضافة إلى عدم وجود للوحدات داخل الكتاب المدرسي المطور.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (حجو، 2010م) التي بينت أن أفضل معايير الكتاب هو الإخراج الفني للكتاب، وأن مستوى تقديرات المعلمين لكتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر بفلسطين في ضوء معايير الجودة بشكل عام، فقد حصل على وزن نسبي مقداره (62.80%).

#### - المجال الثاني: لغة الكتاب

بينت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للمجال لغة الكتاب ككل بلغ (3.55) وبدرجة متوسطة، وكانت أعلاها للفقرة رقم (1) التي تنص على " مناسبة المفردات والتراكيب للمرحلة العمرية للطالب "، ثم جاءت الفقرة رقم (2) التي تنص على " مناسبة المفردات والتراكيب للمعاصرة (لواقع الطلبة) " بمتوسط حسابي (3.63) وبدرجة متوسطة، ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى أنه عند تطوير كتب التربية الإسلامية، يراعى أن تكون المفردات والتراكيب مناسبة للمرحلة العمرية للطالب، وأن تكون مناسبة لمستويات الطلبة، وتراعى

الفروق الفردية بينهم، وتتناسب مع التراكيب والمفاهيم المعاصرة، هذا وتتسم لغة الكتاب المطور بالسهولة والفصاحة، أما أدنى الفقرات فكانت للفقرة رقم (5) التي تنص على " خلو الكتاب من الأخطاء الإملائية والنحوية"، ويبرر الباحث ذلك إلى كون الكتب الحالية هي ذات طبعات تجريبية، خاضعة للتفتيح والتصحيح والتصويب الإملائي والنحوي المستمرين، وذلك من قبل اللجان المختصة بعملية التدقيق اللغوي والإملائي، وقد تمّ تلافيا في الطبعات الجديدة التالية للكتب المطورة، والأهم هو الاعتناء بلغة الكتاب ومصطلحاته.

وانفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (المصطفى، 2017م) التي توصلت إلى نتيجة رئيسة مفادها أن ملامح التطوير في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية لم ترق إلى درجات تقدير " مرتفعة"، بل جاءت بدرجة متوسطة.

#### - المجال الثالث: طريقة العرض

بينت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للمجال طريقة العرض ككل بلغ (3.56) وبدرجة متوسطة، حيث كانت أعلاها للفقرة رقم (10) التي تنص على " تساعد طريقة العرض الطلبة على التعلم الذاتي"، ثم جاءت الفقرة رقم (5) التي تنص على " خلو الكتاب من الحشو والتكرار غير الضروري" بمتوسط حسابي (3.79) وبدرجة مرتفعة، ويعود السبب في ذلك إلى أن تطوير الكتاب المدرسي راعى استراتيجيات التدريس الحديث، ودور الطلبة في التعلم الذاتي، وعدم الاعتماد على المعلم، وهذا يخلق القدرة على الابتكار والإبداع في التفكير والبحث والاستكشاف للحصول على المعلومات من مصادرها المتنوعة، كما وأن الكتاب المرسي المطور يخلو من التكرارات والحشو الذي يقلل من أهميته، ويتبين تنوع التمارين والأنشطة الواردة في الكتاب المدرسي المطور، وتوجهه نحو إثارة تفكير الطلبة وتحفيزهم على التفسير والاستنتاج، وتحفيزهم على الشعور بالمشكلات وتحديدها، وهذا يتماشى مع نظريات التعلم الحديثة التي تجعل

من المتعلم هو محور العملية التعليمية، وما المعلم إلا مرشد وموجه وميسر للعملية التعليمية، وأن دور المتعلم خرج عن كونه متلقياً أو مستقبلاً للمعلومة، والثورة التكنولوجية اليوم تساعد على التعلم الذاتي، نظراً لتعدد الوسائل الحديثة وتنوعها، لذا لا داعي لحشو المعلومات، نظراً لتوافرها وسهولة الحصول عليها، أما أدنى الفقرات فكانت للفقرة رقم (15) التي تنص على " اعتماد مادة الكتاب على الاستدلال بنصوص القرآن والسنة"، فالأصل أن مناهج التربية الإسلامية تستند إلى نصوص القرآن والسنة، وهذا أمر بدهي، إلا أن الباحث يعزو قلة اعتماد مادة الكتاب على الاستدلال بنصوص القرآن والسنة إلى اختصار الكتب المطورة لكثير من دروس القرآن الكريم، كما أن عدد الدروس في الكتب المطورة أقل عدداً من عدد الدروس في الكتب القديمة، أضف إلى ذلك أن طريقة العرض لمادة الكتاب تساعد على التعلم الذاتي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (تقي، 2009م) التي بينت أن أهم جوانب القوة في الأهداف التدريسية لموضوعات التربية الإسلامية المتضمنة في كتب الطلبة للمرحلة الثانوية: خلوها من الأخطاء اللغوية، والحشو الزائد ووصفها للأداء المتوقع من الطالب لا المعلم.

#### - المجال الرابع: الأهداف

توصلت الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي للمجال الأهداف ككل بلغ (3.08) وبدرجة متوسطة، وكانت أعلاها للفقرة رقم (3) التي تنص على " تزويد الطالب بقدر مناسب من الأحكام الشرعية"، وهذا يدل على مراعاة الكتاب المدرسي المطور للأهداف التعليمية الخاصة بمناهج التربية الإسلامية، والتي تزود الطلبة بالأحكام الشرعية التي تهتم بحياتهم ومجتمعهم، فالهدف الأسمى لمادة التربية الإسلامية، هو تعريف الطلبة بالأحكام الشرعية لإتباع الحلال والابتعاد عن الحرام، أما الفقرة رقم (4) التي تنص على " قابلية التطبيق للأهداف التعليمية المتوخاة"، فجاءت بمتوسط حسابي (3.20) وبدرجة متوسطة، فيبرر الباحث ذلك أن من

خصائص أهداف التربية الإسلامية، أنها منبثقة من خصائص الإسلام؛ ومنها الواقعية، فأهداف الإسلام ليست افتراضية، أو خيالية، بل هي واقعية قابلة للتطبيق، كما أن من أهداف كتب التربية الإسلامية تمتين صلة الطالب بالقرآن والسنة تلاوة وتفسيرا وحفظا واقتداء، مما يعني قابلية التطبيق للأهداف التعليمية، أما أدنى الفقرات فكانت للفقرة رقم (1) التي تنص على " اشتمال الأهداف على نتائج التعلم الرئيسة المعرفية والوجدانية والأدائية بشكل متوازن"، ويبرر الباحث ذلك أن نتائج التعلم الرئيسة، المعرفية، والوجدانية، والأدائية، كانت موجودة، وذلك بسبب الأهداف المنوي تحقيقها، لذا اختلفت من موضوع إلى آخر.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (تقي، 2009م) التي توصلت إلى أهم جوانب القصور في الأهداف التدريسية لموضوعات التربية الإسلامية المتضمنة في كتب الطلبة للمرحلة الثانوية وهي لا يتم تحديد سلوك الطلبة بدقة، ومعظمها غير قابل للقياس، ومعظمها غير مرتبط بحاجات الطلبة ومشكلاتهم، وعدم مراعاتها للخصائص النمائية للطلبة، وعدم توازنها في مجالات الأهداف الثلاثة ( المعرفية، والوجدانية، والمهارية).

#### - المجال الخامس: المحتوى

بينت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للمجال المحتوى ككل بلغ (3.58) وبدرجة متوسطة، وكانت أعلاها للفقرة رقم (4) التي تنص على " يحقق المحتوى الأهداف المرجوة في حياة الطالب"، ثم جاءت الفقرة رقم (8) التي تنص على " ينسجم مع محتوى المواد الدراسية الأخرى ذات الصلة" بمتوسط حسابي (3.96) وبدرجة مرتفعة، ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى ارتباط محتوى الكتاب المدرسي المطور مع محتوى كتاب الصف السابق، وأنه مدعم بالمصادر والمراجع، ويتصف بالدقة العلمية، وهو مناسب للمستوى العقلي للطلبة، ويراعي الفروق الفردية للطلبة، كما ويساعد على التعلم الذاتي، ويتضمن صورا وأشكالا توضيحية، وأن

المادة التعليمية ومحتواها منظمة ومتسلسلة ومتراصة، وتحقق التوازن النفسي والروحي لدى الطلبة، وينسجم محتوى الكتاب مع محتوى المواد الدراسية الأخرى، وهذا يساهم في عدم تشتيت ذهن الطالب ويرشده إلى الربط بين العلم الفقهي والعلم الدنيوي، وخاصة أنه لا يوجد تعارض بين ما أتى به الدين الإسلامي وبين ما أثبتته العلم، كما ويتناسب محتوى الكتاب المدرسي المطور مع الأهداف التعليمية التي وضع من أجلها، بالإضافة إلى أن لمحتوى الكتاب المدرسي المطور دور هام لعملية التعليم، وأن مصادرها التعليمية متنوعة، ويقوم المحتوى على أسس تتفق مع النظريات التربوية الحديثة، أضف إلى ذلك أن العلم الشرعي الإسلامي أثبت صلاحيته في كل زمان، وأنه لا يتعارض مع مستجدات العصر، وأن على المعلم مراعاة الفروق الفردية داخل الغرفة الصفية، أما أدنى الفقرات فكانت للفقرة رقم (21) التي تنص على " تقديم المحتوى على شكل وحدات تعليمية مترابطة"، ويبرر الباحث ذلك إلى أن المنهاج المطور، لم يقدم المادة العلمية، داخل وحدات، وإنما جاء على شكل دروس متسلسلة.

واتفقت النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة ( عريان، 2009م) التي بينت أن كتاب التربية الإسلامية قد حقق الأهداف التعليمية التي وضعت له، وأن كتاب التربية الإسلامية يؤثر على الجوانب الانفعالية للطلاب، وأن كتاب التربية الإسلامية يراعي التسلسل المنطقي للفقرات.

#### - المجال السادس: الأنشطة

توصلت الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي للمجال الأنشطة ككل بلغ (3.32) وبدرجة متوسطة، وكانت أعلاها للفقرة رقم (13) التي تنص على " سهولة تنفيذ الأنشطة الواردة في الكتاب"، وربما يعود السبب في ذلك تشجيع الطالب على تنفيذ ما يطلب منه، من أجل زيادة إقباله على التطبيق العلمي، مما يساهم في تعويد الطالب على أداء الأعمال الدينية المطلوبة منه، كما أن الأنشطة الواردة في الكتاب المدرسي المطور تحقق أهداف المادة التعليمية، وتوفر

للطالب تغذية راجعة، أما الفقرة رقم (11) التي تنص على " مساعدة الطلبة على تنمية الاتجاهات الإسلامية " بمتوسط حسابي (3.56) وبدرجة متوسطة، فيعزو الباحث ذلك إلى سهولة تنفيذها، وإلى كونها متنوعة، وتتصف بالجاذبية والتشويق، كما وتساعد الطالب على تنمية التفكير الناقد، مما يسهم في تنمية الاتجاهات الإسلامية لدى الطالب، أما أدنى الفقرات فكانت للفقرة رقم (5) التي تنص على " تتنوع من درس إلى آخر "، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى طبيعة المحتوى، حيث أن الأنشطة تابعة للمحتوى، وتحاول أن تحقق أهدافه، لذلك كانت سهلة التنفيذ.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ( الكاف، 2003م) التي أشارت إلى ضعف ممارسة الطلاب للأنشطة غير الصفية للتربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مدارس الذكور والإناث، حيث بلغ المتوسط الكلي لممارسة هذه الأنشطة (1.68).

#### - المجال السابع: التقويم

بينت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للمجال التقويم ككل بلغ (2.37) وبدرجة متوسطة، وكانت أعلاها للفقرة رقم (7) التي تنص على " تقيس المستويات الستة في هرم بلوم المعرفي "، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن التقويم في الكتاب المدرسي المطور عملية منهجية ترتكز على أسسٍ عمليةٍ هدفها إصدار الأحكام بدقةٍ وصدقٍ على المخرجات والمدخلات للمادة الدراسية، ثم تحديد وتعيين نقاط القوة والضعف فيها لمحاولة إصلاحها وتغييرها، ويقاس التقويم مدى قابلية الطلبة للمادة الدراسية، والعلميات العقلية، والمهارات الفكرية والعلمية المختلفة التي مارسها أثناء مسيرته التعليمية، وغير ذلك من عوامل تؤثر في مستوى المتعلم وإنتاجه التعليمي، أما الفقرة رقم (10) التي تنص على " تنمي حب الاستطلاع والمعرفة للطلاب " فجاءت بمتوسط حسابي (2.45) وبدرجة متوسطة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن التقويم في الكتاب المدرسي المطور يدفع بالطالب إلى إثراء معلوماته، وذلك من خلال تنمية حب الاستطلاع

والمعرفة لدى الطالب، أما أدنى الفقرات فكانت للفقرة رقم (13) التي تنص على "ترتبط بمحتوى الكتاب"، وربما يعود السبب إلى أن الكتاب المطور يدفع بالطالب إلى التعلم الذاتي، ويكون التركيز على إبراز دور المعلم في عملية إيصال المعلومة، وتبسيطها للطلبة، وربطها بمحتوى المادة، على حساب التركيز على ارتباط الأسئلة بمحتوى الكتاب".

اختلفت هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Al-Buraidi، 2006) التي بينت استخدام

الامتحانات الكتابية فقط لتقييم طلبة المدارس الثانوية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لخصائص كتب التربية الإسلامية بين القديمة والمطورة من وجهة نظر المعلمين؟

بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المناهج المطورة والقديمة في مجال (الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام)، ومجال طريقة العرض، ومجالات المحتوى والأنشطة والتقييم) وكانت لصالح الكتب المطورة، أي أن الكتب المطورة راعت الإخراج الفني وطريقة العرض ومجالات المحتوى والتقييم بشكل أفضل من الكتب القديمة، ويمكن القول بأن كتب التربية الإسلامية القديمة عبارة عن مجموعة المواد الدراسية التي يدرسها الطلبة أو التلاميذ لأجل النجاح في نهاية السنة الدراسية وتتصف بأن أهدافها معرفية يضعها المربون ويحققها الطلبة والتلاميذ، وأنها تركز على المجال المعرفي والانفعالي والمجال النفسحركي، دون النظر إلى التشويق في العرض وطريقة ترتيب وتنظيم المحتوى التعليمي، وربما أن طريقة التدريس اللفظية دون الاهتمام بالعرض هي التي كانت تسيطر على واضعي المناهج والكتب في تقديم المادة الدراسية في المناهج والكتب القديمة، بأسلوب المحاضرات لإعطاء المعلومات خلال وقت محدد، والمعلم هو الذي يحدد المعرفة التي تعطى للتلاميذ، والطلبة عليهم

حفظ ما يلقي عليهم من المعرفة، وكان دور التقويم التأكد من أن الطلبة أو التلاميذ يحفظون المواد الدراسية. أما الكتب المطورة فقد شملت صوراً وأساليب عرض مختلفة تمتاز بالإثارة والتشويق والتنوع في طرح الأفكار والأنشطة والأمثلة.

كما ويبرر الباحث وجود تلك الفروق على النحو التالي:

- على مستوى الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام): أنه تمّ الاعتناء بشكل أكبر في كتب التربية الإسلامية المطورة بموضوع تصميم الغلاف الخارجي، وكتابة الهوامش، والتجليد والتغليف، وجودة الورق المستخدم.
- على مستوى طريقة العرض: أن كتب التربية الإسلامية المطورة أصبحت تعتمد بشكل أكبر على تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي، أكثر من الاعتماد على تلقين المعلومة، وأصبح هناك اعتناء بشكل أكبر بطريقة بناء الجمل والعبارات.
- على مستوى المحتوى: أن المحتوى في كتب التربية الإسلامية المطورة اهتمت بشكل أكبر بترباط الوحدات وانسجام المحتوى مع المواد الدراسية الأخرى التي لها صلة به، إضافة إلى ارتباط كل كتاب منها بمحتوى كتاب الصف السابق، وبالأهداف العامة للكتاب.
- على مستوى الأنشطة: أن طبيعة الأنشطة الواردة في كتب التربية الإسلامية المطورة تتسم بشكل أكبر بسهولة التنفيذ، وتساعد الطلبة على تنمية الاتجاهات الإسلامية، إضافة إلى أنها تتضمن جوانب وظيفية مرتبطة بواقع الحياة العلمية، وتتصف بالجاذبية والتشويق.
- على مستوى التقويم: أن أسلوب التقويم بكتب التربية الإسلامية المطورة تقيس المستويات الستة في هرم بلوم المعرفي، وزادت من حب الاستطلاع واستثارة التفكير، إضافة إلى أنها خفضت من قلق الامتحان عند الطلبة.



• على مستوى المجالات ككل: أن كتب التربية الإسلامية المطورة أظهرت اختلافا إيجابيا في خصائصها وفي جميع مجالاتها تقريبا باستثناء مجال الأهداف، حيث تعد الأهداف من التعليم الشرعي تزويد الطلبة بقدر مناسب من الأحكام الشرعية.

وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين الكتب المطورة والقديمة في مجالات (لغة الكتاب، الأهداف)، وهذا يعود إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة على أن مناهج التربية الإسلامية القديمة والمطورة عالجت النواقص في الكتب وعالجت لغة الكتاب، وأنها خالية من الحشو والتكرارات، واهتمت بالنمو المتكامل المتوازن للمتعلم، عقليا وبدنيا واجتماعيا وانفعاليا، وإعطاء الفروق الفردية الأهمية من حيث الميول والاتجاهات والحاجات، وأن أهداف كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة تتناسب مع محتواها التعليمي وتناسب الطلبة ومراحلهم العمرية وقدراتهم على التفكير، وهذا نتيجة التغذية الراجعة للكتب القديمة التي بينت نقاط القوة والضعف محاولة لتعزيز نقاط القوة وتلافي نقاط الضعف.

كما ويبرر الباحث عدم وجود تلك الفروق على النحو التالي:

• على مستوى لغة الكتاب: أن اللغة العربية هي المستخدمة في الكتب وتم مراعاة عدم احتوائها على الأخطاء الإملائية والنحوية، وأن تلائم بشكل كبير للمستوى العمري للطلاب.

• على مستوى الأهداف: أن التعليم الديني مازال يهدف بشكل أساسي على تعليم: القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، والأحكام الشرعية، وتدریس السيرة النبوية، وان كان هناك تحديث في بعض المضامين؛ بما يتناسب مع ما يحدث من مستجدات.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (مان يونو، 2002م) التي بينت أن تقديرات

المعلمين والطلبة لمناهج التربية الإسلامية كانت عالية في كل من: أهداف التربية الإسلامية، والمحتوى والمادة العلمية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لخصائص كتب التربية الإسلامية القديمة في الأردن من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغيري (عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

- توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في جميع مجالات الدراسة (الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام)، لغة الكتاب، طريقة العرض، الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم) تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي). وربما يعود السبب في ذلك إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة على أن كتب التربية الإسلامية القديمة مناسبة مع الأهداف التعليمية التي وضعت من أجلها أن محتواها يتلاءم مع أهدافها، وأن تحتوي على العديد من الأنشطة التي تتناسب مع قدرات الطلبة وتزاعي فروقهم الفردية، كما وأن أساليب التقويم المستخدمة اختبارات وأسئلة تقيس مستوى الطلبة وأدائهم، فعلى مستوى متغير المؤهل العلمي، يبرر الباحث أن المعلمين والمعلمات يمتلكون القدرة على تدريس العلوم الشرعية، بغض النظر عن الدرجة العلمية، حيث أنهم لديهم إلمام كافي بالمواضيع المطروحة، ويدرسون الكتب في نفس الظروف والأدوات التعليمية المتاحة.

كما وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة) في جميع مجالات خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة ما عدا مجال (المحتوى)، كانت بين كل من الفئتين (5-10 سنوات) وكل من فئتي الخبرة (11-15 سنة)، والخبرة (16 فأكثر)، لصالح الخبرة (5-10 سنوات) بمتوسط حسابي (3.46). ويعود السبب في ذلك إلى أن فئة خبرة (5-10 سنوات) ليسوا حديثي التخرج، وفي نفس الوقت هم من الأفراد متوسطي الخبرة وفئاتهم العمرية متوسطة ليسوا من فئات عمرية كبيرة السن تحافظ

على نظرتها تجاه مناهج التربية الإسلامية القديمة، بل هم من الأفراد الذين يرون أن كتب التربية الإسلامية القديمة وبالرغم من خصائصها المتميزة إلا أنها تحتاج إلى تطوير لتتواءم مع متطلبات العصر الحديث، وفقاً لمعايير جودة عالية المستوى تسيّر وفقها وزارة التربية والتعليم، كما ويبرر الباحث عدم وجود فروق لخصائص كتب التربية الإسلامية القديمة للصفوف (من الأول إلى العاشر) في الأردن تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة في مجال ( المحتوى) وأن هذه الفئة تتفق على أن الكتب تخلو من التكرار والحشو غير الضروريين بغض النظر عن متغير الخبرة.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، على المقياس ككل لخصائص الكتب القديمة تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة الدراسة على أن كتب التربية الإسلامية القديمة تتميز بخصائص مهمة لها دورها الفاعل في تحقيق الأهداف المرجوة من مناهج التربية الإسلامية بغض النظر عن المؤهل العلمي.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، على المقياس ككل لخصائص الكتب القديمة تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة)، لصالح الفئة (5-10 سنوات) كونهم أكثر اهتماماً بعملية التدريس ودافعيتهم ونشاطهم مرتفعاً بالمقارنة مع المعلمين ذوي فئات الخبرة أكثر من 10 سنوات، ولديهم حرص أكبر من فئات الخبرة الأخرى في تقديم رسالة التعليم.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (المصطفى، 2017م) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمؤهلهم العلمي، ويعزو الباحث

ذلك أن كلتا الدراستين طبقتا على نفس المجتمع من المعلمين؛ وهو معلمو ومعلمات التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم لقصبة اربد.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لخصائص كتب التربية الإسلامية المطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغيري ( عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في جميع مجالات الدراسة (الإخراج الفني للكتاب (الشكل العام)، لغة الكتاب، طريقة العرض، الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم) تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)، وهذا يعود إلى أن أفراد عينة الدراسة متفقون على أن كتب التربية الإسلامية المطورة تتميز بأن أهدافها تشتق من خصائص المتعلم وميوله وتصاغ على شكل أهداف سلوكية، وأن هدفها مساعدة المتعلم على التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية، تؤدي طرق التدريس بطريقة غير مباشرة دوراً في حل المشكلات التي يتمكن المتعلم من خلالها الوصول إلى المعرفة، ويكمن دور المعلم في مساعدة الطلبة أو التلاميذ على اكتشاف المعرفة، ويكون دور الطلبة القيام بكافة الواجبات التعليمية. فعلى مستوى متغير المؤهل العلمي: فيبرر الباحث عدم وجود فروق إلى أن المعلمين والمعلمات يمتلكون القدرة على تدريس العلوم الشرعية بغض النظر عن الدرجة العلمية، حيث أن لديهم إلمام كافي بالمواضيع المطروحة، وخاصة أنه لا يوجد تغيير في أهداف الكتب العامة بين الكتب القديمة والمطورة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المصطفى، 2017م) التي بينت أظهرت النتائج

عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمؤهلهم العلمي.

وبينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، على المقياس ككل لخصائص الكتب المطورة تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة الدراسة بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية إلا أنهم يرون أن كتب التربية الإسلامية المطورة تستند إلى أسس مهمة منها الاستناد إلى فلسفة تربوية تتبثق عن أهداف وطموحات المجتمع والبيئة المحيطة، الاعتماد على أهداف تطويرية محددة وواضحة؛ لتنمية الأفراد تنمية شاملة ومتوازنة بما يوائم قدراتهم وحاجاتهم، وتعزيز ميولهم، واشتمال التطوير على أسس المنهج، ومكوناته، وأساليب منفيده، وكفاياتهم التربوية، والأكاديمية، وأساليب التقويم وأدواته، وطرق تحليل نتائجه.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة في جميع المجالات ما عدا مجالي (الأهداف، والتقويم) ، وكانت الفروق لصالح فئة الخبرة (5- 10 سنوات) ويبرر الباحث ذلك إلى أن المعلمين من ذوي الخبرة (5-10 سنوات) لديهم اهتمام أكثر بطريقة عرض المحتوى، وشكل ولغة الكتاب، والأنشطة المقدمة في الكتاب أكثر من المعلمين من ذوي الخبرات الطويلة والذين اعتادوا على عملية التدريس بطرق روتينية بغض النظر عن طريقة عرض الكتاب وربما شكله أو الأنشطة المطروحة فيه.

وتجدر الإشارة إلى أن ذوي الخبرات الطويلة اعتادوا على تغيير الكتب دون النظر إلى التغييرات اللازمة والجوهرية، حيث أنهم ونتيجة لتراكم خبراتهم في مجال التدريس انخفضت دافعيتهم نحو مسألة تطوير الكتب أو تغييرها.

## التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة اهتمام مطوري المناهج بتطوير كتب التربية الإسلامية في الأردن وفق معايير الكتب الجيدة، وخاصة في المجالات التي حصلت على درجة تقدير أقل من قبل معلمي التربية الإسلامية مثل مجال التقويم.
2. ضرورة اهتمام مطوري الكتب بتحسين المحتوى وإثرائه، وتنويع الأنشطة وطرق التقويم، لتساعد الطلبة على التعلم الذاتي، وتحفزهم على التفسير والاستنتاج.
3. ضرورة مشاركة المعلمين والمعلمات عند إعداد وتطوير وتقويم كتب التربية الإسلامية، والأخذ بأرائهم، كونهم الأفراد الذين يطبقون الكتب في المدارس على الطلبة.
4. ضرورة تجريب الكتب المطورة على عينة من الطلبة قبل تطبيقها بشكل نهائي في جميع المدارس.
5. تطوير وتفعيل دور المشرفين التربويين في متابعة تطبيق محتوى وأنشطة كتب التربية الإسلامية المطورة، وإثراء استراتيجيات تدريسها لتغطية أي قصور فيها إن وجد.

## الاقتراحات:

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث ما يلي:

1. إجراء دراسة تتناول خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة للمرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين.
2. إجراء دراسة نقدية مقارنة لكتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة للمرحلة الأساسية والثانوية في الأردن.

3. إجراء دراسات تحليلية لمحتوى كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة للمرحلة الأساسية والثانوية في الأردن والمقارنة بينها.

4. إجراء دراسة حول آراء المعلمين ومقترحاتهم لتحسين كتب التربية الإسلامية في مراحل تطوير تلك الكتب لاحقاً.

5. إجراء دراسة طويلة لخصائص كتب التربية الإسلامية في المراحل التعليمية المختلفة للكشف عن تسلسل وتتابع الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم وطريقة العرض ولغة الكتاب بين المراحل التعليمية المتتابعة، بحيث تكون متكاملة فيما بينها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## قائمة المصادر والمراجع

\* الكتب :

1. إبراهيم، فوزي، والكلزة، رجب، المناهج المعاصرة، منشورات منشأة المعارف، الإسكندرية، 2000م.
2. إبراهيم، محمود، المنهج المدرسي بين التبعية والتطور، ط1، منشورات مركز الكتاب للنشر، مصر، 1991م.
3. إبراهيم، محمود، وغانم، أسماء، المناهج الدراسية تخطيطها وتطويرها، ط1، دار المعرفة الجامعية، دار الإسكندرية، 1993م.
4. أبو جلاله، صبحي، المناهج الميسرة لمرحلة التعليم الأساسي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، العين، 2001م.
5. أبو حويج، مروان، المناهج التربوية المعاصرة، ط2، منشورات دار الثقافة، عمان، الأردن، 2006م.
6. أبو صفية، عبد الوهاب، مذكرات في التربية الإسلامية، ط1، دار عمار، عمان، 1992م.
7. البطاينة، رزق، المناهج التربوية المفهوم العناصر الأسس أنواعها التطوير، ط1، عالم الكتب الحديث، ارد، 2006م.
8. بن منظور، لسان العرب، ط1، دار إحياء التراث العربي - مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، 1995م.
9. بني ياسين، أحمد ضياء الدين، أساليب تدريس التربية الإسلامية ووسائلها، في المدخل إلى التربية الإسلامية، تحرير، خطاطبة، عدنان، والرفاعي، سميرة، وشرفين، عماد،



ومطالقة، أحلام، وبنى ياسين، أحمد ضياء الدين، وبنى يونس، أسماء، وشبول، أسماء،  
ط1، عالم الكتب الحديث، اريد، 2012م.

10. التميمي، عبد العزيز، المناهج أسسها عناصرها تنظيماتها، د.ط، د.د، د.م، د.ت.

11. جامعة القدس المفتوحة، أساليب تدريس التربية الإسلامية، ط1، منشورات جامعة القدس  
المفتوحة، عمان، 1996م.

12. جامل، عبد الرحمن، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، ط1، دار المناهج للنشر  
والتوزيع، عمان، 2000م.

13. جان، محمد، المناهج بين الأصالة والتغريب، ط2، دار الطرفين، المكتبة المكية، السعودية،  
1998م.

14. جبر، سعد، والعرنوسي، ضياء، المناهج البناء والتطوير، ط1، منشورات دار ص، ط1،  
عمان، 2015م.

15. الجلاذ، ماجد، تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية، ط1، منشورات  
دار المسيرة، عمان، الأردن، 2004م.

16. الجمل، رنا، نحو منهج تربوي معاصر، ط1، د.د، د.م، 1982م.

17. خلوف، علي، وآخرون، مذهب تفسير الجلالين، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان،  
2000م.

18. الدمرداش، عبد المجيد، المناهج المعاصرة، منشورات دار النهضة العربية، بيروت،  
1988م.

19. الدليمي، طه، والهاشمي، عبد الرحمن، المناهج بين التقليد والتجديد (تخطيطاً وتقويماً  
وتطويراً)، ط1، دار أسامة، عمان، 2008م.

20. الروسان، سليم، تخطيط المنهج وتطويره، ط1، مديرية المطبوعات والنشر، قسم المخطوطات، عمان، 1990م.
21. الزند، وليد، وعبيدات، هاني، المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها تقييمها تطويرها، عالم الكتب الحديث، اردن، 2010م.
22. السامرائي، هاشم، والقاعد، إبراهيم، والمومني، محمد، المناهج أسسها تطويرها نظرياتها، دار الأمل، اردن، ط2، 2003م.
23. الساموك، سعدون، والشمري، هدى، تقويم تعلم التربية الإسلامية، ط1، منشورات دار وائل، عمان، 2005م.
24. سبيتان، فتحي، ووهدان، حسن، مفاهيم وأساليب تدريس التربية الإسلامية بين النظرية والتطبيق، ط1، منشورات الجنادرية، عمان، 2010م.
25. سعادة، جودت، وإبراهيم عبد الله، المنهج المدرسي الفعال، ط1، دار عمار، عمان، 1991م.
26. السلخي، محمود، طرق تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الدنيا، ط1، منشورات دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، 2009م.
27. السويدي، خليفة، والخليلي، خليل، المنهاج مفهومه وتصميمه وتنفيذه وصيانته، ط1، دار القلم، دبي، 1997م.
28. السيد، محمد، تطوير المناهج الدراسية من منظور هندسة المنهج، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003م.
29. الشافعي، إبراهيم، والكثيري، راشد، وعلي، شر الختم، المنهج المدرسي من منظور جديد، ط1، منشورات مكتبة العبيكان، الرياض، 1996م.

30. شحاتة، حسن، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، منشورات دار العربية للكتاب، القاهرة، 1998م.

31. الشخشير، محمود، تدريس التربية الإسلامية أساليبه وتقنياته، 2006م.

32. الشلبي، إبراهيم، المناهج، بناؤها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها، (باستخدام النماذج)، ط2، دار الأمل، أريد، 2000م.

33. الشمري، زينب، والدليمي، عصام، فلسفة المنهج الدراسي، ط1، دار المناهج، عمان، 2003م.

34. شوق، محمود، تطوير المناهج الدراسية، ط1، دار عالم الكتب، الرياض، 1995م.

35. عبد الله، عبد الرحمن، الرؤية الإسلامية للمناهج الدراسية، دار أمواج للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، 2010م.

36. علي، محمد السيد، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011م.

37. العمرات، رجا، وبني ياسين، أحمد ضياء الدين، أساليب تدريس العلوم الشرعية، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، 2014م.

38. العياصرة، وليد، التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، ط1، منشورات دار المسيرة، عمان، 2010م.

39. فالوقي، محمد، بناء المناهج التربوية سياسة التخطيط واستراتيجية التنفيذ، منشورات المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997م.

40. الفرحان، اسحق، وعربيات، عبد اللطيف، وجردات، عزت، والعزيزي، عزت، وعبد الرحمن، هاني، نحو صياغة اسلامية لمناهج التربية، ط2، منشورات جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية، عمان، 1980م.
41. الفرحان، اسحق، ومرعي، توفيق، المناهج التربوي، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، 1990م.
42. الفرحان، اسحق، ومرعي، توفي، المناهجس، أحمد، المناهج التربوي بين الأصالة والمعاصرة، ط1، دار الفرقان، ودار البشير، عمان، 1984م.
43. القاضي، المكاشفي، استراتيجيات تطوير مناهج التربية الإسلامية في البلاد العربية، ط1، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2009م.
44. قلادة، فؤاد، أساسيات المناهج في التعليم النظامي وتعليم الكبار، منشورات دار المطبوعات الجديدة، 1980م.
45. لبيب، رشدي، ومينا، فايز، المنهج منظومة محتوى التعليم، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1993م.
46. اللقاني، أحمد، تطوير مناهج التعليم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1995م.
47. مجاور، محمد، والديب، فتحي، المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية، ط10، دار القلم، الكويت، 1421هـ.
48. مرعي، توفيق، والحيلة، محمد، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط4، دار المسيرة، عمان، 2004م..
49. الهاشمي، عابد، طرق تدريس التربية الإسلامية، ط9، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م.

50. هندي، صالح، طرائق تدريس التربية الإسلامية أصول نظرية ونماذج وتطبيقات عملية، ط1، دار الفكر، عمان، 2009م.

51. وزارة التربية والتعليم، الأردن، الإطار العام والنتائج العامة والخاصة للتربية الإسلامية لمرحلتى التعليم الأساسي والثانوي، عمان، إدارة المناهج والكتب المدرسية، 2005م.

52. وزارة التربية والتعليم، الأردن، الإطار العام والنتائج العامة والخاصة للتربية الإسلامية لمرحلتى التعليم الأساسي والثانوي، عمان، إدارة المناهج والكتب المدرسية، 1990م.

53. وزارة التربية والتعليم، الأردن، رسالة المعلم، العددين 3 و 4، المجلد 29، عمان، 1988م، ص ص 66 - 67.

54. وزارة التربية والتعليم، الأردن، كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة للمرحلة الأساسية للصفوف الأول الأساسي وحتى العشر الأساسي، ط1، المطبعة الوطنية، عمان، 2004م-2016م.

55. الوكيل، حلمي، تطوير المناهج أسبابه أسسه أساليبه خطواته معوقاته، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005م.

56. اليافعي، علي، رؤى مستقبلية في مناهجنا التربوية، منشورات علي عبد الله اليافعي، اريد، 1995م.

57. يالجن، مقداد، منابع مشكلات الأمة الإسلامية والعالم المعاصر ودور التربية الإسلامية وقيمتها في معالجتها، ط2، عالم الكتب، السعودية، 2002م.

\* البحوث في المجالات والدوريات :

58. الزعبي، وآخرون، المناهج والكتب المدرسية، المؤتمر التربوي لعام 1995م، 9-11 كانون

الأول، أوراق العمل، مجموعة رقم (2)، نادي المعلمين، عمان، ص ص 3-6.

59. عبد المجيد، أبو سعيد، مناهج التعليم الديني ووضعها في العالم الإسلامي، ندوة مناهج

التعليم الديني في العالم الإسلامي التحديات والآفاق، ج1، مركز التربية والترقية الإنسانية

والمعهد العالمي لوحدة الأمة الإسلامية، الجامعة الإسلامية بماليزيا، 6-8 سبتمبر،

2005م.

60. العياصرة، وليد، تقويم كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الأساسية في المملكة الأردنية

الهاشمية في ضوء المعايير الأساسية لتأليف الكتب من وجهة نظر معلمها، مجلة الجنان-

لبنان، ع (2)، 2011م، ص ص 52-81.

61. المصطفى، انتصار، ملامح تطوير كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي من

وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية الدراسات التربوية

والنفسية، المجلد 25، العدد (1)، 2017م، ص ص 288 - 310.

\* الرسائل الجامعية:

62. تقي، محمد، تقويم الأهداف التدريسية لموضوعات التربية الإسلامية المتضمنة في كتب

الطلبة بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية في ضوء معايير الأهداف الجيدة، رسالة

ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2009م.

63. جوارنة، أحمد، تطوير الأنشطة والتقويم في كتب التربية الإسلامية في ضوء المعايير

المعاصرة وقياس أثر وحدات تعليمية متطورة في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم، أطروحة

دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن،  
2006م.

64. الحاتمي، خالد صالح، دور التربية الإسلامية في تجديد الشخصية الإنسانية، أطروحة  
دكتوراه، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن، 2011م.

65. حجو، فارس، تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر بفلسطين في ضوء معايير  
الجودة وآراء المعلمين، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010م.

66. الخروصي، محمد، مفاهيم العقيدة الإسلامية في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية  
في سلطنة عمان دراسة تحليلية تقويمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان  
قابوس، عمان، 2002م.

67. شديفات، إبراهيم، تقويم كتب التربية الإسلامية لمرحلة رياض الأطفال في الأردن في ضوء  
المعايير التربوية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية  
للدراسات العليا، الأردن، 2008م.

68. عبد الجليل، محمد، تقويم كتاب التربية الإسلامية الفلسطيني للصف السابع الأساسي من  
وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية بمحافظة نابلس، رسالة ماجستير، كلية الدراسات  
العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2003م.

69. عبد الله، عمر، تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالسودان، رسالة  
ماجستير، كلية التربية، جامعة النيلين، الأردن، 2007م.

70. عربان، مرخة، تقويم كتاب التربية الإسلامية الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر معلمي  
ومعلمات مادة التربية الإسلامية بمحلية شيكان، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة  
كردفان، السودان، 2009م.

71. العمري، معاذ، تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي من وجهة نظر معلمي

ومعلمات التربية الإسلامية في محافظة اربد، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة

آل البيت، الأردن، 2002م.

72. الكاف، حفيظ، تقويم الأنشطة غير الصفية للتربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة

عمان، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، 2003م.

73. مان يونو، محمد شكري، تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند،

رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، 2002م.

74. مطالقة، أحلام، تطوير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مستجدات

العصر، أطروحة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن،

2006م.

75. النجار، مسعد، نحو نظرية إسلامية في الشخصية، رسالة ماجستير، كلية التربية والفنون،

جامعة اليرموك، الأردن، 1995م.

\* المواقع الالكترونية:

76. " <http://www.youm7.com> "

77. " [Alrai.com/ article/731433.html](http://Alrai.com/article/731433.html) "



\* المراجع الأجنبية:

78. Al-Buraidi, J. A. An empirical study of the perceptions of male teachers and students of the Islamic education curriculum in secondary schools in the Kingdom of Saudi Arabia (Unpublished doctoral dissertation), University of Hull, UK.(2006).
79. Baalbaki, munir, al-mawrid, edition 19, darei-ilmlil-malayan, Beirut-Lebanon, 1985.
80. Kelly, a.v, the Curriculum theory and practice, fifth edition, saga publications, London, 2004.
81. King, jr, Arthur r, and brownell, jhon a, the Curriculum and the disciplines of knowledge a theory of Curriculum practice, second edition, Robert e.krieger publishing company, usa, 1976.
82. Muhibah, S, Curriculum Development Model Islam Character Based Education (Studies Analysis in Smkn 2 Pandeglang Banten).International Journal of Scientific and Technology Research, 3 (7), (2014) , 69-164.
83. Taba, hilda, Curriculum Development theory and practice, Harcourt brace Jovanovich, inc, usa, 1962.

84. Tanner, Daniel, and tanner, laurel n ,Curriculum Development theory into practice, second edition, Macmillan publishing co. inc – new York, coliermacmillan publishers – London, 1980.
85. Vashist, r.p, elementary school Curriculum, first published, roshan offset printers, Delhi, 2003.
86. Webster's new collegiate dictionary, copyright .c. 1981 by g and c Merriam co, usa.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## الملاحق

1- قائمة معايير المقارنة لدروس كتب التربية الإسلامية القديمة والمُطَوَّرَة لصفوف المرحلة الأساسية، من الصف الأول وحتى العاشر، التي توصل الباحث إليها من خلال المسح المقارن، والتي ضمنت لاحقاً في أداة الدراسة

2- أسماء المحكمين

3- الاستبانة بصورتها الأولية

3- الاستبانة بصورتها النهائية

4- كتب تسهيل المهمة

أ- كتاب سعادة رئيس جامعة اليرموك

ب- كتاب معالي وزير التربية والتعليم

ج- كتاب عطوفة مدير مديرية التربية والتعليم لإربد الأولى

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## ملحق رقم ( 1 )

قائمة معايير المقارنة لدروس كتب التربية الإسلامية القديمة والمُطَوَّرَة لصفوف المرحلة الأساسية، من الصف الأول وحتى العاشر، التي توصل الباحث إليها من خلال المسح المقارن، والتي ضمنت لاحقاً في أداة الدراسة

- إعطاء فكرة عامة وشاملة عن الكتاب.
- توجيه الطالب إلى مصادر التعلّم المساندة والمساعدة في اكتساب المعرفة.
- إثارة دافعية الطالب وتحفيزه عن طريق العبارات الحافزة.
- إظهار العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة وخط ملون.
- كتابة الآيات بالرسم العثماني.
- إظهار الأحاديث الشريفة بلون وصُورَة واضحة.
- اشتغال الكتاب على هوامش تبين اسم السورة ورقمها، ودرجة صحة الحديث ومصدره.
- اشتغال الكتاب على قائمة بالمصادر والمراجع في نهاية الكتاب.
- انتهاء الكتاب بسرد للمصطلحات مرتبة هجائياً أو وفقاً لورودها في وحدات الكتاب.
- التوثيق، ( تثبيت مصدر المعلومة، والإشارة إلى أرقام صفحاتها في المصادر والمراجع).
- ملاءمة تصميم الغلاف الخارجي لمحتويات المادة.
- مناسبة المفردات والتراكيب لمستويات الطلبة المختلفة (مراعاتها للفروق الفردية).
- مناسبة المفردات والتراكيب للمعاصرة (لواقع الطلبة).
- المفردات الجديدة والآراء الفقهية بارزة وواضحة.
- خلو الكتاب من الحشو والتكرار غير الضروري.

- ربط المادة العلمية بخبرات المتعلمين.
- يُنوع الكتاب في تمارينه وأنشطته.
- تساعد طريقة العرض الطلبة على التعلّم الذاتي.
- إثارة تفكير الطلبة وتحفيزهم على التفسير والاستنتاج.
- عرض المادة التعليمية بشكل شيق.
- تُحفّز طريقة العرض الطلبة على الشعور بالمشكلات وتحديدها.
- اعتماد مادة الكتاب على الاستدلال بنصوص القران والسنة.
- اشتمال الأهداف على نتائج التعلّم الرئيسة المعرفية والوجدانية والأدائية بشكل متوازن.
- قابلية التطبيق للأهداف التعليمية المتوخاة.
- ارتباط المحتوى مع محتوى كتاب الصف السابق.
- المحتوى مدعم بالمصادر والمراجع.
- يحقق المحتوى الأهداف المرجوة في حياة الطالب.
- يتصف بالدقة العلمية.
- مناسب لعدد الحصص المخصصة لتدريسه.
- يتضمن صوراً وأشكالاً توضيحية.
- اشتمال المحتوى على مصادر التعلّم المختلفة.
- تقديم المحتوى على شكل وحدات تعليمية مترابطة.
- مكتوب أهداف كل وحدة في بدايتها.
- تحقق الأنشطة أهداف المادة.
- توفر عدد من الأنشطة لكل درس.

- تتوع أنشطة الكتاب.
- تتوع الأنشطة من درس إلى آخر.
- تتصف الأنشطة بالجابضية والتشويق.
- توفر الأنشطة للطلاب تغذية راجعة.
- مساعدة الأنشطة الطلبة على تنمية التفكير الناقد.
- سهولة تنفيذ الأنشطة الواردة في الكتاب.
- تناسب الأسئلة مستوى إدراك الطلبة.
- تراعي الأسئلة الفروق الفردية بين الطلبة.
- ترتبط الأسئلة بمحتوى الكتاب.
- تتدرج الأسئلة ( من السهل إلى الصعب ).

© Arabic Digital Library - Iarhouk University

ملحق رقم ( 2 )  
أسماء المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة العلمية /التخصص	مكان العمل
1.	عماد عبد الله الشريفين	أستاذ التربية الإسلامية	جامعة اليرموك
2.	أحمد ضياء الدين بني ياسين	أستاذ مشارك في التربية الإسلامية	جامعة اليرموك
3.	سميرة عبد الله الرفاعي	أستاذ مشارك في التربية الإسلامية	جامعة اليرموك
4.	عبد الباسط عبد الله العزام	أستاذ مساعد في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية	جامعة اليرموك
5.	نجاح محمد العزام	أستاذ مساعد في الحديث النبوي	جامعة اليرموك
6.	أسماء الشبول	أستاذ مساعد في التربية الإسلامية	جامعة اليرموك
7.	محمد أحمد رابعة	أستاذ مساعد في الإعلام	جامعة اليرموك
8.	حمزة نجادات	مشرف مبحث التربية الإسلامية/ دكتوراه أساليب تدريس التربية الإسلامية	مديرية تربية المزار الشمالي
9.	أحمد تركي الشلول	مشرف مبحث التربية الإسلامية / دكتوراه مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية	مديرية تربية اربد الأولى
10.	بلال الرابعة	مشرف مبحث التربية الإسلامية / ماجستير حديث نبوي	مديرية تربية اربد الأولى
11.	مهند حسن عبيدات	معلم تربية اسلامية / ماجستير التربية في الإسلام	مديرية تربية بني كنانة
12.	نمر محمد الشلول	معلم تربية اسلامية / بكالوريوس دراسات اسلامية	مديرية تربية اربد الأولى

### ملحق رقم ( 3 )

#### - الاستبانة في صورتها الأولية -

جامعة اليرموك

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم الدراسات الإسلامية

حضرة الدكتور/ة، المشرف التربوي/المعلم ،

تحية طيبة وبعد،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: " خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين " ، وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية الإسلامية، والاستبانة المرفقة جزء من الدراسة، ومكونة من قسمين، القسم الأول ويشتمل على معلومات شخصية متعلقة بالمستجيب، والقسم الثاني يشتمل على فقرات الاستبيان، لذا يُرجى التكرم بتحكيم هذا الاستبيان، من خلال إبداء ملحوظاتكم من حيث:

1- الصياغة اللغوية للفقرات.

2- مدى ملائمة الفقرات لمجالات الدراسة.

3- أية تعديلات أو مقترحات ترونها مناسبة.

المعلومات المتعلقة بالمحكم:

الاسم:.....

الرتبة:.....

التخصص:.....

مكان العمل:.....

مع فائق الشكر والتقدير

الباحث: ذوقان أحمد عبيدات



القسم الأول: المعلومات الشخصية المتعلقة بالمستجيب

بيانات عامة: مديرية التربية والتعليم، قسبة اريد

• يرجى وضع إشارة ( X ) أمام ما ينطبق على حالتك.

الجنس:	<input type="checkbox"/> ذكر	<input type="checkbox"/> أنثى
الخبرة:	<input type="checkbox"/> أقل من 5 سنوات	<input type="checkbox"/> 5-10 سنوات
	<input type="checkbox"/> 11-15 سنة	<input type="checkbox"/> 16 سنة فأكثر
المؤهل العلمي:	<input type="checkbox"/> بكالوريوس	<input type="checkbox"/> دراسات عليا
الصفوف التي يدرسها:	<input type="checkbox"/> الصفوف الثلاثة الأولى	<input type="checkbox"/> 4-6
	<input type="checkbox"/> 7-10	<input type="checkbox"/>

القسم الثاني: فقرات الاستبيان.

الرقم	المجالات / الفقرات	المنهاج القديم									المنهاج المطور			
		توجد هذه المعايير بدرجة												
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة جدا	قليلة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا			
<b>المجال الأول : المقدمة:</b>														
1	إعطاء فكرة عامة وشاملة عن الكتاب.													
2	توضيح أسلوب الكتاب، وطريقة عرض المادة العلمية فيه.													
3	توجيه الطالب إلى الأهداف التعليمية التي ينبغي تحقيقها.													
4	توجيه الطالب إلى مصادر التعلم المساندة والمساعدة في اكتساب المعرفة.													
5	إثارة دافعية الطالب وتحفيزه عن طريق العبارات الحافزة.													
<b>المجال الثاني : الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام ):</b>														
6	إظهار العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة وخط ملون.													
7	كتابة الآيات بالرسم العثماني.													

										إظهار الأحاديث الشريفة بلون وصورة واضحة.	8
										اشتمال الكتاب على هوامش تبين اسم السورة ورقمها، ودرجة صحة الحديث ومصدره.	9
										اشتمال الكتاب على قائمة بالمصادر والمراجع في نهاية الكتاب.	10
										خلو الكتاب من الأخطاء الطباعية ووضوح الطباعة	11
										جودة الورق المستخدم في الكتاب.	12
										جودة التجليد والتغليف.	13
										انتهاء الكتاب بسرد للمصطلحات مرتبة هجائياً أو وفقاً لورودها في وحدات الكتاب.	14
										إظهار البيانات التالية في الصفحة الأولى من الكتاب: العنوان - جاذبية الشكل الخارجي - أسماء المؤلفين - دار النشر ومكانه - الطبعة وسنته ه/م.	15
										تشكيل الكلمات الصعبة.	16
										مناسبة حجم الحرف المستخدم للمستوى العمري للمتعلمين.	17
										التوثيق، ( تثبيت مصدر المعلومة، والإشارة إلى أرقام صفحاتها في المصادر والمراجع).	18
										مناسبة حجم الكتاب لاستخدامات المتعلمين.	19

										20	مناسبة حجم الكتاب للنضج العقلي للطالب.
										21	ملاءمة تصميم الغلاف الخارجي لمحتويات المادة.
										22	استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح.
<b>المجال الثالث : لغة الكتاب:</b>											
										23	مناسبة المفردات والتراكيب للمرحلة العمرية للطالب
										24	مناسبة المفردات والتراكيب لمستويات الطلبة المختلفة (مراعاتها للفروق الفردية).
										25	مناسبة المفردات والتراكيب للمعاصرة ( لواقع الطلبة )
										26	اتسام لغة الكتاب بالسهولة والفصاحة.
										27	خلو الكتاب من الأخطاء الإملائية والنحوية.
<b>المجال الرابع : طريقة العرض:</b>											
										28	خلو الكتاب من الأخطاء اللغوية.
										29	استخدام المصطلحات والآراء الفقهية التي لا خلاف فيها.
										30	المفردات الجديدة والآراء الفقهية بارزة وواضحة
										31	سلامة بناء الجمل والعبارات وتراكيبها.
										32	خلو الكتاب من الحشو والتكرار غير الضروري.
										33	ربط المادة العلمية بخبرات المتعلمين.
										34	استخدام لغة تناسب نمو المتعلمين.
										35	عرض المادة بشكل متسلسل

										ومترابط.
										36 يُنوّع الكتاب في تمارينه وأنشطته.
										37 تساعد طريقة العرض الطلبة على التعلم الذاتي.
										38 إثارة تفكير الطلبة وتحفيزهم على التفسير والاستنتاج.
										39 تهتم طريقة العرض بتقويم نمو الطلبة العقلي.
										40 عرض المادة التعليمية بشكل شيق.
										41 تُحفّز طريقة العرض الطلبة على الشعور بالمشكلات وتحديدها.
										42 اعتماد مادة الكتاب على الاستدلال بنصوص القرآن والسنة.
<b>المجال الخامس: الأهداف:</b>										
										43 اشتمال الأهداف على نتائج التعلم الرئيسية المعرفية والوجدانية والأدائية بشكل متوازن.
										44 تتمين صلة الطالب بالقرآن والسنة تلاوة وتفسيرا وحفظا واقتداء.
										45 تزويد الطالب بقدر مناسب من الأحكام الشرعية.
										46 قابلية التطبيق للأهداف التعليمية المتوخاة.
<b>المجال السادس: المحتوى:</b>										
										47 ارتباط المحتوى مع محتوى كتاب الصف السابق.
										48 ارتباط المحتوى بالأهداف العامة للكتاب.

										المحتوى مدعم بالمصادر والمراجع.	49
										يحقق المحتوى الأهداف المرجوة في حياة الطالب.	50
										يتصف بالدقة العلمية.	51
										مناسب للمستوى العقلي للطلبة.	52
										يراعي الفروق الفردية للطلبة.	53
										ينسجم مع محتوى المواد الدراسية الأخرى ذات الصلة.	54
										يرتبط بمشكلات المجتمع وتقديم الحلول المناسبة.	55
										مناسب لعدد الحصص المخصصة لتدريسه.	56
										يساعد على التعلم الذاتي.	57
										يوجد دوافع لحب القيم والأخلاق والانتماء.	58
										يوثق النصوص والاقتباسات.	59
										المادة منظمة ومتسلسلة ومتراصة.	60
										يتضمن صورا وأشكالا توضيحية.	61
										يلبي حاجات الطلبة وميولهم.	62
										يبتعد عن إيقاع الطلبة في الخلافات الفقهية.	63
										يحقق التوازن النفسي والروحي لدى الطلبة.	64
										اشتمال المحتوى على مصادر التعلم المختلفة.	65
										يراعي حداثة المادة العلمية ودقتها.	66
										تقديم المحتوى على شكل وحدات تعليمية مترابطة.	67
										مكتوب أهداف كل وحدة في	68

										بدايتها	
<b>المجال السابع: الأنشطة:</b>											
										69	تحقق الأنشطة أهداف المادة.
										70	توفر عدد من الأنشطة لكل درس.
										71	تنوع أنشطة الكتاب.
										72	تقدم معلومات للطالب لمعالجة بعض مشكلات العصر.
										73	تتنوع من درس إلى آخر.
										74	تناسب مع المستوى العقلي للطالب.
										75	تتنصف بالجادبية والتشويق.
										76	توفر للطالب تغذية راجعة.
										77	تربط الطالب بالمجتمع المحلي.
										78	مساعدة الطلبة على تنمية التفكير الناقد
										79	مساعدة الطلبة على تنمية الاتجاهات الإسلامية.
										80	إثارة دافعية المتعلم للتعلم الذاتي من خلال البحث والاستقصاء.
										81	سهولة تنفيذ الأنشطة الواردة في الكتاب.
										82	تضمن جوانب وظيفية مرتبطة بواقع الحياة العلمية.
<b>المجال الثامن: التقويم:</b>											
										83	تناسب الأسئلة مستوى إدراك الطلبة.
										84	تساعد على التقويم الذاتي.
										85	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

										تتسم بأنها مصاغة بدقة ووضوح.	86
										متنوعة.	87
										تكشف عن نقاط القوة والضعف لدى الطلبة.	88
										تقيس المستويات الستة في هرم بلوم المعرفي.	89
										تعمل على استثارة تفكير الطلبة.	90
										ترتبط بالأهداف التربوية العامة.	91
										تتمى حب الاستطلاع والمعرفة للطالب.	92
										تساعد المدرس على معرفة تحقق الأهداف التعليمية للمادة.	93
										تتضمن توجيهات لمراجعة مصادر خارجية.	94
										ترتبط بمحتوى الكتاب	95
										تعمل على خفض قلق الامتحان لدى الطالب.	96
										تقدم للمدرس أمثلة من الأسئلة للاسترشاد بها.	97
										شاملة.	98
										العناية بالقيم والاتجاهات التي يدعو الكتاب إلى تميمتها.	99
										متدرجة ( من السهل إلى الصعب ).	100

### ملحق رقم ( 3 )

- الاستبانة في صورتها النهائية -

استبانة موجهة إلى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في مديرية قصبة اردب

جامعة اليرموك

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم الدراسات الإسلامية

أخي المعلم / أختي المعلمة لمبحث التربية الإسلامية،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: " خصائص كتب التربية الإسلامية القديمة والمطورة في الأردن من وجهة نظر المعلمين "، وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية الإسلامية، والاستبانة المرفقة جزء من الدراسة، أرجو قراءة فقراتها بعناية وتركيز، ووضع إجاباتكم على كل فقرة من الفقرات، مستخدمين إشارة ( X ) أمام كل فقرة، ونؤكد لكم أن إجاباتكم سوف تبقى سرية، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرا لكم تعاونكم

الباحث: نوقان أحمد عبيدات

بيانات عامة: مديرية التربية والتعليم، قصبة اردب

• يرجى وضع إشارة ( X ) أمام ما ينطبق على حالتك.

<input type="checkbox"/>	أقل من 5 سنوات	<input type="checkbox"/>	الخبرة:
<input type="checkbox"/>	5-10 سنوات	<input type="checkbox"/>	
<input type="checkbox"/>	11-15 سنة	<input type="checkbox"/>	
<input type="checkbox"/>	16 سنة فأكثر	<input type="checkbox"/>	
<input type="checkbox"/>	بكالوريوس	<input type="checkbox"/>	المؤهل العلمي:
<input type="checkbox"/>	دراسات عليا	<input type="checkbox"/>	



الرقم	المجالات / الفقرات	الكتب القديمة								الكتب المطورة
		توجد هذه المعايير بدرجة								
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة
<b>المجال الأول: الإخراج الفني للكتاب ( الشكل العام ):</b>										
1.	إظهار العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة وخط ملون.									
2.	كتابة الآيات بالرسم العثماني.									
3.	إظهار الأحاديث الشريفة بلون وصورة واضحة.									
4.	اشتمال الكتاب على هوامش تبين اسم السورة ورقمها، ودرجة صحة الحديث ومصدره.									
5.	اشتمال الكتاب على قائمة بالمصادر والمراجع في نهاية الكتاب.									
6.	خلو الكتاب من الأخطاء الطباعية ووضوح الطباعة									
7.	جودة الورق المستخدم في الكتاب.									
8.	جودة التجليد والتغليف.									
9.	انتهاء الكتاب بسرد للمصطلحات مرتبة هجائيا أو وفقا لورودها في وحدات الكتاب.									
10.	إظهار البيانات التالية في الصفحة الأولى من الكتاب: العنوان - جاذبية الشكل الخارجي - أسماء المؤلفين - دار النشر ومكانه - الطبعة وسنته ه/م.									
11.	تشكيل الكلمات الصعبة.									
12.	مناسبة حجم الحرف المستخدم للمستوى العمري للمتعلمين.									

الكتب المطورة			الكتب القديمة							الرقم	المجالات / الفقرات
توجد هذه المعايير بدرجة											
كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا		
										13.	التوثيق، ( تثبيت مصدر المعلومة، والإشارة إلى أرقام صفحاتها في المصادر والمراجع).
										14.	مناسبة حجم الكتاب لاستخدامات المتعلمين.
										15.	مناسبة حجم الكتاب للنضج العقلي للطالب.
										16.	ملاءمة تصميم الغلاف الخارجي لمحتويات المادة.
										17.	استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح.
<b>المجال الثاني : لغة الكتاب:</b>											
										18.	مناسبة المفردات والتراكيب للمرحلة العمرية للطالب
										19.	مناسبة المفردات والتراكيب لمستويات الطلبة المختلفة (مراعاتها للفروق الفردية).
										20.	مناسبة المفردات والتراكيب للمعاصرة (لواقع الطلبة)
										21.	اتسام لغة الكتاب بالسهولة والفصاحة.
										22.	خلو الكتاب من الأخطاء الإملائية والنحوية.
<b>المجال الثالث: طريقة العرض:</b>											
										23.	خلو الكتاب من الأخطاء اللغوية.
										24.	استخدام المصطلحات والآراء الفقهية التي لا خلاف فيها.
										25.	المفردات الجديدة والآراء الفقهية

الكتب المطورة		الكتب القديمة								الرقم	المجالات / الفقرات
توجد هذه المعايير بدرجة											
كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا		
										بارزة وواضحة	
										26. سلامة بناء الجمل والعبارات وتراكيبها.	
										27. خلو الكتاب من الحشو والتكرار غير الضروري.	
										28. ربط المادة العلمية بخبرات المتعلمين.	
										29. استخدام لغة تتناسب نمو المتعلمين.	
										30. عرض المادة بشكل متسلسل ومترايط.	
										31. يُنوع الكتاب في تمارينه وأنشطته.	
										32. تساعد طريقة العرض الطلبة على التعلم الذاتي.	
										33. إثارة تفكير الطلبة وتحفيزهم على التفسير والاستنتاج.	
										34. تهتم طريقة العرض بتقويم نمو الطلبة العقلي.	
										35. عرض المادة التعليمية بشكل شيق.	
										36. تُحفز طريقة العرض الطلبة على الشعور بالمشكلات وتحديدها.	
										37. اعتماد مادة الكتاب على الاستدلال بنصوص القرآن والسنة.	
<b>المجال الرابع: الأهداف:</b>											
										38. اشتمال الأهداف على نتائج التعلم الرئيسية المعرفية	

الكتب المطورة		الكتب القديمة								الرقم	المجالات / الفقرات
توجد هذه المعايير بدرجة											
كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا		
											والوجدانية والأدائية بشكل متوازن.
										39.	تمتين صلة الطالب بالقرآن والسنة تلاوة وتفسيرًا وحفظًا واقتداءً.
										40.	تزويد الطالب بقدر مناسب من الأحكام الشرعية.
										41.	قابلية التطبيق للأهداف التعليمية المتوخاة.
<b>المجال الخامس: المحتوى:</b>											
										42.	ارتباط المحتوى مع محتوى كتاب الصف السابق.
										43.	ارتباط المحتوى بالأهداف العامة للكتاب.
										44.	المحتوى مدعم بالمصادر والمراجع.
										45.	يحقق المحتوى الأهداف المرجوة في حياة الطالب.
										46.	يتصف بالدقة العلمية.
										47.	مناسب للمستوى العقلي للطلبة.
										48.	يراعي الفروق الفردية للطلبة.
										49.	ينسجم مع محتوى المواد الدراسية الأخرى ذات الصلة.
										50.	يرتبط بمشكلات المجتمع وتقديم الحلول المناسبة.
										51.	مناسب لعدد الحصص المخصصة لتدريسه.
										52.	يساعد على التعلم الذاتي.
										53.	يوجد دوافع لحب القيم والأخلاق والانتماء.

الكتب المطورة		الكتب القديمة								الرقم	المجالات / الفقرات
توجد هذه المعايير بدرجة											
كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا		
										54.	يوثق النصوص والاقتباسات.
										55.	المادة منظمة ومتسلسلة ومتراصة.
										56.	يتضمن صورا وأشكالا توضيحية.
										57.	يلبي حاجات الطلبة وميولهم.
										58.	يبتعد عن إيقاع الطلبة في الخلافات الفقهية.
										59.	يحقق التوازن النفسي والروحي لدى الطلبة.
										60.	اشتمال المحتوى على مصادر التعلم المختلفة.
										61.	يراعي حداثة المادة العلمية ودقتها.
										62.	تقديم المحتوى على شكل وحدات تعليمية مترابطة.
										63.	مكتوب أهداف كل وحدة في بدايتها.
<b>المجال السادس: الأنشطة:</b>											
										64.	تحقق الأنشطة أهداف المادة.
										65.	توفر عدد من الأنشطة لكل درس.
										66.	تنوع أنشطة الكتاب.
										67.	تقدم معلومات للطلاب لمعالجة بعض مشكلات العصر.
										68.	تتنوع من درس إلى آخر.
										69.	تناسب مع المستوى العقلي للطلاب.
										70.	تتنصف بالجادبية والتشويق.
										71.	توفر للطلاب تغذية راجعة.

الكتب المطورة			الكتب القديمة							الرقم	المجالات / الفقرات
توجد هذه المعايير بدرجة											
كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا		
										72.	تربط الطالب بالمجتمع المحلي.
										73.	مساعدة الطلبة على تنمية التفكير الناقد.
										74.	مساعدة الطلبة على تنمية الاتجاهات الإسلامية.
										75.	إثارة دافعية المتعلم للتعلم الذاتي من خلال البحث والاستقصاء.
										76.	سهولة تنفيذ الأنشطة الواردة في الكتاب.
										77.	تضمين جوانب وظيفية مرتبطة بواقع الحياة العلمية.
<b>المجال السابع: التقييم:</b>											
										78.	تناسب الأسئلة مستوى إدراك الطلبة.
										79.	تساعد على التقييم الذاتي.
										80.	تزاعي الفروق الفردية بين الطلبة.
										81.	تتسم بأنها مصاغة بدقة ووضوح.
										82.	متنوعة.
										83.	تكشف عن نقاط القوة والضعف لدى الطلبة.
										84.	تقيس المستويات السنّة في هرم بلوم المعرفي.
										85.	تعمل على استثارة تفكير الطلبة.
										86.	ترتبط بالأهداف التربوية العامة.
										87.	تتمى حب الاستطلاع والمعرفة للطلاب.
										88.	تساعد المدرس على معرفة

الكتب المطورة			الكتب القديمة							المجالات / الفقرات	الرقم
توجد هذه المعايير بدرجة											
كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا		
										تحقق الأهداف التعليمية للمادة.	
										89. تتضمن توجيهات لمراجعة مصادر خارجية.	
										90. ترتبط بمحتوى الكتاب.	
										91. تعمل على خفض قلق الامتحان لدى الطالب.	
										92. تقدم للمدرس أمثلة من الأسئلة للاسترشاد بها.	
										93. شاملة.	
										94. العناية بالقيم والاتجاهات التي يدعو الكتاب إلى تميمتها.	
										95. متدرجة (من السهل إلى الصعب).	

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ملحق رقم ( 4 )

كتب تسهيل المهمة

4.أ: كتاب سعادة رئيس جامعة اليرموك

YARMOUK UNIVERSITY  
Office of the President



جامعة اليرموك  
دائرة رئاسة الجامعة

Reference: .....

الرقم : (ر.أ.) ٤٧٩٦ / ١٠٨

Date: .....

التاريخ : ٢٦ / ربيع الأول / ١٤٣٩ هـ

الموافق : ٢٠١٧ / ١٢ / ١٤ م

معالي وزير التربية والتعليم


الموضوع: تسهيل مهمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،، وبعد،،

أرجو التكرم بمخاطبة من يلزم لتسهيل مهمة طالب الدكتوراه ذوقان احمد سعود عبيدات تخصص التربية الإسلامية (٢٠١٤٢٨٠٠١٤) والذي يرغب بالحصول على بعض المعلومات التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مديرية تربية اربد الأولى) ، علماً بأن الطالب يقوم بإعداد مشروع رسالة دكتوراه "مناهج التربية الإسلامية القديمة والمطورة في الأردن - دراسة نقدية مقارنة " علماً بأنه سيتم التعامل مع المعلومات بسرية تامة ولن تستعمل إلا لغايات البحث العلمي.

واقبلوا فائق الاحترام

ق.أ رئيس الجامعة

  
أ.د زياد السعد





#### 4.ج: كتاب عطوفة مدير مديرية التربية والتعليم لإربد الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة التربية والتعليم  
مديرية التربية والتعليم للواء قصبة اربد



الرقم ق / ..... ١٠٤٧ / ١٢ / .....  
التاريخ ..... ١٤٣٩ / ١٢ / .....  
الموافق ..... ٢٠١٧ / ١٢ / ٢٦

مدير/مديرة : .....

الموضوع / البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد؛

فإشارة إلى كتاب معالي وزير التربية والتعليم رقم 66516/10/3 تاريخ 2017/12/24. يقوم الطالب ( ذوقان احمد سعود عبيدات ) بإجراء دراسة عنوانها " مناهج التربية الاسلامية القديمة والمطورة في الاردن - دراسة نقدية مقارنة " استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص التربية الاسلامية من جامعة اليرموك ، ويحتاج ذلك إلى تطبيق أداة الدراسة استبانة على عينة من معلمي مدرستكم ، علماً بأن عدد صفحاتها (6) صفحات.

أرجو التكرم بتسهيل مهمة الطالب المذكور وتقديم المساعدة الممكنة له

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير التربية والتعليم  
مديرية التربية والتعليم للواء قصبة اربد  
د. محمد علي الهيللات

نسخة السيد مدير الشؤون التعليمية والفنية  
نسخة للسيدة ر.ق. الإشراف والإسناد التربوي

فكس : ( 7274569 )

ص . ب . ( 1483 )

هاتف : ( 7275967-8-9 )

## Abstract

**Obeidat, Thougan Ahmed. " Characteristics of Islamic education text books old and developed in Jordan from the perspective of teachers"Ph.D. thesis At Yarmouk University. 2018 AD (Supervisor: Dr. Ahlam Mahmoud Matalqa).**

This study aimed to identify the characteristics of the old and developed Islamic education text books in Jordan and to uncover the differences between the characteristics of the old and developed Islamic educational text books from the teachers' perspective in Jordan. The study was based on the descriptive approach. The questionnaire was used to collect data. The study sample consisted of (231) teachers of Islamic education from grades 10-1 in schools belonging to the Irbid first Directorate. The results showed that the characteristics of the old Islamic education text books of grades (10-1) in Jordan from the teachers' perspective came to a medium degree for each of the domains: the technical output of the book, Book language, presentation method, objectives, content, activities, evaluation, however, developed Islamic education text books to a high degree of technical output of the book, and to a medium degree for each of the domains: book language, presentation method, objectives, content, activities, evaluation. The

results revealed that there were statistically significant differences in the teachers' estimations of the characteristics of the text books of Islamic education between the old and developed in favor of the developed text books. In addition, the results showed that there are statistically significant differences in the estimations of teachers of the characteristics of Islamic education old text books in Jordan in all domains and estimates as a whole according to the variable (Experience level) except content domain for (5–10 years), and there are no statistically significant differences according to variables (qualification). The results showed a statistically significant differences in the teachers' estimations of the characteristics of the developed Islamic education text books in Jordan in all domains and as a whole due to experience level except objectives and evaluations domains for (5–10 years) moreover, there are no statistically significant differences depending on the variable (qualification), the researcher recommends that the developers of the text books should pay attention to improve and enrich the content and to diversify the activities and evaluation methods to help students self-learning and stimulate their interpretation and conclusion.

**Keywords:** Characteristics of Islamic Education text books, old and Developed of text books.